



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور_خنشلة_
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



قسم : العلوم الإنسانية
شعبة: علوم الاعلام و الاتصال
التخصص: سمعي بصري
الرقم التسلسلي:

دور جيل Z في إعادة تشكيل السردية الرقمية للعدوان على قطاع غزة
دراسة ميدانية لعينة من طلبة القطب الجامعي عبد الحق رفيق برارحي خنشلة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم الاعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري
من إعداد الطالبتين:
هديل جباري
سارة بوزيد

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
طراد طارق	أستاذ تعليم العالي	رئيسا
قواس جمال	أستاذ محاضراً	مشرفا ومقررا
صوالحية غنية	أستاذ محاضراً	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025



فهرس المحتويات

.....	ملخص الدراسة
1	مقدمة الدراسة
2	الاطار المنهجي
3	الاشكالية
5	الأسئلة الفرعية
5	أسباب اختيار الموضوع:
5	الأسباب الذاتية:
5	الأسباب الموضوعية:
6	أهداف الدراسة:
6	أهمية الموضوع:
6	تحديد المفاهيم:
6	جيل Z
7	السردية الرقمية
7	العدوان الإسرائيلي:
7	القطب الجامعي:
8	الدراسات السابقة
13	الاستفادة من الدراسات السابقة
13	نظرية الدراسة:اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات و الاشباكات
13	النقاط الأساسية التي تلخص النظرية:
14	النشأة والتطور:
16	الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباكات:-
18	منهج الدراسة
18	مجتمع الدراسة (Population):
19	عينة الدراسة (Sample)
19	العينات العشوائية (الاحتمالية):
19	أداة جمع البيانات:
19	تعريف الاستبيان
20	خطوات تصميم الاستبانة :
20	معايير الصدق والثبات:
20	حدود الدراسة (الزمنية، المكانية، والبشرية)
22	الاطار النظري

23	تعريف الجيل z
23	2- خصائص جيل Z
27	3-التحديات التي يواجهها جيل زد
28	4- السردية الرقمية
28	5- تعريف السرد القصصي الرقمي
29	6- نشأة السرد القصصي الرقمي
30	7- الحرب الإعلامية
30	8- مفهوم الحرب الإعلامية
31	9- نشأة الحرب الإعلامية:
33	11- القضية الفلسطينية في الاعلام التقليدي
33	12-القضية الفلسطينية في القنوات التلفزيونية الألمانية
34	13- التغطية الإعلامية في فرنسا للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة...
35	14-التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في قناة الجزيرة الإخبارية (JSC)
36	15- القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:
36	16- صفحات المؤثرين Influencers pages
39	17- أهمية وسائل التواصل في نقل السردية الفلسطينية
40	18_ مبررات الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة
42	19-تاريخ الحرب على غزة 2008
44	20-العدوان على غزة 2012
46	21-الحرب على غزة 2014
50	22- الحرب على غزة 2021
53	23- مواقف الدول من العدوان الاسرائيلي
84	نتائج الدراسة
86	خاتمة الدراسة
90	الملاحق

شكر وتقدير

الحمد لله العليّ القدير الذي وفّقني بفضلله وكرمه، وأنار لي درب العلم، ومنحني القوة والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل شكرى وعظيم امتناني وخالص تقديري إلى أستاذي الفاضل والمشرف على هذه المذكرة قواس جمال الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته القيمة، ونصائحه السديدة، وصدره الرحب طيلة فترة إنجاز هذا البحث، فجزاه الله عني كل خير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة المحترمين، لتفضّلهم بقبول قراءة وتقييم هذه المذكرة وتصويب خطها لتخرج في أبهى حلة علمية.

ولا يفوتني أن أتوجه ببالغ الشكر والامتنان إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل، وكل من ساهم في الإجابة على استمارة الاستبيان وتسهيل مهمتي الميدانية.

أقول شكراً بارك الله فيكم وسدد خطاكم.

هديل جباري

سارة بوزيد

إهداء

إلى نبع الحنان والعطاء، إلى من سهرت الليالي ودعت لي بالتوفيق والنجاح، وكان دعاؤها سراجاً ينير دربي... إلى أمي الحبيبة.

إلى من كلل جبتي بالكرامة، وحرص على أن أصل إلى أعلى المراتب، وكان قدوتي في الصبر والكفاح... إلى أبي العزيز.

إلى من أحمل اسمها بكل فخر، إلى من ساندتني في كل خطوة ودعمتني بقلبيها النقي... إلى أختي الغالية شريكة دربي ومساندتي الأولى.

إلى كل أفراد عائلي الكريمة، وإلى كل الأصدقاء والزملاء الذين تقاسمت معهم مقاعد الدراسة بـ جامعة عباس لغرور بخنشلة، وكل من ساندني ولو بكلمة طيبة.

أهدي إليكم جميعاً ثمرة جهدي هذا.

هديل جباري

سارة بوزيد

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور جيل Z من طلبة القطب الجامعي عبد الحق رفيق برارحي خنشلة في إعادة تشكيل السردية الرقمية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عبر منصات التواصل الاجتماعي. وتندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث اعتمدت على منهج الوصفي، وتم الاستعانة بأداة الاستبيان (الاستمارة الإلكترونية) التي وُزعت على عينة عشوائية بلغت (100) مفردة من طلبة الجامعة المتابعين والمتفاعلين مع الأحداث. وتأسس الدراسة نظرياً على مقاربة "نظرية الاستخدامات و الاشباكات"

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود استخدام كثيف ومتابعة مستمرة من قبل أفراد العينة لأحداث العدوان على غزة، وتصدرت منصتا "تيك توك" و"إنستغرام" الواجهة كأبرز الأدوات الاتصالية المفضلة لدى جيل Z. كما بينت النتائج أن أفراد العينة لم يقتصر دورهم على الاستهلاك السلبي للمحتوى، بل ساهموا بفعالية في إنتاج وإعادة نشر "المحتويات الرقمية" (لا سيما الفيديوهات القصيرة والهاشتاغات العابرة للحدود) لنقل المعاناة الإنسانية وكشف زيف الرواية الغربية. وأظهرت النتائج امتلاك المبحوثين لوعي تقني مكنهم من الالتفاف على خوارزميات المنصات ومحاربة الحظر الرقمي المفروض على المحتوى الفلسطيني، مما ساهم بشكل محوري في صياغة سردية رقمية بديلة وأكثر عدالة وتأثيراً في الرأي العام.

الكلمات المفتاحية: جيل Z؛ السردية الرقمية؛ منصات التواصل الاجتماعي؛ العدوان على غزة؛ القطب الجامعي

Abstract:

This study aimed to uncover the role of Generation Z among students Abdelhak rafik brarhi University in Khenchela in reshaping the digital narrative of the Israeli aggression on the Gaza Strip through social media platforms. Belonging to descriptive research, the study adopted the survey method (media audience survey) and utilized a digital questionnaire distributed to a purposive sample of (100) university students who actively follow and interact with the events. Theoretically, the study is grounded in "Media Framing Theory" to understand how traditional media frames are deconstructed and alternative ones are constructed.

The study yielded several key results, most notably: a high density of usage and continuous monitoring of the Gaza aggression by the respondents, with "TikTok" and "Instagram" emerging as the most preferred communication platforms for Generation Z. Furthermore, the findings revealed

that the sample members did not confine themselves to passive content consumption; rather, they actively contributed to producing and redistributing digital assets (particularly short videos and transnational hashtags) to convey human suffering and expose the bias of the Western narrative. The results also indicated that the respondents possessed a high level of technical literacy, enabling them to bypass platform algorithms and counter the shadow-banning imposed on Palestinian content, thereby playing a pivotal role in formulating an alternative, fairer, and more .impactful global digital narrative

Keywords: Generation Z; Digital Narrative; Social Media Platforms; Gaza Aggression;

مقدمة

مقدمة الدراسة

تعد وسائل الاتصال الحديثة، وفي مقدمتها منصات التواصل الاجتماعي، من أبرز الشواهد على التحولات الجوهرية التي طرأت على البنية الاتصالية والإعلامية في المجتمع الدولي المعاصر. فلم يعد الإعلام مجرد أداة لنقل الأخبار والمعلومات من مرسل محتكر إلى مستقبل مستهلك، بل تحول بفعل الطفرة التكنولوجية الرقمية إلى فضاء تفاعلي مفتوح يساهم في صناعة الوعي الجماعي، وإعادة هندسة الرأي العام العالمي، وتفكيك القوالب التفسيرية التقليدية التي فرضتها كبريات المؤسسات الإعلامية الاحتكارية لعقود طويلة.

وفي سياق هذه البيئة الرقمية المتسارعة، برز "جيل Z" (Generation Z) كفاعل محوري ورائد في الممارسة الاتصالية الجديدة. ويتميز هذا الجيل بأنه ولد ونشأ في عصر التدفق المعلوماتي الرقمي والهواتف الذكية، مما أكسبه خصائص سلوكية ومعرفية وتقنية فريدة جعلت منه "صانعاً للمحتوى" بامتياز وليس مجرد مستهلك له. يمتلك هذا الجيل القدرة على تطويع الأدوات الرقمية (مثل تيك توك، إنستغرام، وتليغرام) للتعبير عن قضايا ومواقفه السياسية والاجتماعية بأساليب اتصالية مبتكرة تعتمد على التكثيف البصري، والسرعة، والهاشغات العابرة للحدود، والالتفاف الذكي على مقص الرقابة وخوارزميات الحظر.

وقد شكل العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة (الممتد من أكتوبر 2008 إلى غاية العام الحالي 2026) المحك الأبرز والاختبار الحقيقي للقدرات الاتصالية لهذا الجيل. فعلى مدار عقود من الصراع العربي الإسرائيلي، ظلت السردية الإعلامية الغربية التقليدية تفرض هيمنتها الأحادية عبر أطر إعلامية موجهة ومصممة بعناية لتغيب الحقائق وتبرير الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني وفق آلية حراسة البوابة الكلاسيكية. إلا أن معركة "طوفان الأقصى" والأحداث التراجيدية التي تلتها، مثلت نقطة تحول مفصلية؛ حيث قاد شباب جيل Z ولا سيما الطلبة الجامعيين معركة موازية على الجبهة الرقمية.

من خلال الهواتف المحمولة والمنصات التفاعلية، تمكن هؤلاء الشباب من بناء "سردية رقمية بديلة" قامت على توثيق حرب الإبادة والمجازر الإنسانية لحظة بلحظة بالصوت والصورة وبمختلف اللغات الحية. هذا السلوك الاتصالي النشط والفعال نجح في تدويل القضية الفلسطينية بشكل غير مسبوق، وكسر الطوق الإعلامي المفروض، وخلخلت الأطر التفسيرية الغربية الكلاسيكية، مما أحدث حراكاً دولياً غير مسبوق تجسد في الاحتجاجات والتفاعلات الطلابية والشبابية عبر مختلف جامعات العالم.

وانطلاقاً من هذه المعطيات، تسعى هذه الدراسة العلمية الميدانية إلى استكشاف مدى مساهمة جيل Z من طلبة جامعة "عباس لغرور" بخنشلة في إعادة تشكيل هذه السردية الرقمية للعدوان على غزة، والوقوف على أنماط استخدامهم للمنصات التفاعلية، وطبيعة المحتويات الرقمية التي ينتجونها ويعيدون نشرها، والآليات التقنية التي يعتمدونها لمواجهة الحظر الرقمي والانتصار للرواية الفلسطينية العادلة.

الاطار المنهجي

عاش العالم لسنوات طويلة في ظل نظام إعلامي واضح ومحدود، حيث كانت الأخبار والمعلومات تخرج من قنوات محددة ومعروفة للجميع. في تلك الفترات، كانت السيطرة الكاملة للوسائل التقليدية التي كبرنا عليها، مثل الراديو الذي كان يجمع العائلات، ثم الصحف المكتوبة، وصولاً إلى التلفزيون. تميزت تلك المرحلة بأنها تسير في اتجاه واحد؛ هناك جهات ومؤسسات كبرى تملك الإمكانيات المادية والتقنية لصناعة الخبر ونشره، وفي المقابل هناك جمهور واسع وملايين من الناس يقتصر دورهم فقط على المشاهدة أو الاستماع وتلقي الأخبار، دون أن تكون لديهم أي قدرة على الرد، أو التعبير عن رأيهم، أو التفاعل الفوري مع ما يُعرض عليهم.

لكن مع ظهور شبكة الإنترنت وانتشار تكنولوجيات الاتصال الحديثة، تغير هذا الوضع تماماً وانكسر ذلك القالب الجامد. لقد أحدثت التكنولوجيا الرقمية هزة قوية غيرت كل طرق نشر وتبادل الأخبار بين الناس؛ فلم تعد المعلومات حكراً على القنوات الكبرى أو الصحف الشهيرة، بل تحول الفضاء الرقمي إلى مساحة مفتوحة للجميع بلا استثناء. هذه البيئة الجديدة ألغت المسافات وفروق التوقيت بين الدول بشكل كامل؛ فبمجرد ضغط زر واحدة من أي هاتف، يمكن لأي حدث يقع في أبعد مكان في العالم أن يصل إلى ملايين البشر في نفس اللحظة، مما غير طريقة فهم الناس للأحداث وكيفية تفاعلهم معها.

وفي قلب هذا التحول التكنولوجي الكبير، ظهر جيل جديد من الشباب يُعرف بـ "جيل زد". هذا الجيل يختلف عن كل من سبقه في نقطة أساسية، وهي أنه ولد ونشأ في عصر التكنولوجيا الذكية؛ فمنذ صغره فتح عينيه على الهواتف المحمولة والإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي كجزء طبيعي ويومي من حياته. هذا الارتباط الوثيق بالتكنولوجيا جعل طريقتهم في التعامل مع الأخبار مختلفة تماماً؛ فهم لم يرضوا بأن يكونوا مجرد مستمعين أو مشاهدين يكتفون بما يُعرض عليهم، بل تحولوا بأنفسهم إلى صناع للمحتوى، يصورون، ويكتبون، وينشرون بأسلوبهم الخاص.

لقد استطاع هؤلاء الشباب خلق مساحة إعلامية جديدة وخاصة بهم، بعيداً عن الرقابة الصارمة والشروط التوجيهية التي تفرضها القنوات التلفزيونية والمؤسسات الكبرى. أصبح الفرد الواحد منهم، ومن خلال هاتفه الشخصي فقط، قادراً على صياغة القصص والوقائع ونقلها للجمهور وتوجيه اهتمامات الناس. هذا التحرر جعل كل شاب بمثابة محطة إعلامية مستقلة تملك متابعيها وأدواتها، مما أدى إلى ظهور محتوى يتميز بالسرعة والحرية والتلقائية، بعيداً عن الرسميات والجمود الذي اتصفت به وسائل الإعلام الكلاسيكية لسنوات طويلة.

ولا يتوقف تميز هذا الجيل على استخدام الهواتف والتقنيات فقط، بل يظهر بوضوح في طريقة وشكل المحتوى الذي يفضلونه وينتجونه؛ فهو محتوى يتميز بالبساطة الشديدة، والاختصار، والاعتماد الكلي على الصور والفيديوهات. فالشباب اليوم يفضلون المقاطع المرئية القصيرة والسريعة، والقصص اليومية العفوية، والتصاميم الجذابة، بدلاً من التقارير الإخبارية الطويلة والمقالات التحليلية المعقدة. ورغم أن هذه الطريقة قد تبدو بسيطة جداً في ظاهرها، إلا أنها أثبتت قدرة كبيرة على كسر الخطابات التقليدية السائدة ونقل الحقائق بطريقة قريبة جداً من عقول واهتمامات الشباب حول العالم.

بسبب هذا التغيير في أسلوب الطرح، لم تعد منصات التواصل الاجتماعي مجرد أماكن افتراضية للتسلية والترفيه أو تضييع الوقت وبناء العلاقات الشخصية، بل تحولت إلى منابر حقيقية ومساحات بديلة للنقاش؛ فمن خلالها يتم اليوم طرح ومناقشة أكبر القضايا السياسية والاجتماعية والإنسانية، وعبرها تتشكل حملات التضامن والمساندة الشعبية التي تتجاوز حدود الدول والقارات دون الحاجة لإذن من أحد.

وقد ظهرت هذه المهارات والقدرات الرقمية الكبيرة لهذا الجيل بشكل واضح وعملي في المحك الأكبر لها مع اندلاع الأحداث والحرب الأخيرة على قطاع غزة. لقد شكلت هذه الظروف الصعبة واللحظات الفاصلة ساحة لمواجهة حقيقية في نقل الأخبار، حيث تقدم هؤلاء الشباب لقيادة نشر الحقيقة ومواجهة الروايات الأخرى على مستوى العالم. ففي الوقت الذي انحازت فيه وسائل الإعلام الغربية والتقليدية لرواية واحدة، وعمدت إلى إخفاء الحقائق أو تشويهها، تحول شباب هذا الجيل إلى مراسلين من قلب الحدث ومن كل مكان في العالم.

ولم يقتصر دورهم على نقل صور المعاناة والدمار الإنساني فقط، بل استخدموا ذكاءهم في التعامل مع التكنولوجيا لتجاوز القيود المشددة وحظر المحتوى الذي فرضته إدارات المنصات على كل من يدعم القضية الفلسطينية؛ فابتكروا طرق نشر ذكية، واستخدموا الرموز، والكلمات البديلة، والتصاميم المبتكرة لضمان استمرار وصول الحقيقة وتدفقها. هذا الأسلوب نجح بالفعل في كشف زيف التغطيات الإعلامية الكلاسيكية، وأدى إلى صعود موجة تضامن شعبي عالمي غير مسبوق، رأيناها بوضوح في حراك طلاب كبرى الجامعات حول العالم.

إلى جانب ذلك، تبرز أهمية دراسة هذا السلوك لأن هؤلاء الشباب أصبحوا يستخدمون المحتوى الرقمي كأداة لرفع الوعي، والدفاع عن القضايا العادلة، وإيصال صوت المظلومين إلى العالم دون الحاجة لوساطة القنوات الرسمية التي قد تتحكم فيها السياسة أو مصالح الدول الكبرى. هذا التدفق للأخبار من الناس العاديين إلى الأعلى أجبر المؤسسات الكبرى وصناع القرار على مراجعة حساباتهم لمواكبة هذا التغيير وفهم طريقته. وانطلاقاً

من كل هذه الوقائع، يجد البحث العلمي نفسه أمام ضرورة دراسة هذه الظاهرة وفهم أبعادها، وهو ما يقودنا إلى طرح السؤال الأساسي التالي:

ما دور جيل Z في إعادة تشكيل السردية الرقمية للعدوان الإسرائيلي ضد غزة؟

الأسئلة الفرعية

1. ما هي المنصات الأكثر تأثيراً في صناعة السردية؟
2. كيف واجه الجيل Z الرواية الإعلامية للإعلام القديم؟
3. ما هو مستوى استخدام الجيل Z للمنصات الرقمية؟
4. ما هي أشكال المشاركة الرقمية؟

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي لمثل هذه المواضيع المتعلقة بالقضية الفلسطينية.
- الانتماء لهذه الفئة العمرية.

الأسباب الموضوعية:

- إثراء الرصيد المعرفي والسياسي نحو موضوع القضية الفلسطينية.
- أهمية الموضوع في تخصص إعلام واتصال.

أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على أثر جيل Z في إبراز الوعي السياسي والإنساني في قضية العدوان الإسرائيلي لدى طلبة جامعة خنثلة؟
- ✓ التطرق إلى أبرز المحتويات الرقمية التي اعتمدها جيل Z في سرد قضية العدوان الإسرائيلي واتباعها طلبة خنثلة.
- ✓ كشف دور السردية الرقمية لدى جيل Z في إيصال صوت الشعب الفلسطيني ومعاناته لدى طلبة جامعة خنثلة.
- ✓ توضيح تفاعل طلبة جامعة خنثلة للمضامين الرقمية التي ينشرها جيل Z حول القضية الفلسطينية.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع دور جيل Z في إعادة تشكيل السردية الرقمية للعدوان الإسرائيلي ضد غزة دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي عبد الحق رفيق برارحي خنثلة، في إبراز الجانب السياسي والإنساني للقضية الفلسطينية إضافة إلى جعل الشباب بصفة عامة وطلبة القطب الجامعي عبد الحق رفيق برارحي بصفة عامة بفاعلين أساسيين في هذه القضية ونشر ما خلف الكاميرات لإيصال صوت الشعب الفلسطيني للعالم العربي والغربي.

تحديد المفاهيم:

جيل Z

- اصطلاحاً:

"الجيل Z هو الاسم الذي يطلقه العديد من الباحثين الديموغرافيين على الجيل الحالي من الشباب. ووفقاً لمركز بيو للأبحاث، يتكون الجيل Z من الأشخاص الذين ولدوا بين عامي 1997 و2012. يبلغ عمر أكبرهم سناً 25 عاماً، والعديد منهم الآن أكملوا دراستهم الجامعية، ومنهم من تزوج وكون أسرة." (احمد، 2023، صفحة 88)

- إجرائياً:

هو مجموعة من الشباب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لإنشاء محتوى يخدم قضية العدوان الاسرائيلي ضد غزة

السردية الرقمية

• اصطلاحاً:

هو شكل حديث من إنتاج الوسائط الرقمية، يتيح للأفراد استخدام الأدوات الرقمية لرواية قصصهم الشخصية أو الإبداعية بتطبيقات تفاعلية. يشمل هذا المفهوم مجموعة من السرديات الرقمية مثل القصص التفاعلية والنصوص التفاعلية. (علاق، 2020، صفحة 72)

• إجرائياً: هو المحتوى الإعلامي الرقمي الذي يقوم بإنشائه جيل Z.

العدوان الإسرائيلي:

اصطلاحاً

مجموعة من الاعتداءات الإسرائيلية التي شنها الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة، والتي ارتكب من خلالها مجازر طالت المدنيين ومواقعهم ومزارعهم، إضافة إلى اعتداءات المستوطنين على السكان المدنيين في الضفة الغربية تحت حماية الجيش الإسرائيلي، وهي اعتداءات تُعتبر مخالفة لنظام روما الأساسي. (خليفة، 2022، صفحة 226)

اجرائياً:

هو مجموعة الحروب و الاعتداءات التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ضد غزة

القطب الجامعي:

اجرائياً:

هو فضاء جامعي يشمل ثلاث كليات العلوم الاقتصادية و كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

الدراسات السابقة

الدراسة الاولى: شادن يعقوب خليل يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، كلية الدراسات العليا، السنة الجامعية 2015/2016

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية كونها من أكبر جامعات الضفة، إذ تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في حياة الطالب الجامعي سواء في حياته العامة أو حياته الدراسية.

تفترض الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغيرات (الجنس، مكان السكن، التخصص، السنة الدراسية، الانتماء السياسي).

ولجأت الباحثة إلى استخدام الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية، واعتمدت على أداة الاستبيان كوسيلة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (273) من طلبة جامعة النجاح الوطنية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الخارجي أو المستوى الداخلي الفلسطيني والمتعلق بالقضية الفلسطينية، من خلال إنشاء آلاف الصفحات وإطلاق الحملات والأحداث التي تناولت القضية الفلسطينية وحملت الهم الفلسطيني وعالجت الكثير من القضايا، وعلى رأسها قضية اللاجئين والأسرى والقدس والاستيطان والانقسام.

التساؤلات الفرعية :

- ما مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- ما هو حجم تعرض طلبة جامعة النجاح الوطنية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي أبرز مظاهر تحول مواقع التواصل الاجتماعي من طابع اجتماعي بحث إلى مواقع ذات طابع سياسي؟
- ما هو المحتوى الثقافي التي تبثه مواقع التواصل الاجتماعي باتجاه طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

- ما هو حجم اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات السياسية؟

نتائج الدراسة

المصدر الأول للمعلومات: أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل مصدراً أولياً لطلبة جامعة النجاح الوطنية للحصول على المعلومات، كما أنها وفرت مجالاً رحباً لحرية التعبير والرأي بعيداً عن احتكار المعلومات.

الفروق الدالة إحصائياً لصالح الذكور: لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في **الدرجة الكلية للوعي السياسي لصالح الذكور، مما يدل على أن لديهم مستوى وعي سياسي أعلى من الإناث.

وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور أيضاً في مستويات **الانتماء والهوية**، وفي **المشاركة السياسية

تساوي الذكور والإناث (عدم وجود فروق):

عدم وجود فروق في مستوى المعرفة السياسية، مما يعني امتلاك الجنسين لنفس المستوى المعرفي.

عدم وجود فروق في مستوى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث.

أثر المتغيرات الديموغرافية والجامعية: أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات التالية:

- مكان السكن.
- التخصص الأكاديمي.
- السنة الدراسية.

أثر متغير الانتماء السياسي: تبين عدم وجود فروق في مجالي المعرفة السياسية العامة ومواقع التواصل الاجتماعي تعزى للانتماء السياسي، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لهذا المتغير في مجالات (الانتماء والهوية، المشاركة السياسية، والدرجة الكلية للوعي السياسي).

الدراسة الثانية: زياد محمد، تيسير حج محمد، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام الفلسطيني اتجاه القضية الفلسطينية من وجهة نظر طلاب الجامعة الفلسطينية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط و التنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية فلسطين، كلية الدراسات العليا، السنة الجامعية 2022/2023

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة للوقوف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام الفلسطيني اتجاه القضية الفلسطينية من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الدراسة الاستبانة، والتي تم توزيعها إلكترونياً على عينة متاحة وتطوعية للدراسة المستهدفة وهم طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعينة عددها (186) مفردة.

وتم تحليل النتائج على البرنامج الإحصائي SPSS، حيث توصل الباحث للعديد من النتائج كان من أبرزها: هنالك دور واضح لمواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام الفلسطيني، ويشعر الشباب الفلسطيني بالغضب اتجاه عملية التأثير عليهم ومراقبة محتوهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتوجد مساهمة لمواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني.

وبناءً على نتائج الدراسة تقدم الباحث بعدة توصيات من أهمها: تشجيع الشباب على نشر المضمون الإيجابي على صفحاتهم واشتراكاتهم، والابتعاد عن القضايا الخلافية خاصة المرتبطة بالتعصب الحزبي، ومقاطعة المواقع والصفحات الداعية للابتذال وعدم التجاوب معها سواء من خلال المتابعة أو النقل عنها، تجنيد مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام الفلسطيني نحو سلوكيات إيجابية سليمة، وبناء أسس المجتمع المحلي على أسس التسامح وتقبل الآخر، والبعد عن التعصب الحزبي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي؛ الرأي العام الفلسطيني؛ القضية الفلسطينية؛ طلاب الجامعات الفلسطينية.

نتائج الدراسة

- التأثير على الرأي العام: هنالك دور واضح وملاموس لمواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام الفلسطيني بنسبة بلغت (80.25%)

- موقف الشباب من الرقابة: يشعر الشباب الفلسطيني بالغضب اتجاه محاولات التأثير عليهم ومراقبة محتوهم على منصات التواصل بنسبة (84.73%)
- الوعي والتمكين المعرفي: تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الثقافي والسياسي والاجتماعي لدى الشباب بنسبة (83.12%)، كما أصبحت هذه المواقع تمثل إحدى ساحات الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بنسبة (84.0%).
- مواجهة الاحتلال والتحيز الرقمي: يحاول الاحتلال الإسرائيلي التأثير في الرأي العام الفلسطيني عبر هذه المواقع بنسبة (86.7%)، يقابله وعي لدى الشباب الفلسطيني بكيفية مجابهة هذه المحاولات بنسبة 88.4%.*
- يتربع منصة "فيسبوك" على عرش مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بنسبة (93%)، يليه "واتس آب" بنسبة (91%)، مع الإشارة إلى تحيز شركة "Meta" المالكة لهذه التطبيقات للاحتلال الإسرائيلي.
- المشاركة الوطنية الرقمية: شارك (73.7%) من المستطلع آرائهم في حملات الدعم الإلكتروني للقضية الفلسطينية، مما يعكس عمق الحس الوطني لدى الشباب.

الدراسة الثالثة: هشام أحمد سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية، دراسة تحليلية وميدانية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة من قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة الجامعة الإسلامية غزة شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام 1436هـ - 2014م

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بقضايا الوطنية، وأهم القضايا الوطنية التي تتناولها الشبكات، وتأتي هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، حيث اعتمد الباحث نظرية الاستخدامات والاشباع واستخدم منهج المسح، واعتمد ثلاث أدوات وهي أداة تحليل المضمون وأداة الاستقصاء الإلكتروني (الاستبيان) وأداة المقابلة، حيث تم تحليل مضمون صفحتي شبكتي قدس الإخبارية وغزة الآن على شبكة الفيسبوك بعينة الأسبوع الصناعي من تاريخ 1-6-2013م، حتى تاريخ 31-8-2013م، واستمارة الاستقصاء الإلكتروني (الاستبيان) التي تم توزيعها على 426 شاباً وشابة فلسطينية، واستخدم الباحث أداة المقابلة الشخصية لعدد من نشطاء الإعلام الجديد والأكاديميين والسياسيين.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

1. احتلت قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي المرتبة الأولى في القضايا المنشورة على شبكة الفيسبوك بنسبة بلغت 45.8%، تلاها بفارق كبير قضية القدس بنسبة 23.2%، ثم قضية الاستيطان بنسبة بلغت 18.6%، ثم قضية اللاجئين بنسبة 8.1%.
2. جاءت الأخبار التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي بدون مصدر في مقدمة المصادر بنسبة كبيرة بلغت 63.7%، تلاها تناول الصفحات للمصادر العامة بنسبة بلغت 19%، تلاها تناول الأخبار بمصادر خاصة بنسبة مقارنة لما قبلها بلغت 17.3%.
3. تصدر الأخبار المتعلقة بالقضايا الوطنية صفحات شبكات التواصل الاجتماعي الفلسطينية حيث حصلت نسبة تناول الأخبار على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي ما نسبته 96.9%، تلاها بفارق معدهم تناول القضايا بشكل غير إخباري بنسبة 1.9%، تلا ذلك بنسبة مقارنة لما قبلها هي نشر التقارير الإخبارية بنسبة 1.1%.
4. حصلت شبكة "فيسبوك" على المرتبة الأولى كأكثر الشبكات التي يستخدمها المبحوثون للتوعية بالقضايا الوطنية وذلك بنسبة 93.3%، تلاها بفارق كبير تويتر بنسبة 49.65%، تلاها الشبكات الأخرى بنسبة 35%.
5. بلغت درجة ثقة الشباب الفلسطيني بشبكات التواصل الاجتماعي 64.8% وهي نسبة متوسطة.
6. حازت قضية الأسرى على المرتبة الأولى بدرجة اهتمام الشباب الفلسطيني في متابعتها على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 67.1% تلاها قضية القدس بنسبة قريبة تقدر بـ 61.2% ثم المصالحة الفلسطينية بنسبة 56.9%.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات وهي:

1- تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:

- ما أهم القضايا الوطنية التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما مصادر الموضوعات الصحفية الخاصة بالقضايا الوطنية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما الفنون الصحفية المستخدمة في عرض القضايا الوطنية في شبكات التواصل الاجتماعي؟

- ما أهم الوسائط المتعددة المستخدمة مع القضايا الوطنية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما مدى تفاعل مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مع القضايا الوطنية المعروضة في هذه الشبكات؟

2- تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:

- ما مدى استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما دوافع استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما درجة ثقة الشباب الفلسطيني بمضمون شبكات التواصل الاجتماعي؟

الاستفادة من الدراسات السابقة

ساعدتنا في إيجاد مراجع

ساعدتنا في تحديد خطة بحث

نظرية الدراسة:اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات و الاشباعات

نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification

نظرية الاستخدامات والإشباعات تتطرق للعامل الثاني في نظرية الحملة الانتخابية وهو التعرض الانتقائي، يتساءل باحثو النظرية كيف يقرر المتلقي لأي مضامين إعلامية يتعرض وأي منها يتجاهل. السؤال المقابل الذي سأل به باحثو النظرية هو كيف تؤثر وسائل الاتصال الجماهيري على الإنسان؟ وكيف يؤثر الإنسان على وسائل الاتصال الجماهيري؟ (اسماعيل، صفحة 79)

الإجابة عن هذا السؤال تفسر مفهوم التعرض الانتقائي. (اسماعيل، صفحة 79)

الفرضية تقول أن هذه العملية تستند إلى مختلف الاعتبارات والإرادات والحاجات الشخصية، ومن هنا سميت نظرية «الاستخدامات والإشباعات»، أي ما الاستخدامات التي تجعل الإنسان يلبي حاجاته؟ (اسماعيل، صفحة 79)

النقاط الأساسية التي تلخص النظرية:

ونقطة الانطلاق للنظرية هي حاجات المتلقي، هذه الحاجات تحدد أنماط التعرض، والتي تتكون من خلال ظروف اجتماعية وشخصية، فهناك أشخاص لديهم حاجات قوية للتسلية، وغيرهم مدمنين على الأخبار، بالإضافة إلى

ذلك الظروف الاجتماعية والتي يمكن أن تؤثر على الحاجات وتقوي جزء منها. مثال: حاجات المتلقي تحدد شكل التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري أي تحدد مدى ومضمون التعرض. (اسماعيل، صفحة 80)

بالإضافة لحاجات كل إنسان؛ هناك توقعات وتقييم لطرق تلبية حاجاته من خلال تجاربه الشخصية وتجارب الغير. (اسماعيل، صفحة 80)

ووسائل الاتصال هي واحدة من بين الطرق التي تلي الحاجات، في الوقت الذي توجد به حاجات إضافية تلي نفس الحاجات مثل: الاتصال بين شخصين. من هنا جاءت الفرضية الأساسية لهذه النظرية والتي تؤكد أن المتلقي واع لحاجاته ويوجهها بشكل عقلائي. (اسماعيل، صفحة 80)

فالنظرية تسعى إلى التأكيد على أن وسائل الإعلام ليست هي التي تحدد للجمهور الرسائل الإعلامية التي يجب أن يتلقاها، بل إن الجمهور نفسه يقرر ويحدد وسائل الإعلام التي يتعرض لها، وهو يقرر طبيعة المضمون الذي يتعرض له داخل هذه الوسيلة، وتتأثر هذه القرارات بالاهتمامات الشخصية للفرد ورغباته وقيمه وعاداته في إشباع احتياجاته المختلفة. (اسماعيل، صفحة 80)

النشأة والتطور:

يُعدّ إيلياهو كاتز Katz أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والإشباع، عندما كتب مقالاً عن هذا المدخل عام 1959م. (العبد، 2011، صفحة 297)

ويمثل المدخل تحولاً للرؤية shift of focus في مجال الدراسات الإعلامية حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة ، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية الذي كانت تنادي به النظريات المبكرة مثل نظرية الرصاصة السحرية The Bullet Theory ، والتي تقوم - كما أسلفنا - على فكرة أن سلوك الأفراد يتحدد وفقاً للآلية البيولوجية الموروثة، ونتيجة لأن الطبيعة الأساسية للكائن الحي متشابهة تقريباً بين كائن وآخر، تكون استجاباتهم للمثيرات المختلفة متشابهة، خاصة مع الاعتقاد بأن متابعة أفراد الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقاً للتعود وليس لأسباب منطقية. لكن مدخل الاستخدامات والإشباع له رؤية مختلفة تكمن في إدراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام. (العبد، 2011، صفحة 297)

وتُعد عملية استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام عملية معقدة، وترجع إلى عدة عوامل متشابكة منها: خلفيات أفراد الجمهور الثقافية، الذوق الشخصي، سياسات الوسيلة وتوجهاتها، العوامل الشخصية ومنها: أسلوب الحياة ، السن، الدخل، مستوى التعليم، النوع، نوع الإشباع الذي يريد الشخص الحصول عليه من

التعرض للوسيلة الإعلامية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للفرد، إذ أن لكل هذه المتغيرات أو بعضها تأثير على اختياراته للمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها. (العبد، 2011، صفحة 297)

وبذلك ظهر مفهوم الجمهور النشط الذي حول دراسة علاقة الجمهور بوسيلة الإعلام من الإجابة على سؤال (ماذا) إلى الإجابة على سؤال (لماذا؟)، للتعرف على أسباب تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، وهو ما يعرف بدوافع المشاهدة كما أنها تحاول التعرف على الإشباعات التي يحققها التعرض لوسائل الإعلام بالنسبة للجمهور، وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين من الإهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور في الرسالة ومن هنا اختلف هذا المدخل عن المداخل التي سبقته، حيث ركز هذا المدخل على الجمهور: خصائصه، ودوافعه انطلاقاً من مفهوم الجمهور النشط (الإيجابي) الذي يختار رسالة إعلامية معينة لتحقيق منفعة ما. (العبد، 2011، صفحة 298)

ولهذا أصبح على الإعلاميين جهداً مضاعفاً وهو التعرف على اتجاهات وأذواق المشاهدين، بالإضافة إلى صنع الرسالة الإعلامية التي تتواءم مع رغبات الجمهور واحتياجاته، وبذلك تحاول النظرية الربط بين حاجات ورغبات الجمهور ورغبات وامكانات الإعلامي. (العبد، 2011، صفحة 298)

وقد تطور المدخل عام 1874 عندما قُدم بشكل متكامل بواسطة كاتز وبلومر وجورفيتش Katz, Blumler and Gurevitch وتطور المدخل بجهودهم البحثية وانتشر إلى أنحاء العالم. (العبد، 2011، صفحة 298)

ولقد مر مدخل الاستخدامات والإشباعات بثلاث مراحل متميزة في تطوره يمكن تقسيمها زمنياً كالآتي:

مرحلة الطفولة (المرحلة الوصفية): واهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الإتصال فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الإتصال، وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي. (العبد، 2011، صفحة 298)

مرحلة المراهقة (المرحلة التطبيقية): وهي مرحلة ذات توجه ميداني، حيث كانت تركز على المتغيرات النفسية والاجتماعية والتي تؤدي إلى نمط مختلف من إستخدامات وسائل الإعلام، وكان من أهم نتائجها ان الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينات من القرن الماضي. (العبد، 2011، صفحة 298 299)

مرحلة البلوغ (المرحلة التفسيرية): وكان التركيز فيها على الإشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الإتصال، وتم إعداد قوائم الإستخدامات والإشباعات، وامتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي وحتى الآن (العبد، 2011، صفحة 299)

الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:-

تعرضت نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى عدة انتقادات من الناحيتين العملية والنظرية، ومن أهم هذه الانتقادات: (اللطيف، 2016، صفحة 58)

1- اعتبر بعض الباحثين أن نموذج الاستخدام والإشباع يعبر عن انطباعات ذاتية للأفراد عن أسباب استخدامهم لوسائل الإعلام وأن هذه الانطباعات الذاتية غالباً ما تكون غير دقيقة وترتبط بأوقات معينة، إلا أن هناك من الباحثين من يرى أنه يمكن التغلب على ذلك بإجراء بحوث متقاربة زمنياً مع الدقة في تصميم الاستقصاءات (اللطيف، 2016، صفحة 58)

2- ينظر بعض الباحثين إلى المدخل على أنه لا يزيد عن كونه استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاءات، وبالتالي فالمدخل ينطلق من إطار وصفي محدود يعتمد على وصف أسباب استخدام مجموعة من الأفراد لوسائل الإعلام من خلال مجموعة من الفئات أو القوائم وضعت بطريقة تعسفية، إلا أن باحثي الاستخدامات والإشباعات يرون أن هذه القوائم أو الفئات تساعد المبحوثين على تذكر أسباب استخدامهم لوسائل الإعلام والتعبير عن دوافعهم بأسلوب أدق. (اللطيف، 2016، صفحة 58)

3- يرى بعض باحثي الإعلام أن نتائج بحوث الاستخدامات والإشباعات تختلف باختلاف الثقافات والخصائص الديموغرافية وبالتالي فهي لا تصلح للتعميم على المجتمع، إلا أن باحثوا الاستخدامات يرون أنه من الطبيعي أن تختلف نتائج بحوث الاستخدامات والإشباعات باختلاف المجتمعات نظراً لخصوصية كل مجتمع واختلاف ظروف أفراد النفسية والاجتماعية والاقتصادية. (اللطيف، 2016، صفحة 58)

4- يرى بعض الباحثين أن مفهوم النشاط كأحد المفاهيم الرئيسية في مدخل الاستخدامات والإشباعات لم يتم تحديده بشكل واضح، إلا أن باحثوا الاستخدامات والإشباعات يرون أنه تم التغلب على هذا الانتقاد بتقسيم إيجابية الجمهور إلى ثلاث مراحل هي: الانتقاء قبل التعرض، الانشغال أثناء التعرض، والمنفعة بعد التعرض (اللطيف، 2016، صفحة 58 59)

5- يرى بعض الباحثين أن مدخل الاستخدامات يفترض أن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام يتم بشكل متعمد وهادف وأن عملية تعرض الجمهور لوسائل الإعلام يعتبر عملية منظمة ومحسوبة ولم يأخذ في الاعتبار أن الجمهور في أحيان كثيرة يتعرض لوسائل الإعلام بشكل آلي غير هادف، إلا أن مدخل الاستخدامات يفترض أن أي سلوك يقوم به الإنسان العاقل له هدف، وهذا الهدف يكون ظاهر ومعروف لدى الفرد كالحصول على المعلومات مثلاً أو باطنياً لا يعرفه الفرد ولكنه قد يشعر به مثل الهروب من الضغوط النفسية والمشكلات التي تواجهه. (اللطيف، 2016، صفحة 59)

6- يشير إليوت "Eliot" إلى أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يدرس عنصراً واحداً من عناصر عملية الاتصال وهو حاجات وتوقعات الجمهور المتلقي، وأن الاعتماد على الجمهور يؤدي إلى تكريس الوضع القائم ولا يساعد على التغيير، إلا أن اعتماد المدخل على الجمهور لا يمثل عيباً كما أن هناك بعض الدراسات الحديثة التي تربط بين المدخل وبعض النظريات والظواهر الأخرى وتستخدم أكثر من أداة علمية لجمع البيانات. (اللطيف، 2016، صفحة 59)

7- يرى بعض باحثي الإعلام أن هناك صعوبة في قياس استخدام الجمهور لوسائل الإعلام حيث يطرحون بعض التساؤلات حول كيفية قياس الاستخدام منها: هل يكفي الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض لوسائل الإعلام في قياس كثافة الاستخدام، وهل يكفي أيضاً لقياس درجة الاستغراق أو الانشغال، إلا أن باحثوا الاستخدامات يشيرون إلى أن الإجراءات البحثية في دراسات الاستخدامات في تطور مستمر من حيث الأداء ومن حيث استخدام أكثر من منهج للقياس. (اللطيف، 2016، صفحة 59 60)

8- عدم وجود تعريفات ثابتة ودقيقة للمفاهيم والمتغيرات الأساسية التي تشكل المدخل مثل الدوافع والحاجات والإشباعات والمتغيرات الديموغرافية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والدخل والتعليم وغيرها، إلا أن الهدف من ذلك وفقاً لرأي باحثوا الاستخدامات والإشباعات أن لكل بحث أهدافه الخاصة التي تتحقق بتعريفات تسهل عملية القياس. (اللطيف، 2016، صفحة 60)

9- يرى البعض أن مدخل الاستخدامات والإشباعات متحفظاً في طبيعته يخدم منتجي المضمون السيئ الذين يدعون أن هذا المضمون مليء باحتياجات أعضاء الجمهور، فنتائج بحوث المدخل ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط خصوصاً عندما تبين أن هذا المضمون يلبي حاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه والهروب، بينما يرى باحثوا الاستخدامات أن اهتمام المدخل بالتسلية والترفيه والهروب لا يعني تشجيع إنتاج المضمون السيئ فالأفراد في أمس الحاجة إلى هذه المضامين في الوقت الحاضر في ظل الضغوط والمسئوليات

المتزايدة على الأفراد كما أن مواد التسلية من الممكن أن تحتوي على مضامين مفيدة. (اللطيف، 2016، صفحة 60)

10- يرى بعض الباحثين أن كثيراً من أفراد الجمهور لا تتاح لهم حرية الاختيار نظراً لعوامل اقتصادية واجتماعية فالأفراد بذلك لا يتعرضون لوسائل معينة لرغبتهم في ذلك أو لتحقيق رغبات معينة ولكن لأن هذه الوسيلة في حدود إمكانياتهم وبالتالي لا يتعرضون للوسائل الأخرى بسبب العجز المادي، إلا أن بحوث الاستخدامات والإشباعات أصبحت الآن تهتم بتحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بل إن هناك بحوث أصبحت تهتم بتحديد المستوى الثقافي للأسرة. (اللطيف، 2016، صفحة 60)

11- يرى بعض النقاد أن مدخل الاستخدامات يعتبر مدخلاً نظرياً عقلياً يعتمد في معرفة الإشباعات على التقارير الذاتية التي يدلي بها الجمهور والتي تعتمد على استعادة الأحداث وهو أسلوب يتسم بالمحدودية مما يقلل من مصداقية النتائج، إلا أن مشكلة قياس السلوكيات والاتجاهات تعد مشكلة منهجية تلازم البحوث الاجتماعية، ويمكن حلها بتحقيق اختبارات الصدق والثبات. (اللطيف، 2016، صفحة 61)

12- يرى بعض النقاد أن عدم وجود قوائم محددة لحاجات الجمهور وإشباعاته يعد أحد عيوب المدخل، إلا أن السبب في ذلك هو تعدد زوايا الرؤية التي ينظر بها باحثوا الاستخدامات والإشباعات فالبعض يدرس إشباعات الوسيلة والبعض يدرس إشباعات المضمون بالإضافة إلى اختلاف ظروف التعرض واختلاف البيئات الثقافية والاجتماعية مما يحتم اختلاف قوائم الحاجات والإشباعات عن بعضها. (اللطيف، 2016، صفحة 61)

منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي

مجتمع الدراسة (Population):

"يتمثل مجتمع الدراسة الحالي في طلبة جامعة عباس لغرور بخنشلة المسجلين بانتظام في مختلف الكليات والمسارات التخصصية للموسم الجامعي 2025-2026، والمنتمين ديمغرافياً وسلوكياً إلى جيل Z (المولودين من أواخر التسعينيات إلى عام 2010 فما فوق)، باعتبارهم الفئة الأكثر استخداماً وتفاعلاً وإنتاجاً للمحتوى عبر البيئة الرقمية، والأقدر على قياس مدى مساهمتهم في إعادة تشكيل السردية الرقمية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والعدوان على غزة."

عينة الدراسة (Sample)

"نظراً لاتساع حجم مجتمع الدراسة وصعوبة حرصه كاملاً، اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية الحجم الإجمالي لها (100) مفردة من طلبة جامعة خنشلة. وتم اختيار هذه العينة بناءً على شروط موضوعية تخدم أهداف البحث، وهي: أن يكون المبحوث طالباً جامعياً، ينتهي ديمغرافياً لجيل Z، ويملك حسابات نشطة على منصات التواصل الاجتماعي ويتابع أو يشارك عبرها المحتوى الرقمي المتعلق بالعدوان على قطاع غزة."

العينات العشوائية (الاحتمالية):

وهي التي يتم اختيار مفرداتها من المجتمع الأصلي عشوائياً بحيث تُعطى مفردات المجتمع نفس الفرصة في الاختيار، بمعنى اختيار المفردات دون تدخل من الباحث بقصد أو تعمد أن تتضمن العينة مفردات معينة وعدم تضمينها مفردات أخرى، ولذلك تسمى بالعينة غير المتحيزة أو العينة الاحتمالية، وعندما تتوفر في العينة صفة العشوائية فإنه يمكن تعميم نتائجها على المجتمع كله، ولذلك تسمى بالعينة غير المتحيزة أو العينة الاحتمالية. والعشوائية لا تعني الفوضى أو عدم النظام وإنما تعني أن جميع مفردات مجتمع البحث تتاح لهم فرص متساوية لأن يتم اختيارهم ضمن العينة وعلى الرغم من ذلك فإن هذا الأسلوب ينطوي أيضاً على أخطاء تسمى أخطاء المعاينة إلا أنها تكون ضمن الحدود المقبولة بمعنى أنها لا تؤثر في صدق تمثيل العينة للمجتمع، وبالتالي تكون النتائج ذات قيمة علمية وقابلة للتعميم على المجتمع الذي سُحبت منه العينة، وتتطلب العينة العشوائية تحديد المجتمع الأصلي للدراسة ومعرفة خصائصه من حيث التوزيع الجغرافي ومدى التجانس في خصائصه الديموغرافية لأنها يمكن تكون مؤثرة في موضوع البحث.

ومن الطرق المستخدمة لتحقيق عشوائية الاختيار كتابة أسماء مفردات المجتمع الأصلي على أوراق منفصلة وخلطها جيداً واختيار العدد المطلوب منها عشوائياً، أو بإعطاء كل مفردة رقماً واختيار العدد المطلوب من الأرقام باستخدام جداول الأعداد العشوائية، وهي جداول معدة سلفاً يستخدمها الباحثون الذين يختارون العينة العشوائية لتمثيل المجتمع. (راضي، 2022، صفحة 43، 42)

أداة جمع البيانات: اعتمدنا في بحثنا على استمارة استبيان

تعريف الاستبيان

هي أحد وسائل جمع بيانات المعلومات المدونة على أسئلة محددة، مُعدّة من قبل الباحث حول موضوع محدد، من قبل جهات أو أفراد معينين. أي أنه يمكن تعريف الاستبانة على أنها: أداة لجمع البيانات/ المعلومات المتعلقة

بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة، تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها (مندو، صفحة 97)

خطوات تصميم الاستبانة :

- تحديد موضوع البحث والمكونات الفرعية المنتجة عنه.
- صياغة وتصنيف أسئلة الاستبانة، بشكل موضوعي ومنطقي وعدم تكرار وتعارض البيانات / المعلومات.
- إجراء اختبار تجريبي على الاستبانة، عن طريق عرضها على عدد من أفراد مجتمع الدراسة، قبل اعتمادها بشكل نهائي، بقصد تلافي الأخطاء، و الغموض في صياغة الأسئلة، وكذلك استكمال لبعض الجوانب التي لم تُلاحظ في الاستبانة، صياغة أسئلة الاستبانة بشكل نهائي، وإعدادها بشكل نهائي متضمنة المقدمة والفقرات المكونة لها.
- توزيع الاستبانة على الجهات أو الأفراد وبالطرق المناسبة (مندو، صفحة 97)
- اعتبارات صياغة أسئلة الاستبانة:
- يجب صياغة أسئلة الاستبانة بشكل واضح، وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين.
- تجنب استخدام تعابير أو مصطلحات غير مفهومة، أو تحتمل أكثر من تفسير، وفي حالة ورود مثل هذه المصطلحات أو التعابير، يجب على الباحث تعريفها.
- أن يكون طول السؤال مناسباً، ويجب تجنب الأسئلة الأطول التي قد تضلل المبحوث.
- في حالة الأسئلة التي تتضمن الاختيارات أو الإجابات المحتملة، يجب وضع جميع الاحتمالات الممكنة للإجابة، وأن يترك بند مفتوح لاحتمالية وجود خيارات أخرى.
- يفضل البدء بالأسئلة السهلة، التي لا تحتاج إلى تفكير من المبحوث، ثم التدرج إلى الأسئلة الأكثر صعوبة. (مندو، صفحة 97)

معايير الصدق و الثبات: تم تحكيم هذه الاستمارة من قبل أساتذة في التخصص و من بينهم: د/نسيغاوي لطيفة، د/لبرش راضية، و أ/د ايدو ليلي

حدود الدراسة (الزمنية، المكانية، والبشرية)

الحدود البشرية :

طلبة القطب الجامعي عبد الحق رفيق برارحي بخنشلة المنتمون ديمغرافياً وثقافياً إلى جيل Z (الشباب الرقمي المولود في بيئة تكنولوجية متطورة)، والذين يتفاعلون وينتجون المحتوى عبر المنصات الرقمية.

الحدود المكانية (المجال الجغرافي): القطب الجامعي عبد الحق رفيق برارحي

الحدود الزمنية (المجال الزمني):

تمتد الحدود الزمنية للدراسة الميدانية والتطبيقية خلال الموسم الجامعي 2025 / 2026، وهي الفترة التي شهدت استمرار التفاعل الرقمي المكثف للطلبة مع تداعيات العدوان على قطاع غزة وابتكار آليات للالتفاف على خوارزميات الحظر الظلي.

الاطار النظري

تعريف الجيل z

الجيل الذي يشمل الأفراد المولودين من منتصف التسعينيات حتى منتصف العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، يكون جيل الرو بالكامل في عالم رقمي. على عكس الأجيال السابقة التي شهدت انتقالاً تدريجياً نحو التكنولوجيا، نشأ جيل زد في بيئة مشبعة بالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، مما جعل التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية على سبيل المثال، يعتمد أفراد هذا الجيل على تطبيقات مثل "تيك توك" و"إنستغرام" للتواصل، واستهلاك المعلومات، والتعبير عن هويتهم. (رحموني، 2022، صفحة 307)

تميز هذا الجيل أيضاً بوعيه الاجتماعي والسياسي، حيث أظهر اهتمامه بقضايا مثل التغير المناخي، والعدالة العرقية، وحقوق الإنسان. وهو ما يعكس شعوراً بالمسؤولية تجاه القضايا العالمية، والتحول من الاهتمام الفردي إلى القضايا الكونية ومع ذلك، يواجه جيل زد تحديات نفسية مثل القلق الاجتماعي والضغط الناتج عن التواجد المستمر على الإنترنت، مما يفتح المجال لتحليل تأثير التكنولوجيا على الهوية والسلوك (رحموني، 2022، صفحة 307)

2- خصائص جيل Z

لأول مرة في التاريخ يتعلم الصغار الكبار، وأصبح هؤلاء الكبار يطلبون المساعدة ويلجؤون إلى الصغار طلباً للمعلومات والمساعدة في التعامل مع أجهزة الكمبيوتر والتطبيقات المختلفة، ويمكن تلخيص أبعاد خصائص جيل Z كما يأتي:

• التركيبة السكانية ومتوسط العمر:

المتوقع أن هذا الجيل سيعيش لفترة أطول بصحة أفضل، وهذا من المرجح أن يؤثر على عالم العمل والاقتصاد والتعليم، حيث سيستمر في استقبال نظم الخدمات التفاعلية، ونسبة المتعلمين والعاملين في الدول الغربية بشكل أكبر. (عليوة، 2025، صفحة 83)

• البعد المتعلق بالتنقل

لقد أفرزت ثقافة الوفرة العالمية هذا الجيل بمفرزات تعليمية مادية وتكنولوجية أكثر من الأجيال السابقة، ولا يقتصر التنقل على استخدام التكنولوجيا باستمرار والتنقل عبر منصاتها فحسب، ولكنهم في حالة تنقل بين المنازل والوظائف والهوايات بشكل أسرع من أي وقت مضى. (عليوة، 2025، صفحة 84)

• التكنولوجيا

جيل وُلد في عصر التكنولوجيا، يستخدمها ويعتمد عليها في كل جانب من جوانب الحياة، فهم يعرفون العالم عبر الإنترنت، وهم مستهلكون متخصصون للتسوق عبر الإنترنت والدفع الإلكتروني، ويُظهر أبناء جيل Z تفاعلاً رقمياً دائماً لاعتمادهم بشكل مستمر على وسائل التواصل الاجتماعي (عليوة، 2025، صفحة 84)

● الحاجة إلى المعلومات

تفضل الاستعانة المرئية والرسوم بدلاً من القراءة، والوسائل البصرية المبنية على الرموز والصور كبديل للإلهام، وكذلك استخدام الجمل القصيرة بدلاً من الكتب الورقية الطويلة، بالنسبة لهم مسألة عملية، كما أن جمع أنواع المعلومات أقصر عمراً، والوسائط المتعددة مثل الفيديو والرسوم والوسوم المتحركة وقطاعات الفيديو أصبحت مفضلة في الحصول على معلومات حول موضوع معين، والأساليب التعليمية لجيل الشباب أصبحت تقودها قوى جيل الشباب. (عليوة، 2025، صفحة 84)

● التعليم

التعليم أصبح فعلاً خاصاً بالأجهزة المحمولة، ومن بين خيارات التعلم في جميع الأحوال، يميل جيل Z إلى الطرق المختصرة والكتابة السريعة، والتعلم عبر الإنترنت بدلاً من التعليم الكلاسيكي، فهم يعتمدون على المشاهدة والبحث على Google، بذلك التعليم التقليدي لم يعد يحقق الأثر كما في السابق، كيف يمكن لجيل Z أن يتعلم؟ أصبح التعليم بشكل متزايد يعتمد على التفاعل المباشر. (عليوة، 2025، صفحة 84)

● البعد الاجتماعي

هناك تغيير في مفهوم الصداقة، وتكوين العديد من الصداقات والعلاقات الأخرى مثل الشراكات والزواج أيضاً من خلال الشبكات الاجتماعية وتعزيز العلاقات عبر الصعود في الفضاء الرقمي، فجيل Z جيل آخر، فشباب اليوم متواصلين على نطاق واسع ويتشكون من خلال أقرانهم على مستوى العالم بسبب منصات التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Instagram ويكون عدد كبير من الأصدقاء في فضاء الإنترنت ولا تأثر الصداقات بالبعد الجغرافي لأنها تعتمد على التكنولوجيا، لأنهم متواصلين 24 ساعة، فهذه الشبكات ساعدت على تكوين صداقات افتراضية، ويمكن أن تؤثر على الصداقات الواقعية والعلاقات الأسرية أيضاً.

جيل Z يتفاعل ويتواصل بشكل منخفض على الصداقات والسياسات والإحصائيات، وفي هذا يتفقون مع الأجيال السابقة واللاحقة فجميع الأجيال تجمع بين الجانب السلبي والإيجابي. (عليوة، 2025، صفحة 84)

● بعد العمل

يبدون دوافعهم بشكل جيد، لديهم رغبة في تحقيق الذات والرغبة في التأثير على أكبر عدد ممكن من الناس، قيمة التأثير هي القيادة.

يسعون إلى كسب المزيد من المال، فهو جيل يسعى إلى الأمن المالي والسعادة والشعور بالتأثير في العمل.

يهتمون بإيجاد التوازن بين العمل والراحة مع الرغبة في الحصول على الراحة الفورية.

يسعون إلى الحصول على فرص الترقّي.

يستطيعون تغيير العمل دون خوف من العواقب (يغيرون وظائفهم بشكل متكرر). (عليوة، 2025، صفحة 84)

- **ماهر تقنياً Technologically Savvy**: نشأ طلاب الجيل زد في عصر رقمي، مما جعلهم ماهرين للغاية في التعامل مع منتجات التكنولوجيا، لذا يجب على المعلمين تبني التكنولوجيا كأداة لتعزيز التعلم، وتضمين المصادر الرقمية والمنصات التفاعلية في استراتيجيات التدريس الخاصة بهم.
- **متعدد المهام Multitasking**: أصبح طلاب الجيل زد ماهرين في تعدد المهام بسبب التحفيز المستمر الذي توفره التكنولوجيا، لذا يجب على المعلمين تصميم دروس تسمح بالمرونة وتشجع الطلاب على إدارة وقتهم بفعالية .
- **طبيعة تعاونية Collaborative Nature**: يزدهر طلاب الجيل زد في البيئات التعاونية؛ لذا يجب على المعلمين تعزيز العمل الجماعي وتوفير فرص لمناقشات ومشاريع جماعية تشجع التفاعل وتبادل الأفكار.
- **الفردية Individuality**: يقدر طلاب الجيل زد فرديتهم ويتوقعون الاعتراف بوجهات نظرهم الفريدة، لذا يجب على المعلمين إنشاء مساحة آمنة للتعبير عن الذات والاحتفاء بالتنوع في الآراء داخل الفصل الدراسي .
- **الإشباع الفوري Instant Gratification**: نشأ الجيل زد في عالم من الوصول الفوري إلى المعلومات والاتصالات، معتاداً على النتائج الفورية، لذا يجب على المعلمين تنفيذ استراتيجيات توفر ملاحظات وتغذية راجعة في الوقت المناسب وتقر بالإنجازات على الفور .
- **متعلمون بصريون Visual Learners**: طلاب الجيل زد هم متعلمون بصريون يفضلون الوسائط المرئية والفيديوهات والصور البيانية على المواد التقليدية القائمة على النص، لذا يجب على المعلمين دمج العناصر المرئية في دروسهم لتعزيز المشاركة والفهم. (هنداوي، 2024، صفحة 105)
- **الوعي العالمي Global Awareness**: لدى طلاب الجيل زد وعي متزايد بالقضايا العالمية ورغبة في إحداث تأثير إيجابي، لذا يجب على المعلمين دمج المنظورات العالمية في المناهج الدراسية، وتعزيز التعاطف، وتشجيع الطلاب على أن يصبحوا مواطنين عالميين نشطين .

- **عقلية ريادة الأعمال: Entrepreneurial Mindset**: يمتلك طلاب الجيل زد عقلية ريادة الأعمال، يسعون إلى الفرص للابتكار والإبداع، لذا يجب على المعلمين توفير تجارب التعلم القائمة على المشاريع التي تعزز الإبداع وحل المشكلات ومهارات التفكير النقدي. (هنداوي، 2024، صفحة 105)
- **فترة انتباه قصيرة Short Attention Span**: لدى طلاب الجيل زد فترات انتباه أقصر بسبب التدفق المستمر للمعلومات التي يواجهونها يوميًا، لذا يجب على المعلمين استخدام استراتيجيات للحفاظ على جاذبية الدروس، مثل دمج العناصر التفاعلية، وتضمين التكنولوجيا، وتغيير طرق التدريس.
- **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي: Social Media Influence**: يتأثر طلاب الجيل زد بشدة بمنصات التواصل الاجتماعي، لذا يجب على المعلمين الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتعليم، وتشجيع الطلاب على تقييم المعلومات والمشاركة بفعالية في المناقشات عبر الإنترنت.
- **المرونة Flexibility**: يقدر طلاب الجيل زد المرونة في بيئة التعلم الخاصة بهم، لذا يجب على المعلمين تقديم فرص للتعلم الشخصي، مما يسمح للطلاب بملاحقة اهتماماتهم وتخصيص تجاربهم التعليمية.
- **الرغبة في الأصالة Desire for Authenticity**: يقدر طلاب الجيل زد الأصالة والصدق، يجب على المعلمين إنشاء روابط حقيقية مع طلابهم، مع التركيز على الشفافية والتواصل المفتوح.
- **التعلم الذاتي Self-Directed Learning**: طلاب الجيل زد مستقلون ومتعلمون ذاتيًا، لذا يجب على المعلمين توفير فرص للاستفسار الذي يقوده الطالب، مما يسمح لهم باستكشاف اهتماماتهم والتحكم في تعليمهم.
- **الوعي البيئي - Environmental Consciousness**: لدى طلاب الجيل زد شعور قوي بالمسؤولية البيئية، لذا يجب على المعلمين دمج الاستدامة في المناهج الدراسية وتوفير فرص للطلاب للمشاركة في الممارسات الصديقة للبيئة.
- **الرفاهية العاطفية Emotional Well-being**: يُعطى طلاب الجيل زد الأولوية لرفاهيتهم العاطفية، لذا يجب على المعلمين إنشاء بيئة فصل دراسي داعمة وشاملة، وتعزيز الوعي بالصحة العقلية وتوفير الموارد للطلاب المحتاجين. (هنداوي، 2024، صفحة 106)
- **Constantly Connected** الاتصال المستمر: يظل طلاب الجيل زد على اتصال دائم مع أقرانهم والعالم من خلال التكنولوجيا، يجب على المعلمين تبني أدوات الاتصال الرقمي لتسهيل التفاعلات المستمرة بين الطالب والمعلم وتعزيز التعاون.
- **مفكرون ناقدون Critical Thinkers**: يمتلك طلاب الجيل زد مهارات تفكير نقدي قوية، عززها تعرضهم لكميات هائلة من المعلومات، لذا يجب على المعلمين تشجيع الطلاب على تحليل المعلومات وتقييمها والتفكير بشكل نقدي فيما يواجهونه.

- **رغبة في التقييم الحقيقي: Desire for Authentic Assessment** : يقدر طلاب الجيل زد طرق التقييم الأصيلة التي تعكس التطبيقات الواقعية، لذا يجب على المعلمين دمج التقييمات القائمة على الأداء والمشاريع التي تسمح للطلاب بإظهار مهاراتهم ومعرفتهم .
- **التنوع الثقافي: Cultural Diversity** : يهتم طلاب الجيل زد بالتنوع الثقافي ويقدرون الشمولية، لذا يجب على المعلمين إنشاء فصل دراسي يتجاوب ثقافياً ويحترم ويحتفل بالخلفيات المختلفة، مما يعزز بيئة القبول والفهم .
- **متعلمين مدى الحياة: Lifelong Learners** : لدى طلاب الجيل زد رغبة قوية في التعلم المستمر خارج الفصل الدراسي، لذا يجب على المعلمين أن يمثلوا سلوكيات التعلم مدى الحياة، مع تشجيع الطلاب على البحث عن المعرفة، ومتابعة اهتماماتهم الشخصية، والتكيف مع عالم يتغير بسرعة .(هنداوي، 2024، صفحة 107)

3-التحديات التي يواجهها جيل زد

تحدي الصحة النفسية والعقلية

تعد تحديات الصحة النفسية والعقلية من السمات المميزة والجوهرية لجيل زد، والذي أشار إليه البعض بأنه جيل الأكثر وحدة؛ حيث إن الساعات التي يقضونها على الإنترنت يمكن أن تعزز المشاعر العزلة والاكتئاب، وقضاء المزيد من الوقت على الهاتف الذكية أو مشاهدة قناة تيك توك، وهو ما يعني قضاء وقت أقل في تكوين علاقات هادفة، كما يقلل أيضاً من إمكانية التعلم من تجارب الحياة الحقيقية والتي يمكن إثرائها، وذلك لوجود انقسام متزايد بين أفراد جيلهم من جهة، وتراجع معدلات الانخراط والمشاركة الاجتماعية والمدنية في العالم ، ومع تزايد النشاط السياسي بين جيل زد، واستجابات العديد من أبنائه للاضطرابات المحيطة بهم والمتثلة بقضايا مهمة ، وهو ما أدى لزيادة مستويات التوتر. (محمود، 2025، صفحة 498)

تحدي الهوية والغزو الثقافي

فرضت العولمة الرقمية اللغة الإنجليزية كنموذج غطائي تواصل عبر مختلف التطبيقات والأجهزة والأفكار والدعاية الممنهجة ونماذج التنمية البشرية، والبرامج التوعوية والتعليمية والثقافية والترفيهية، والمناهج والبحث العلمية، أي أنها تمتلك قوة ووقوع صنع المصطلح وتميزه وحضوره عالمياً ، وهو ما يساهم في سعة انتشارها وعمق نفوذ الثقافة الغربية التي تعبر عنها ، وتستمد قوتها من طبيعة سعة انتشارها وشموليتها ومرونة إنتاجها . ولقد أنتجت مخرج حروف وأصوات تعبيرية، بل هي أفكار وثقافة ونمط معيشة ومعتقدات، لذا من الملاحظ تبني الكثير من العادات والأفكار بمرجعية تبني المجتمع الغربي لها ، حيث يكتسب المتعلم، ويتم نشره والتسويق لها

من خلال المجتمعات والبرامج والشركات ، ويفرض على الفرد والمجتمع أن تحاكيه ، ويتبنى في مجتمعاتنا تلك الأفكار المتطرفة أو تنسل الأفكار الإيجابية والخرافات أو الصور والفيديوهات غير الأخلاقية، ولا شك أن لذلك تأثيراً بيناً وخلافاً كبيراً على الشباب العربي . (محمود، 2025، صفحة 499)

تحدي نظم التعليم وأساليبه

شهدت أنظمة التعليم في كافة بلدان العالم تغيراً كبيراً في أساليب التعليم ، وخصوصاً بعد جائحة كورونا؛ حيث بدأ الاعتماد إلى حد كبير على طرق وأساليب جديدة في التعلم ما كان لها أن تتغير لولا الظروف التي أجبرت عليها كل بلدان العالم نتيجة لذلك الجائحة . فظهر ما يسمى بالتعليم المدمج أو الهجين ، الذي يجمع فيه بين التعليم عن بعد والتعليم وجهاً لوجه . وعلى الرغم من انتهاء تلك الجائحة وعودة الطلاب إلى مدارسهم وجامعاتهم، فإن هذا الحدث يعد علامة فارقة في التحول في نظم التعليم وأساليبه . (محمود، 2025، صفحة 500)

4- السردية الرقمية

5- تعريف السرد القصصي الرقمي

السرد القصصي الرقمي (Digital Storytelling): هو أحد أشكال الوسائط الرقمية الذي يسمح للأفراد العاديين بمشاركة الخبرات والقصص باستخدام الأدوات الرقمية. وتنظيم المحتويات المختارة في نظام متماسك لهيكل سردي، ويتكون من عناصر متعددة من تنسيقات مختلفة (فيديو، صوت، صور، نصوص، خرائط، وغيرها). (شرح معنى السرد الرقمي، 2025)

أمثلة على السرد القصصي الرقمي يشمل السرد القصصي الرقمي المتواجد على:

- ✓ مواقع الويب.
- ✓ القصص التفاعلية.
- ✓ النصوص الشعبية.
- ✓ ألعاب الكمبيوتر السردية. (شرح معنى السرد الرقمي، 2025)

6- نشأة السرد القصصي الرقمي يمثل السرد القصصي الرقمي ثورة في صناعة المضامين الصحفية شكلا ومضمونا. وعلى الرغم من الجدة التي يبدو عليها هذا النوع من السرد، إلا أنه ليس وليد اليوم، وإنما تعود جذوره إلى المراحل الأولى من استخدام الكمبيوتر في الإنتاج الإعلامي، بل إلى ما قبل ذلك. فالسرد القصصي المرئي تطور بدءا من الصور التي يتم تشكيلها على ألواح زجاجية، مروراً ببيكرات الأفلام، وانتهاء بالصور الرقمية والفيديو التي يتم التقاطها بالهواتف المحمولة. وقد تطور هذا النوع من السرد الصحفي بتطور شبكة الإنترنت وبخاصة مع ظهور تقنية Web 2 وتطوراتها والذي رافقه ظهور تطبيقات جديدة، يسرت ووسعت من استخدامات الإنترنت، وأتاحت لجمهور المستخدمين المشاركة في صناعة المحتوى وعززت التفاعلية على نطاق أكبر، كما وسعت دائرة الاندماج بين وسائل الاتصال المختلفة، مما أدى إلى استحداث بيئات اتصالية جديدة، تتسع دوائرها بالتطورات الحاصلة على هذه الشبكة وبرمجياتها.

ويشهد السرد القصصي الرقمي طفرة كبرى؛ جراء تطور تكنولوجيا صناعة الأجهزة المحمولة mobile devices، وبخاصة الهواتف الذكية smart mobiles وظهور المنصات الرقمية، وتعددتها في سياق تنافسي محموم، وتعاضم دور شبكات التواصل الاجتماعي كمنصات تتجاوز مجرد كونها شبكات لهذا النوع من التواصل إلى تحقيق أغراض عدة إعلامية، وإعلانية وتسويقية وسياسية، واقتصادية وغيرها.

وتعتبر حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية 2008 من أبرز الأمثلة على بروز السرد القصصي على نحو غير مسبوق في ذلك الوقت، فإذا كان من الممكن النظر إلى الانتخابات على أنها منافسة في السرد القصصي، حيث يكافح كل مرشح لنشر سرد أكثر فعالية عن برامجه الانتخابي، ومن ثم فقد أجرت حملة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما أكبر سرد قصص رقمي مورس حتى اليوم، فقد تضمنت استراتيجيته آنذاك استخدام كثير من عناصر شبكات التواصل الاجتماعي، بما في ذلك فيسبوك Facebook، وصفحات على ماي بيس My Space، ومواد على تويتر Twitter feeds، وموقع عامة محمية بكلمات مرور وقنوات على يوتيوب YouTube، ونشر محتوى من صنع المناصرين لحملة الانتخابية، ومشاركته على نطاق واسع من خلال هذه الشبكات (الشامي، صفحة 213، 214)

7- الحرب الإعلامية

8- مفهوم الحرب الإعلامية

يقصد بالحروب الإعلامية مجموع الحملات الإعلامية، والبرامج والأنشطة الدعائية التي تشمل التصريحات، الإعلانات، الأخبار، التقارير، الإشاعات والدعايات... التي تُنشر عبر وسائل الإعلام المختلفة بشكل مدروس ومنظم، من حيث توقيت ومضمون وطرق النشر. الهدف منها إضعاف عزيمة العدو أو الخصم، وتحطيم معنوياته (القادة والأتباع)، كما تهدف كذلك إلى ممارسة حصار إعلامي للعدو وجعله معزولاً في الساحة السياسية والإعلامية. علاوة على ذلك فهي تهدف إلى تشكيل الرأي العام المحلي والدولي وتوجيهه وفق رؤى واتجاهات وإيديولوجيات معينة تخدم طبيعة الحال صاحب هذه الحرب الإعلامية، وقد تكون الحرب الإعلامية قبل الحرب العسكرية المباشرة، فتمهد لها الطريق وتهيئ الساحة، من خلال تهيئة الرأي العام واستدراج الدول الكبرى والمنظمات الدولية من أجل دعم وشرعنة الحرب، وتكون كذلك الحرب الإعلامية متزامنة مع الحرب العسكرية، من خلال شن هجمات إعلامية، وإطلاق إشاعات وممارسة الدعاية، وهذا كله يهدف إلى تقوية الجبهات التابعة وإضعاف عزيمة العدو أو الخصم.

«إن الحرب المعاصرة إذن تستند إلى منظومة إعلامية ضخمة، وتوجيه البوصلة الفكرية والسياسية للرأي العام من أجل قبول صناعة الإعلام. لقد أصبحت الاستراتيجية الإعلامية جزءاً وأصبحت مطروحة الحروب الشرعية تُدار مع عمليات التضليل المولودة في المؤسسات الإعلامية ذات الاختصاص، تُدافع أحياناً على أنها حرب دفاع عن تغطية تامة للجانب الآخر من الصورة، وإن أحضروا وحضر ليدو هيرد، فإن دور الإعلام في خفض الروح المعنوية للخصم، وإفقاده الثقة في قدراته، وبث الارتباك في صفوفه».

وعموماً فإن الحرب الإعلامية تستهدف نفسيات ومعنويات الخصم، أو الطرف الآخر، من خلال نشر المعلومات التي تفقده الثقة بالنفس، ونشر الخوف في نفوس الأفراد، كما أنها تهدف من جهة أخرى إلى تعزيز الثقة بالنفس بالنسبة للجهة التي تمارس هذه الحرب الإعلامية، وعلى طمأننة الحلفاء أو الموالين لحرب. (بعزيز، 2014، صفحة

(7،8)

9- نشأة الحرب الإعلامية:

إن الدعاية العسكرية والحربية ليست وليدة اللحظة فقد اعتمدت من قبل الحكومات والدول والمنظمات لدعم عملياتها العسكرية منذ زمن بعيد، لكنها أصبحت اليوم عنصراً أساسياً وجزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجيات والوسائل المستعملة في الحروب والنزاعات في كل أنحاء العالم، فبعد أن كانت تكمل العمل العسكري الحربي وتدعمه، أصبحت جوهره وعموده الفقري وبعد ما كانت الحروب تُشن ضد وسائل الإعلام من خلال اتهامها بأبشع التهم، أصبحت الحروب تقاد باعتماد وسائل الإعلام والتفنن في أفنان الدعاية والتضخيم والمبالغة والاستعمال المكثف للصورة والتعتيم وبث الإشاعات ونشرها على أوسع نطاق وفي أسرع وقت ما يمكن.

تعد الثورة السوفييتية مصدر الحرب الإعلامية كاستراتيجية حربية، فلحماية الدول الغربية الرأسمالية كان لا بد على الاتحاد السوفييتي من "محاولة إضعاف العالم الغربي من داخله بالاعتماد على تغيير الأفكار والمعتقدات"، فشن حرباً إعلامية دروساً على الدول الغربية معتمداً في ذلك على الحزب الشيوعي السوفييتي والجمعيات والكتاب والفنانين والمنظمات الاجتماعية والسياسية... وركز نشاطه الإعلامي الدعائي الذي تقوده المخابرات، على المنظمات النقابية العمالية الغربية والجمعيات الناشطة في المجال التربوي والثقافي حتى يسهل نشر أفكاره ومعتقداته الشيوعية داخل الوسط الطلابي والعمالي والفني وللتصدي لهذه الحرب الإعلامية السوفييتية قامت الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1953 بإنشاء "وكالة أنباء الولايات المتحدة USIA" والتي "تركز نشاطها على نشر مبادئ السياسة الأمريكية لشعوب العالم وربط قنوات التواصل معهم من خلال التبادل الثقافي والتعاون العلمي والإعلامي والدعاية والعلاقات العامة..."، إلا أن الحرب الإعلامية تفاقمت وانتشرت بسبب توالي الأزمات التي عرفت البلدان الغربية. (الزيادي، 2018، صفحة 46)

خلال السنوات 60 و 70 نتيجة الحروب الاستعمارية التي شنتها والانتفاضات الشعبية التي تلتها والتحولت الاجتماعية التي نتجت عنها والحركات الوطنية المناهضة لهذه الحروب الاستعمارية التي تبعتها فالحرب الإعلامية تطورت وانتشرت في إطار علاقة تنافسية بين الأقوياء والضعفاء والحروب باعتماد وسائل الإعلام تأتي أكلها من خلال الاستخدام المحكم لنقاط ضعف الخصم في أوقات معينة ودقيقة يمزقها الخصم بصعوبات رفض الديكتاتورية في بعض البلدان والتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان في بعض المجتمعات الانتفاضة ضد العنصرية والاضطهاد (الزيادي، 2018، صفحة 46)

وبالرغم من نشأة مفهوم "الحرب الإعلامية" في الاتحاد السوفييتي فإن اعتمادها كاستراتيجية حربية عرف ذروته خلال الحرب العالمية الثانية خاصة من قبل الحلفاء في حربهم ضد دول المحور وقد انطلقت شرارتها الأولى بعد

الخطاب الشهير للجنرال ديغول De Gaulle والذي بث على أمواج إذاعة BBC البريطانية من لندن في 18 جوان 1940.

كما اعتمدت الحرب الإعلامية بكثافة وما تزال في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي:

- من قبل الفلسطينيين: لكسب ود وتعاطف ودعم المنظمات الدولية والحقوقية وفضح ممارسات الكيان الصهيوني الإجرامية.
- من قبل الإسرائيليين: عبر نشر وبث صورة الدولة "المسالمة" التي تعاني من "هجمات إرهابية" يقودها "مجرمون فلسطينيون" على حد زعمهم (الزيايدي، 2018، صفحة 47)

كذلك مثلت الحرب الإعلامية القلب النابض والسلاح الأقوى خلال حرب البوسنة والهرسك التي حدثت في البوسنة والهرسك من مارس 1992 إلى نوفمبر 1995 واعتمدت فيها شتى أنواع التعتيم والدعاية لتشويه صورة المسلمين البوسنيين وإظهارهم بمظهر الإرهابيين الذين يشكلون خطراً على بقية الدول العربية المجاورة. كما تستعمل حرب الإعلام يومياً في الصراعات والمنافسات الاقتصادية والتجارية بين كبرى الشركات للهيمنة على السوق لفرض النفوذ ولشويه صورة الشركات والعلامات المنافسة من خلال اللجوء إلى الإعلام الفيروسي الرقمي على سبيل المثال وفي مفهومها المبسط، بإمكاننا القول أن الحرب الإعلامية هي مجموع الوسائل والمناهج والأساليب والنشاطات المعتمدة للأضرار بالخصم باستخدام وسائل الاتصال والإعلام. وتقوم أساساً على السعي إلى الحصول على المعلومات والأخبار التي من شأنها أن تضعف الخصم وتنال من هيئته وسلطته وإشعاعه وكذلك اعتماد التعتيم الإعلامي والدعاية وكل سبل الإشاعة المغرضة والتشويش للتأثير في الرأي العام وكسب وده وتعاطفه ودعمه. ولبلوع هذه الأهداف، وجب على من يشن حرباً إعلامية، السيطرة على الوسائل الاتصالية والإعلامية التي ستمكنه من نشر مضامينه ورسائله واعتماد الاتصال الجماهيري المكثف للوصول إلى المتلقي في أحسن الظروف وفي أقل وقت ممكن وبناء استراتيجية إعلامية على مراحل تختلف أساليبها وتقنياتها باختلاف الأهداف المرسومة والتي تبدأ بالتعريف بفكاره وأهدافه ثم نشرها وأخيراً كسب ود المتلقي وحثه على تبني المضامين التي تلقاها (الزيايدي، 2018، صفحة 47)

10- مظاهر التأثير في الحرب الإعلامية:

إن أول مظاهر التأثير في الحرب الإعلامية، اهتمام المستقبل بما ترسله وسائل الإعلام التي يتعامل معها والتي تقرر طبول الحرب، من حيث تخصيص أوقات محددة يفضل إن يتلقى فيها المادة الإعلامية من وسيلة معينة،

وتفضيله وسيلة بعينها عن الأخريات، وحرصه على مناقشة ما يستقبله وسط جماعته الاجتماعية المختلفة وتحديد موقفه من القضايا المطروحة من خلال الوسائل الإعلامية.

والمظهر الثاني تدعيم الاتجاهات السائدة بين جمهور المستقبلين، وبهذا تكون القضية الثالثة متمثلة في التساؤل عن مدى الاستفادة الحادثة والتي تتأثر خلالها كل أبعاد العلاقات الإنسانية بوسائل الإعلام، بما يؤدي إلى تدعيم أو تغيير أو تعديل اتجاهات جماهير المستقبلين. (زويني، 2015، صفحة 22)

وهناك غموض مزمّن يدفع الجمهور إلى إنشاء علاقات متطورة مع وسائل الإعلام، إذ تفتح تلك العلاقات الطريق إلى تأثيرات وسائل الإعلام على عقائدنا وسلوكياتنا، ولو أننا بحكم العادة أو الحاجة وحدنا نظام وسائل الإعلام باعتبارها وسيلة رئيسية للفهم، فإن نظام وسائل الإعلام ستكون له سلطة معينة للتأثير على الكيفية التي نفكر أو نشعر أو نتصرف بها، وفي هذه الحالة تكون هذه السلطة مشابهة لسلطة الآباء القائمة على المعلومات حيال الأطفال الصغار، أو سلطة المدرسين حيال الطلبة، وأخيراً فإن المسألة التي نواجهها هي خلق المعرفة والسيطرة عليها من خلال مظاهر الحرب الإعلامية

وبذلك فإن إدمان الجمهور على استهلاك المواد الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام على أساس (أجندتها) يؤدي إلى تشكيله وتأثره بما تشمل عليه تلك المواد من قيم وأنماط حياة وسلوك، وهذا وجه آخر للتأثير التراكمي لوسائل الإعلام. (زويني، 2015، صفحة 22)

11- القضية الفلسطينية في الاعلام التقليدي

12- القضية الفلسطينية في القنوات التلفزيونية الألمانية

وإلى جانب وسائل الإعلام المقروءة تؤدي وسائل الإعلام المرئية دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام في ألمانيا، ويتوجب التمييز بين قنوات الخدمة العامة التي تخضع لمراقبة المجتمع المدني، أو ما يُعرف بالمجالس السمعية البصرية، وبين القنوات الخاصة. وفي دراسة لمركز الإعلام الجديد في باريس سنة 2013 ترى أن حصة من المجموعات الإعلامية الكبرى تحظى بمشاهدة بنسبة تتجاوز 60% من الجمهور العربي، لكن هذا الدور لا يتجاوز 37% مقارنة بشبكة الإنترنت التي يرتفع تأثيرها، ولكن دون أن يتجاوز 17.05%، والصحف اليومية التي لا تتجاوز حصتها من الرأي العام 22%. (محمد، 2014، الصفحة 7)

وبلغة أخرى، فإن الصورة التلفزيونية تؤدي الدور الأكبر في التأثير على الرأي العام، سواء كانت الصور واقعية أم تم التلاعب بها أو استُعملت في سياق آخر غير سياقها، وأكبر مثال على ذلك ما قام به الإعلام الغربي عقب

أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول، حيث بثت قنوات صور الفلسطينيين يحتفلون في غزة، وهي صور تعود إلى مناسبة أخرى، وكان لها دور بارز في توجيه الرأي العام. إن المتلقي غالبًا لا يملك معرفة بمصدر الصورة الحقيقي، ويميل لتصديقها، حتى إذا ثبت أن لها تأثيرًا بالغًا في لاوعي المتلقي، وذلك بغض النظر عن صحتها أو مصداقية مصدرها

وترى دراسة نشرها المركز الفيدرالي للتكوين السياسي في ألمانيا أن الإسرائيلي يحظى بتغطية إعلامية شاملة تشمل كل مناحي حياته، بينما تختزل وسائل الإعلام صورة الفلسطيني في أمرين: مفاوضات السلام، أو مظاهر العنف. وهكذا يتم تكريس صورة في اللاوعي الجماعي تنظر إلى الإسرائيلي كجزء من الثقافة الغربية وقيمها، بينما يتم شيطنة الفلسطيني وتحميله المسؤولية عن فشل المفاوضات واندلاع أعمال العنف في المنطقة. تقول الدراسة نفسها: إنه غالبًا ما يتم تصوير الإسرائيلي كضحية في حالات الاعتداء، في حين لا يُبرز انتهاك الفلسطينيين (أي في حالة الحرب).

13- التغطية الإعلامية في فرنسا للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

في الأيام الأولى للعدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة في 10 إلى 21 مايو 2021، تمتعت وسائل الإعلام الفرنسية بتغطية واسعة للأحداث، ولكن الملاحظ أن الاتحاد الأوروبي كان متحفظاً في مواقفه وساهم الإعلام الفرنسي في تشكيل الرأي العام حول طبيعة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة:

- مساواة بين الجيش الإسرائيلي وحماس وصورت كأنه حرب بين جيشين نظاميين ودولتين.

- التركيز على شكل الدمار ومحدودية المنشآت المدنية في قطاع غزة.

- التركيز على عدد القتلى الإسرائيليين والبلديات أكثر من الضحايا الفلسطينيين في قطاع غزة رغم عدم وجود توازن في الخسائر العسكرية وسقوط ضحايا مدنيين.

- عدم إدانة العمليات العسكرية الإسرائيلية ومساواتها بالمقاومة. (عامر، 2022، صفحة 212)

- تجاهل الجرائم التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي للقانون الدولي واتفاقيات الدول والمنظمات الدولية مثل اتفاقية جنيف الرابعة.

- تجاهل المعاناة الإنسانية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

- استخدام مصطلحات موضوعية مثل "الجيش الإسرائيلي" بدل "جيش الاحتلال في قطاع غزة".

- التركيز على إطلاق صواريخ من قطاع غزة، في حين أن الجيش الإسرائيلي هو من بدأ العدوان على القطاع بتمير البنية التحتية في مواقع غزة. (عامر، 2022، صفحة 212)

14-التغطية الإعلامية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في قناة الجزيرة الإخبارية (JSC)

قناة الجزيرة محطة فضائية قطرية أُشرف على إنشائها من شبه الجزيرة العربية، وكانت بداية بثها سنة 1996م بدعم من حكومة قطر وميزانية تجاوزت 30 مليون دولار.

وقد كانت قناة الجزيرة من أولى القنوات الفضائية التي تبث برامجها على مدار الساعة (24 ساعة يومياً)، وكانت سبباً قوياً في انطلاق قنوات فضائية أخرى منافسة لها.

ومن أكثر أسباب نجاح قناة الجزيرة إعلانها عن تغطيتها لأحداث أفغانستان والعراق، إذ كانت أول قناة عربية تبث من داخل أفغانستان أثناء الحرب الأمريكية عليها.

اعتمدت قناة الجزيرة على أسلوب الـ BBC في إعداد برامجها الإخبارية، وهو أسلوب جديد تماماً على المشاهد العربي، فبرامجها كانت تعرض آراء وأفكار المحللين وتطرح قضايا جديدة من خلال آراء متعارضة، استضافت القناة أصواتاً من قوى المعارضة العربية، وحتى من القوى الإسلامية المعتدلة والراديكالية، مما أتاح الفرصة لهم بعد أن كان الإعلام العربي يتبنى كل صوت لا يوافقه. ومن ناحية أخرى، فتحت الجزيرة الباب لسماع آراء خبراء سياسيين دوليين أجنب سواء كانوا أمريكيين أو أوروبيين وحتى الصحفيين والسياسيين الإسرائيليين. (الوزان، 2016، صفحة 130)

ونجحت في إشراك أعضاء العالم العربي في مناقشات سياسية، مما ساعد على نشر فكرة حرية التعبير في العالم العربي بوجود متخصصين في تحليل الأخبار والمناقشات السياسية، وقد ساعد ذلك على زيادة عدد المشاهدين.

أصدر أمير دولة قطر المرسوم الأميري في الثامن من شهر نوفمبر عام 1996م بإنشاء القناة كمؤسسة عامة مستقلة تحت مسمى المؤسسة القطرية للإعلام، وتُخصص لها ميزانية قدرها خمسمائة مليون ريال قطري لمدة خمس سنوات، وهي أول قناة إخبارية في العالم العربي. (الوزان، 2016، صفحة 130)

15- القضية الفلسطينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

وسائل التواصل الاجتماعي مقابل الهيمنة الغربية: إعادة بناء القوة في مجال الرأي العام العالمي

(1) التمكين التكنولوجي والروايات المدنية

سمحت المنصات الصينية مثل TikTok و WeChat و Weibo للناس في غزة بالتحدث علناً، متجاوزين وسائل الإعلام التقليدية. على سبيل المثال، قام مدون فلسطيني ببث غارة جوية إسرائيلية على الهواء مباشرة، وأصابته صحتها "تقرير معقم" لشبكة سي إن إن. هذا "الوجود" كسر احتكار الغرب للحقيقة وشكل ثورة اتصالية "كل شخص صحفي".

(2) المقاومة الخوارزمية وشبكة المعلومات

تحافظ المنصات الغربية على هيمنة السرد من خلال حظر المحتوى المؤيد للقضية الفلسطينية وحركة حماس. وعلى سبيل المثال، يحذف يوتيوب مقاطع فيديو لتفجيرات المستشفيات في غزة. لكن وسائل التواصل الاجتماعي الصينية تستخدم تقنية التحايل على الرقابة الإلكترونية والمنصات البديلة مثل تلغرام لبناء شبكات معلومات موازية، مشكلة فضاء للمقاومة ضد هيمنة الخوارزميات.

(3) دروس من النموذج الصيني: صعود الخطاب متعدد الأقطاب

من خلال التوسط في المصالحة بين حماس وفتح والترويج لـ "حل الدولتين"، قدمت الصين دعماً سردياً رسمياً لوسائل التواصل الاجتماعي. يتحدى نموذج الربط بين "الدبلوماسية والرأي العام" هذا النظام الشرق الأوسط الذي تقوده الولايات المتحدة ويسلط الضوء على الإمكانيات الخطابية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. (جمال، 2025، الصفحة، 159)

16- صفحات المؤثرين Influencers pages

يعد المؤثرون نوعاً جديداً من المشاهير، فهم مشاهير عبر الإنترنت، ويتمتعون بشعبية وتأثير بمنصات التواصل الاجتماعي، ووصفوا بمصطلح المؤثرين، ويعرف المؤثرون في منصات التواصل الاجتماعي على أنهم شخصيات ذات أعداد كبيرة من المتابعين عبر منصة من منصات التواصل الاجتماعي أو أكثر، فهم أشخاص عاديون اكتسبوا شهرة بإنشاء محتوى ونشره عبر هذه المنصات ويعد تفعيل دور المؤثرين في التسويق للمحتوى امتداداً

لدور المشاهير. الذي لا يمثل ظاهرة حديثة إلا أن استخدام المؤثرين أكثر تعقيداً: إذ يشمل تفاصيل نمط حياة المؤثر وتوجهاته بشكل دقيق "

وعلى الرغم من ذلك، وخلال العقد الماضي جاءت الأبحاث في مجال صفحات المؤثرين على منصات التواصل الاجتماعي في إطار تأثير هذه الصفحات في العمليات النفسية للمستخدمين، وتصوراتهم ومواقفهم وسلوكياتهم. دون فحص اتجاهات إلا أن الأبحاث التي اهتمت بدراسة مقاومة المستخدم لصفحات المؤثرين شبه معدومة. " بدأت حرب غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023 فجر يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول شنت المقاومة الفلسطينية هجوماً غير مسبوق على مستوطنات غلاف غزة وسمته عملية "طوفان الأقصى". (عبد المالك، 2025، الصفحة 221)

وبدأ الهجوم بإطلاق آلاف الصواريخ على إسرائيل، وتسلسل برا وبحرا وجوا نحو ألف من مقاتلي النخبة في كتائب القسم الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى المستوطنات واستولوا على مواقع عسكرية، وأسروا مئات الإسرائيليين بينهم عشرات الضباط والجنود. وفي اليوم نفسه بدأت إسرائيل عدوانها على قطاع غزة وسمته "السيوف الحديدية"، واستشهد في اليوم الأول من العدوان أكثر من 300 فيوم 8 أكتوبر/ تشرين الأول صدق الطاقم الوزاري الأمني المصغر في إسرائيل على قرار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إعلان حالة الحرب ضد غزة بموجب البند 40 من القانون الأساسي للحكومة. (عبد المالك، 2025، الصفحة 221)

ويعني ذلك وضع إسرائيل وسكانها ومرافقها المدنية تحت قانون الطوارئ، وتكليف قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي بالتصرف وفق متطلبات الحرب، كما يعني استدعاء جنود الاحتياط وفرض تقييدات على النشر في وسائل الإعلام.

وفي اليوم نفسه أعلنت الولايات المتحدة الأميركية إرسال حاملتي طائرات إلى الشرق الأوسط لدعم إسرائيل ومنع توسع الحرب، كما أعلنت دول أوروبية وغربية دعمها لإسرائيلي الفلسطيني وأصيب أكثر من ألفين

وتمثل عملية الطوفان الأقصى الأكبر على الإطلاق في تاريخ المقاومة الفلسطينية، وتعد تحولاً رئيسياً في المشهد الفلسطيني وفي تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي بعد أن ضلت القضية الفلسطينية سنوات في جمود سياسي حيث خف الحديث خلال السنوات العشر الماضية عن القضية الفلسطينية في ظل صعود قضايا إقليمية أخرى على سطح المشهد مثل الملف النووي الإيراني، وموجة الثورات العربية وبدأ أن القضية الفلسطينية قد حكم عليها بأن تظل محصورة في خلفية الأولويات والأجندات الدولية

لم تكن التغطية الإعلامية الغربية وبخاصة في الأيام الأولى من عملية الطوفان الأقصى محايدة، بل كانت منحازة إلى الرواية الإسرائيلية وعدم تفعيلها قواعد التحقق الإخباري وسيل الأكاذيب والأخبار المزيفة التي يطلقها المسؤولون الإسرائيليون من مثل أن مقاتلي حماس قطعوا رؤوس 40 طفلاً فلسطينياً إضافة إلى ما تدفعه للمؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي لتجميل صورتها. لكن مع تزايد وتيرة القصف الإسرائيلي وارتفاع عدد ضحايا العدوان على غزة منذ بداية طوفان الأقصى وتوثيق أهل غزة والصحافيين الوضع الإنساني ونقل صور الانتهاكات والمجازر التي ارتكبتها العدوان الإسرائيلي على المدنيين وحجم الدمار في البنى التحتية والمنازل والمشافي والمدارس.. ونشرها على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، انقلبت الموازين وساهمت هذه المنصات في فضح كذب السرد الغربي حول الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وبخاصة مع دخول فئات وشرائح جديدة من المشاهير وأصحاب حسابات و صفحات معروفة في مجالات غير سياسية، كتلك المهتمة بالحديث عن الألعاب والفن والرياضة والترفيه، إلى ميدان التوعية بما يجري في فلسطين، وهو ما كان له تأثير واضح أيضاً ساعد على جعل القضية محط أنظار المجتمعات العربية والإسلامية والعالمية على نطاق أوسع من فترات سابقة". وعملت هذه الصفحات على الوقوف أمام الآلة الإسرائيلية المسيطرة على الإعلام الغربي التي توجهه حسب ما يخدم أهدافها. (المالك، 2025، صفحة 222)

لقد كرس الكثير من المؤثرين وأصحاب المحتوى حساباتهم للحديث عن القضية الفلسطينية، وأدو دوراً أساسياً في تحفيز الجماهير المصلحة الحق الفلسطينية وإعادة صورة كفاحه والتعريف بأصل القضية وفضح زيف الرواية الإسرائيلية وكشف الانتهاكات التي يعيشتها الفلسطينيون وكشف كذب الدعاية الإسرائيلية التي حاول الكثير من المؤثرين في الغرب تقديم صورة إيجابية عن إسرائيل وبرزها على أنها الضحية لتبرير عدوانها على غزة، ودحض ما عمد إليه الإعلام الإسرائيلي من نشر معلومات مضللة وأخبار مفرقة ومقاطع مركبة عبر الذكاء الاصطناعي. وأدان الكثير من المؤثرين الاحتلال ناشرين جملة من الصور والفيديوهات الجرائم ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي في غزة أمثال الإسبانية سيريا بوكرا التي نشرت عدة مقاطع عبر حسابها في التيك توك تتضمن الجرائم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وأظهرت جرائم الكيان الصهيوني، ونوران طارق السيد التي دعت عبر حسابها في الإنستغرام إلى نشر المحتوى الذي يدعم الشعب الفلسطيني وعدم الاستهانة بدور السوشيال ميديا والوقوف ضد تعقيم الإعلام الغربي الذي يخاف من وصول الحقيقة إلى العالم، فتقول مخاطبة متابعيها "أنا كصانعة محتوى دوري أتكلم وأنت دورك تنشر (المالك، 2025، صفحة 222)

17- أهمية وسائل التواصل في نقل السردية الفلسطينية

لقد كسرت وسائل التواصل الاجتماعي احتكار الرواية، فالمعروف أن تداول القضية الفلسطينية كان يتم في الغالب من خلال عدسة غربية أو إسرائيلية، وهذا أدى إلى تيميش الأصوات الفلسطينية وتشويه الحقائق وقد أظهرت دراسة أن الإعلام العربي يميل بنسبة كبيرة لصالح الرواية الإسرائيلية، إذ تشير تقارير إلى أن وسائل الإعلام الغربية غالباً ما تتجاهل الرواية الفلسطينية أو تقلل من أهميتها في المقابل نجحت وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وإنستغرام في تقديم روايات فلسطينية مباشرة، كما حدث خلال هبة القدس 2021 ومعركة الشيخ جراح وقد أكدت دراسة الثوابت (2024) أهمية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي كأداة رئيسة للنشر الرواية الفلسطينية ومواجهة حملات التضليل والخطر التي تستهدف المحتوى الفلسطيني كما أن هذه المنصات وقّرت مساحة حرة وغير خاضعة للرقابة بشكل كبير رغم التحديات الرواية قصص الفلسطينيين وتجاربهم الإنسانية بشكل مباشر وأصيل وفي ظل السيطرة الإعلامية الغربية، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لإعادة كتابة التاريخ من وجهة نظر فلسطينية (عصيدة، صفحة 6)

لقد أصبح بمقدور الفلسطيني توثيق المعاناة الإنسانية الناتجة عن الاحتلال، وفضح الانتهاكات الإسرائيلية الحقوق الإنسان من منظورهم الخاص هذه الشهادات الشخصية التي غالباً ما تكون مصحوبة بصور ومقاطع فيديو حية تحمل قوة تأثيرية هائلة وتساهم في بناء تعاطف وفهم أعمق لدى الجمهور العالمي فنشر الصور ومقاطع الفيديو التي توثق عمليات القتل والاعتقال التعسفي وهدم المنازل والاستيلاء على الأراضي والتوسع الاستيطاني على نطاق واسع، يوفر أدلة مرتبة دامعة على هذه الممارسات ويفضحها أمام العالم. ويمكن استخدام هذا التوثيق في مساءلة المسؤولين وتقديمهم للعدالة في المحافل الدولية، مثل محكمة الجنايات الدولية هذه الأدلة تعزز من موقف الضحايا وتساعد في بناء قضايا قانونية قوية ضد الاحتلال إذا فقد أدت منصات التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في فضح الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في غزة، حيث مكنت المستخدمين من توثيق الأحداث بينها في الوقت المعني، مما ساعد في نشر الوعي العالمي بالقضية الفلسطينية وكشف حقيقة ما يجري على أرض الواقع (عصيدة، صفحة 7)

كما أن تلك الوسائل شكلت تحدياً كبيراً للخطاب الإسرائيلي وما فيه من أكاذيب وروايات ملفقة، فقد عملت هذه الوسائل على ضرب الرواية الإسرائيلية الرسمية التي تسعى إلى تبرير الاحتلال وتصوير الفلسطينيين طرفاً مجرماً، ومعيقاً للسلام والأمن، وذلك من خلال النشر المستمر للحقائق التاريخية، وتوثيق الانتهاكات القانونية والإنسانية، وفضح الادعاءات الكاذبة التي تروجها إسرائيل وحلفاؤها، فتعمل وسائل الإعلام الفلسطينية والداعمة لها على نشر الحقائق التاريخية وتوثيق الانتهاكات القانونية والإنسانية. هذه الوسائل تمكن

الفلسطينيين ومناصرهم من تقديم سرديّة بدينة تستند إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة كما أن هناك دراسات تشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي دوراً حيوياً في إنتاج الأيديولوجيا وتحدي الهيمنة الخطابية الإسرائيلية، فيتم تحليل الخطاب الإسرائيلي وكشف تناقضاته ، لذا فهذه الوسائل قد مكنت الفلسطينيين ومناصرهم من تقديم سرديّة بديلة تستند إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة والحقائق التاريخية (عصيدة، صفحة 7)

18_ مبررات الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة

قامت القوات العسكرية الإسرائيلية بالهجوم على قطاع غزة على الهجوم الذي قامت به الفصائل الفلسطينية تحت تسمية "طوفان الأقصى"، وكان الرد عنيفاً بالقصف جواً وبحراً وبراً، بحيث جندت دولة الاحتلال كافة قواتها لمهاجمة الأهداف العسكرية وغير العسكرية في قطاع غزة بمبرر الدفاع عن النفس ومكافحة الإرهاب.

أ- الدفاع الشرعي

أقرت الاتفاقية الدولية حق الدفاع الشرعي أو الرد على العدوان الذي تتعرض إليه الدولة من طرف دولة أخرى، ومن بين هذه الاتفاقيات نجد ميثاق منظمة الأمم المتحدة الذي يكتسي طابعاً عالمياً، ومرجعياً أولياً في حالة وجود نصوص دولية متعارضة معه. (رابح، 2025، صفحة 618)

يستند أساس الدفاع الشرعي على المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، بحيث اعترفت صراحة بحق الدول فرادى أو جماعات كرد فعل عن العدوان وهو حق طبيعي، أي لا يستمد في أصله على نص قانوني، وهذا الحق ليس مطلقاً، وإنما مقيد بمجموعة من الشروط. (رابح، 2025، صفحة 618)

ب- وقوع العدوان

ساد نقاش كبير حول تحديد مدلول العدوان، وكانت المحاولات من طرف الجمعية العامة، غير أنها لم تتوصل إلى إعطاء تعريف معين، وبتأسيس المحكمة الجنائية الدولية، والذي أدرجت العدوان كجريمة دولية طرحت مسألة تحديد معنى العدوان، وبعد محاولات تشكل المؤتمر الاستعراضي العاشر الذي عقد في جنوب إفريقيا عام 2010 من وضع تعريف لهذا المصطلح "العدوان". (رابح، 2025، صفحة 618)

لأغراض هذا النظام الأساسي، تعني جريمة "العدوان" قيام شخص ما، له وضع يمكنه فعلاً من التحكم في العمل السياسي أو العسكري لدولة أو توجيهاً، ويتمثل في تخطيط أو إعداد أو بدء أو تنفيذ فعل عدواني يشكل، بحكم سماته وخطورته ونطاقه، انتهاكاً جسيماً لميثاق الأمم المتحدة. (رابح، 2025، صفحة 618)

ولا يقتصر الفعل العدواني بأن يكون حالاً ومباشراً، وأن يكون مسلحاً، وأن يكون الاعتداء جسيماً، وأن يكون غير مشروع. (رابع، 2025، صفحة 618)

2- مكافحة الإرهاب

بررت حكومة الاحتلال الهجوم كذلك بقولها بأن تدخلها يندرج ضمن إطار محاربة الإرهاب، بحيث صنفت حركة "حماس" كمنظمة إرهابية التي تشرف على الكتائب: ذراعها العسكري: كتائب عز الدين القسام. وهذا تصور إسرائيلي محض، لكن في الفكر الفلسطيني هي حركة تحررية تكونت من أجل تحرير الأراضي الفلسطينية من الاحتلال الإسرائيلي الممنوع منذ عام 1948، ومن ذلك التاريخ والفلسطينيون في نضال وصراع مرير مع الكيان الغاصب المدعوم من القوى الغربية، كل هذا جعل منها أقوى دولة عسكرياً في المنطقة خاصة في مجال الترسانة الحربية. (رابع، 2025، صفحة 620)

وإن مبرر الإرهاب لا أساس له من الصحة، ذلك أن مكافحة الإرهاب تتطلب الالتزام ببعض القواعد وهذا ما تلتزم به القيادة العسكرية الإسرائيلية. (رابع، 2025، صفحة 620)

تعد جرائم الإرهاب من أخطر الجرائم على حياة الإنسان، سواء كانت هذه الجرائم اقترفتها الأفراد ضد حكوماتهم، أو فيما بينهم أو بين الدول، ولا يوجد تعريف موحد للإرهاب، وتتخذ هذه الجرائم عدة صور: الاغتيالات، حجز الرهائن، الأعمال التخريبية، اختطاف الطائرات وغيرها باللجوء تارة إلى صور أخرى والتي تسعى بالإرهاب الجديد أو المعاصر ويشمل استعمال الأسلحة المتطورة كـ "الأسلحة البيولوجية أو الأسلحة النووية" أو التي تترتب عنها آثار خطيرة على الإنسان والبيئة. (رابع، 2025، صفحة 621)

تتواصل محاولة الأمم المتحدة من خلال العديد من الاتفاقيات الدولية المبرمة سواء على المستوى العالمي من خلال منظمة الأمم المتحدة، وفي إطار المنظمات الإقليمية كـ "جامعة الدول العربية" و "مجلس أوروبا"، وغيرها من المؤتمرات والقرارات المتخذة في هذا الشأن منها منع كافة الفدية للإرهابيين، واللجوء إلى الحرب كأسلوب لمكافحة الإرهاب. (رابع، 2025، صفحة 621)

19-تاريخ الحرب على غزة 2008

المراحل ثلاث للهجوم

جرى التخطيط للعملية الإسرائيلية لتكون على ثلاث مراحل: (1) هجوم جوي لتدمير قائمة من الأهداف التي جُمعت خلال الأشهر الستة السابقة، (2) اجتياح بريّ لمناطق مفتوحة أو ضواحي المدن لتأمين السيطرة على المناطق التي تم إطلاق الصواريخ الفلسطينية منها على إسرائيل، ولملاحقة أهداف أخرى لها علاقة بـ"حماس"، و توغلات عميقة في المدن والمخيمات الفلسطينية بهدف "توجيه ضربة قاضية" لـ"حماس".

بدأت المرحلة الأولى بهجوم جوي في منتصف نهار 27 كانون الأول، استهدف أكثر من خمسين هدفاً في أنحاء قطاع غزة، بما في ذلك احتفال لتخريج عناصر من الشرطة، وهو ما أدى إلى مقتل 60 متخرجاً جديداً. وتجاوز عدد القتلى، مع نهاية اليوم، 228 فلسطينياً، وعدد الجرحى الـ 700. وكان ذلك أكبر عدد من الخسائر البشرية الفلسطينية في الأراضي المحتلة في يوم واحد منذ سنة 1967. وشهد الأسبوع التالي بصورة أساسية مناوشات عسكرية بين القوة الجوية الإسرائيلية (التي عزّزها قصف بحري وضربات مدفعية) وبين الفصائل الفلسطينية التي قامت بإطلاق الصواريخ وقذائف الهاون الموجهة بصورة خاصة نحو "غلاف غزة" (التجمعات الإسرائيلية المحيطة بالقطاع). وأصاب صاروخ فلسطيني، يوم 30 كانون الأول، مدينة بئر السبع، الواقعة على بعد 40 كيلومتراً من حدود غزة، مسجلاً الضربة الأبعد مدى حتى ذلك التاريخ. (سنة على حرب غزة عملية الرصاص المسبوك مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2025)

ومع اتضاح معالم المرحلة الأولى، ركزت إسرائيل على:

(أ) القدرات العسكرية لـ"حماس" والمقاومة، بما في ذلك مواقع إطلاق الصواريخ وتصنيعها؛

(ب) قادة المقاومة والقادة العسكريين، بما في ذلك مقرات رئيس الحكومة إسماعيل هنية؛

(ج) أنفاق التهريب على امتداد حدود رفح؛

(د) المرافق الأساسية، مثل شبكة الكهرباء في غزة. كما تم استهداف العديد من المواقع المدنية بما في ذلك الجامعة الإسلامية في غزة والمدارس والمساجد بزعم أنها مخازن أسلحة. وصادق المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر على بدء المرحلة الثانية، بعد أن رفض مقترحاً فرنسياً للهدنة يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار.

بدأت المرحلة الثانية عصر يوم 3 كانون الثاني 2009، بإطلاق وابل كثيف من القذائف المدفعية. وأُرسلت قوات برية إلى داخل غزة للمرة الأولى: ألوية المظليين وغيفعاتي وغولاني، واللواء المدرع 410، إلى جانب دعم مدفعي ووحدات هندسة واستخبارات خاصة – بحيث تخطى العدد الإجمالي، بقليل، 10 آلاف عسكري. وانتشرت

القوات الإسرائيلية بسرعة لتقسيم القطاع إلى ثلاث مناطق عملياتية رئيسية: منطقة شمالية تشمل المساحة الواقعة بين حدود غزة الشمالية ومفترق نتساريم ، ومنطقة وسطى تغطي المساحة الواقعة بين مفترق نتساريم وخان يونس ، ومنطقة جنوبية تغطي المساحة الواقعة بين خان يونس وحدود رفح. (سنة على حرب غزة عملية الرصاص المسبوك مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2025)

وخلال الأسبوعين التاليين، ركّزت العمليات الإسرائيلية على تأمين السيطرة على مناطق مفتوحة وعلى تطويق المدن ومخيمات اللاجئين، لكنها تجنبت التوغل عميقاً في المناطق كثيفة السكان. وبعد قتال عنيف في أطراف القسم الشمالي من مدينة غزة ، وسّع الجيش الإسرائيلي هجماته على خان يونس في جنوبي غزة، وأعلنت الحكومة الإسرائيلية في 11 كانون الثاني توجّهها لاستدعاء قوات الاحتياط. وبينما امتدت الحرب إلى أسبوع ثالث على النسق السابق نفسه إلى حد كبير، بدأ الضغط الدولي على إسرائيل يتنامى، مع تعبير اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن قلقها إزاء الخسائر البشرية الفلسطينية في صفوف المدنيين. وفي 11 كانون الثاني، قامت إسرائيل بالتوغلات البرية الأعمق داخل مدينة غزة، فشنت هجوماً على جهتين أدى إلى مواجهات قتالية وصفت بالأشد عنفاً منذ بدء الحرب، وهو ما دفع العديد من السكان إلى الهرب، ورفع عدد الغزيين الذين تركوا منازلهم إلى نحو 90,000. (سنة على حرب غزة عملية الرصاص المسبوك مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2025)

وخلال الأسبوع التالي من القتال، صعدت إسرائيل بشكل لافت حدة هجماتها الجوية والبحرية (على الرغم من المساعي المصرية لترتيب وقف لإطلاق النار) في محاولة واضحة لتحسين موقعها التفاوضي وإلجاء الحاجة إلى الانتقال إلى المرحلة الثالثة، التي يمكن أن تقود إلى خسائر بشرية إسرائيلية كبيرة وإلى تكلفة سياسية داخلية ودولية عالية. وفي 15 كانون الثاني، قصفت إسرائيل مجمّع أبنية تابع لوكالة "الأونروا" في مدينة غزة، مستخدمة قذائف شديدة الانفجار وقنابل الفوسفور الأبيض. وأدى الهجوم على المجمع الذي يؤوي 700 مدني إلى احتجاجات دولية شديدة اللهجة. وخلال اليومين التاليين، وفيما كانت التحركات الدبلوماسية من أجل وقف النار تتكثف، صعدت إسرائيل ضرباتها، التي اشتملت على قصف كثيف طال أكثر من 100 نفق على امتداد حدود رفح. وفي 18 كانون الثاني، تم التوصل إلى اتفاق لوقف النار، بعد ثلاثة وعشرين يوماً من بدء الهجوم الإسرائيلي. واستُكمل الانسحاب الإسرائيلي يوم 21 من الشهر نفسه. (سنة على حرب غزة عملية الرصاص المسبوك مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2025)

عدوان "عمود سحاب"

بين تهديئة الأمر الواقع التي أعقبت عدوان "الرصاص المصبوب" في نهاية سنة 2008، وعدوان "عمود سحاب" في 14/11/2012، لم تتوقف الانتهاكات الإسرائيلية ضد القطاع، بما في ذلك اغتيال قيادات وكوادر من المقاومة، الأمر الذي ولد لدى المواطنين شعوراً بأنهم يعيشون حالة حرب مستمرة عليهم أن يتكيفوا مع متطلباتها.

ويرمي السلوك العدواني الإسرائيلي إلى إحداث مناخ نفسي لدى السكان في القطاع مختلف عن المناخ الذي يعيشه سكان الضفة، وربما يدفعهم مع مرور الوقت إلى طلب الخلاص والتعايش مع واقع الانفصال الذي قد يشكل حبل الخلاص من تبعات العدوانية الإسرائيلية، وخصوصاً في ضوء تراجع إمكان تحقيق رؤية الدولتين، وفي ضوء التعامل الإسرائيلي المختلف مع سكان الضفة الغربية. (عوكل، 2013، صفحة 146)

وفضلاً عن أن إسرائيل كانت توفر السبب لردات أفعال فلسطينية على انتهاكاتها، توظفها وقتما تشاء لتصعيد عدوانها، وبما يؤدي في الوقت ذاته غرض تعميق خطاب وواقع التمايز بين مشروع حركة "حماس" التي تتبنى المقاومة، ومشروع "فتح" في الضفة التي تتبنى المفاوضات، والعمل السياسي والشعبي، فإنها وفرت أيضاً الأسباب والمبررات لتكريس القبضة الأمنية لحركة "حماس" على القطاع، وضبط سلوك المقاومة بدعوى تجنب إعطاء إسرائيل ذرائع لارتكاب العدوان، وتجنب سكان القطاع دفع مزيد من الأثمان الباهظة. (عوكل، 2013، صفحة 146)

وبصورة عامة استهدفت إسرائيل من وراء اعتداءاتها المستمرة، دفع القطاع عبر إجراءات معينة ومتدرجة، إلى تقبل الحلول التي تلجأ إليها حكومة "حماس" لتوفير حاجات السكان، حتى لو كان ذلك بمزيد من الإجراءات الاستثنائية التي تدفع القطاع نحو الاعتماد المتدرج على مصر. (عوكل، 2013، صفحة 146)

وفي هذا السياق، لم تكن إسرائيل لتمانع أن تنجح حكومة "حماس" في فرض أمر واقع أو عبر اتفاق مع مصر، لاستبدال معبر رفح بالأنفاق، كمعبر تجاري، علاوة على كونه معبراً لتسهيل مرور المسافرين، ولم يكن ذلك بسبب مخاوف إسرائيل من أن تشكل الأنفاق وسيلة لتهريب الأسلحة والمعدات القتالية إلى داخل قطاع غزة، وإنما لأن إسرائيل وظفت هذه المخاوف لاستبدال باطن الأرض بظاهرها. (عوكل، 2013، صفحة 147)

إن الفلسطينيين، مواطنين ومسؤولين، يدركون تماماً أبعاد ما تفعله وتخطط له إسرائيل، غير أنهم لا يملكون القدرة والآليات التي تساعدتهم على تجاوز ذلك، فقد أصبحت إسرائيل تتحكم إلى حد كبير، في خيارات الناس،

وهي قادرة على فرض مزيد من الوقائع التي تكرر الانقسام، وتوفر ديناميات دفع القطاع نحو الاعتماد على مصر. (عوكل، 2013، صفحة 147)

أهداف اندلاع العدوان:

لقد كانت صفقة وفاء الأحرار لتحرير الأسرى الفلسطينيين في خريف عام 2011، والتي أدت لإطلاق سراح الجندي شاليط مقابل إطلاق سراح 1027 فلسطينياً وفلسطينية من سجون الاحتلال، صدمة قوية للقيادة الإسرائيلية: السياسية منها والعسكرية، وتعد الهدف الأول للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. ونتيجة للمهانة التي شعرت بها هذه القيادة، اتخذت قراراً اتسم بالرعونة غير المألوفة من جانب دولة اتسمت سياساتها السياسية والعسكرية دوماً بالاعتدال في صنع القرارات خاصة المصيرية منها. لكن على ما يبدو فإن القيادة الإسرائيلية بعد إتمام صفقة وفاء الأحرار، وكانتقام من الرأس المفاوض في حماس والذي كان له دور بارز في إنجاح الصفقة، عمدت إلى اغتيال أحمد الجعبري وذلك في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 2012. (الخرس، 2016، صفحة 8)

غير أن حماس وفصائل المقاومة رأت في عملية الاغتيال هذه تهديداً مباشراً لبقائها وقوتها، فقررت الرد سريعاً عليها في ذات اليوم مستغلة المتغيرات السياسية الإقليمية التي حدثت في المنطقة العربية وخصوصاً في مصر، وتولي الرئيس محمد مرسي زمام الحكم فيها الذي كان من المناصرين للقضية الفلسطينية، وداعم بقوة لحق الشعب الفلسطيني في المقاومة وبالذات في قطاع غزة؛ فعمدت فصائل المقاومة إلى تغيير تكتيكات التعامل مع (إسرائيل)، وأخذت تطلق صواريخها المتطورة ليس اتجاه البلدات الإسرائيلية المحاذية للقطاع، بل عمدت للمرة الأولى ومنذ اليوم الأول إلى قصف مدن رئيسة وحيوية كتل أبيب والقدس وديمونا. (الخرس، 2016، صفحة 9)

وخطورة قصف هذه المدن دفعة واحدة كان متوقعاً من الجانب الإسرائيلي لكنه لم يكن يتوقع حدوثه منذ اليوم الأول، مما أحدث صدمة مروعة في كافة مناحي الدولة. ونتيجة لدقة القصف الصاروخي الفلسطيني، وخشية من انهيار منظومة المجتمع المدني الإسرائيلي، ورغم فارق القوة بين الجانبين اضطرت القيادة الإسرائيلية ومنذ اليوم الثاني لعملية القصف الصاروخي المتواصلة إلى طلب الوساطة من كافة الأطراف، سواء الدولية منها أو المصرية للضغط على حركة حماس للقبول بالتهدة. غير أن حماس وفصائل المقاومة الأخرى رفضت التهدة إلا بشروطها، الأمر الذي أرغم القيادة الإسرائيلية على قبوله بعد أسبوع من القصف الصاروخي الفلسطيني للمدن الحيوية والاستراتيجية والتي طالت وسط (إسرائيل) ما بعد تل أبيب حتى مدينة هرتزليا. (الخرس، 2016، صفحة 8)

وبالإمكان إضافة هدف ثانٍ لهذا العدوان حسب قول الكاتب ياسر الزعاترة، يتمثل برغبة (إسرائيل) بأن يكون قطاع غزة عبارة عن دولة جوار لها، بعدما اعتقدت أنها تخلّصت من هذا القطاع عندما انسحبت منه في عام 2005، وتخلّصت أيضاً منه أكثر بعد حشر حركة حماس فيه، وتركها مضطهدة ومسفوكة في الضفة الغربية؛ فاعتقد القادة الإسرائيليون أن وضع حماس في هذا الفخ لن يجعلها تستطيع حراكاً. وهذا يعني أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أراد أن يقلب معادلة التهدة التي تجسّدت في نهاية عدوان عام 2008، والتي كانت بمثابة هزيمة لـ(إسرائيل)، وانتصاراً لا بأس به لـحماس؛ فأراد أن يقلب معادلة التهدة بأن يكون من حقه أن يضرب هذا القطاع وقتما يشاء، وأن تكون حماس عبارة عن حارسة لأمن كيانه حتى بما في ذلك عدم إطلاق الصواريخ، لأنه ببساطة كانت حماس تحاول ألا يُطلق أحد الصواريخ لأن كلفتها عالية جداً في ظل خلل ميزان القوى، ولأن حماس كانت بحاجة لتسريع عملية إعادة الإعمار في القطاع نتيجة عدوان عام 2008، وبالتالي حاولت حماس أن تسيطر على الوضع في موضوع الصواريخ بالذات على وجه التحديد، لكنها كانت ترفض أن تكون حارسة لأمن (إسرائيل) خارج إطار مسألة الصواريخ (الآخرس، 2016، صفحة 9)

كما أن القادة العسكريين لكثائب عز الدين القسام كانوا معنيين بالحصول على أكبر فترة ممكنة للتهدة، وذلك لتعزيز ترسانة المقاومة من الأسلحة المتطورة من خلال استفادتهم من الأنفاق التي تربط مدينة رفح الفلسطينية بمدينة رفح المصرية، لإدخال الصواريخ المتطورة عبرها والتي تأتي إما من إيران وحزب الله، أو ليبيا بعد سقوط نظام الرئيس معمر القذافي، وكذلك الأمر إتمام إنشاء شبكة الأنفاق الهجومية التي تصل غزة بالحدود الإسرائيلية. كل ذلك جعل حماس غير معنية بإنهاء التهدة، وتسريع الاشتباك المباشر مع الجيش الإسرائيلي. (الآخرس، 2016، صفحة 9)

21-الحرب على غزة 2014

على مدار 51 يوماً من 8 تموز وحتى 26 آب 2014، تعرض قطاع غزة لعدوان إسرائيلي وحشي تحت مسمى «عملية الجرف الصامد». وكانت الأضرار التي جلبتها هذه الحرب هائلة على كافة المستويات ومست كافة القطاعات بما فيها الاقتصاد والزراعة والإسكان والصحة والقدرة على الحصول على المياه وإدارة النفايات الصلبة ومعالجة المياه العادمة. وخلفت هذه الحرب أكثر من 2100 شهيد فلسطيني، بمن فيهم 1436 مدنياً، ومنهم 495 طفلاً هذا فضلاً عن 11 ألف مصاب. كذلك فقد 108000 شخص منازلهم وأصبحوا مهجرين داخلياً بمن فيهم سكان سبعة أبراج سكنية. في هذه الحرب الضروس، تدمر 15,264 مبنى، منها 6,761 دمرت بالكامل. وتعرضت 101 منشأة صحية للدمار من جراء الحرب بما فيها أربع منشآت دمرت بالكامل. وشمل الدمار الذي خلفته الحرب على 467 منشأة تعليمية منها 31 مدمرة بالكامل. وأخيراً تضررت 10,326 بناية منها 6,761 دمرت بالكامل (صافي، 2015، صفحة 15)

وطالما كانت البيئة ضحية الحروب والنشاطات العسكرية المتصلة بها وذلك حسبما ورد لدى (Finger 1991). في واقع الأمر، تم استهداف البيئة في كثير من الحروب بما سمي «بأعمال الحرب البيئية». وحسب (Finger 1991)، فإن الحروب وما يصحبها من صناعة عسكرية مسؤولة عن 6-10٪ من تلوث الهواء في العالم و10-30٪ من الأضرار البيئية العالمية. في الوقت ذاته، يشدد Finger على أن الموارد البيئية تجعل الدول القومية أكثر عرضة للمزيد من العنف والحروب، والتي تسبب فيما بعد أضرار بيئية أكبر. سوف نناقش في الأقسام التالية الآثار المباشرة للحرب الأخيرة على قطاع غزة المنهك أصلاً والبحث في الآثار اللاحقة المحتملة. (صافي، 2015، صفحة 15)

الآثار البيئية المحتملة

خلال الحرب، أُجبر 500 ألف شخص على مغادرة منازلهم والبحث عن مأوى غالباً في مدارس وكالة الغوث في أنحاء قطاع غزة. وعاش الكثيرون إن لم يكن معظم هؤلاء عشرات الأيام في ظروف حياتية صعبة. وشملت هذه الظروف المعيشية الصعبة على غرف صفية مكتظة (أصبحت الآن غرف الإيواء)، وقلة الخدمات الطبية المناسبة، والنقص في خدمات الصرف الصحي، وعدم توفر ظروف النظافة العامة السليمة. وتأثرت النساء بشكل خاص بفعل هذه الظروف، حددت الطبيعة المحافظة لأهل غزة قدرة النساء على الحركة ما قلل أيضاً من قدرتهن على توفير النظافة العامة لأبنائهن وهذا صعب الوضع بالنسبة للرجال معهم. لم تتمكن الكثير من النساء من الاستحمام أو حتى استخدام المراحيض لأيام بسبب غياب الخصوصية وعدم توفر المرافق النظيفة في مدارس الإيواء (صافي، 2015، صفحة 16)

خلال الحرب، تكبدت مرافق المياه والصرف الصحي أضرار فادحة أعاققت قدرة الناس بشكل كبير من الحصول على مياه آمنة وخدمات صرف صحي - في بعض المناطق، وخاصة تلك المناطق التي شهدت أشرس الهجمات مثل شرقي غزة والقرى الشرقية لخانيونس والمناطق الشرقية والوسطى وبيت حانون، انقطع تزويد المياه لأسابيع أو عشرات الأيام بسبب النشاط العسكري الإسرائيلي الموسع مما مس البنية التحتية للمياه وحال دون إصلاحها في وقتها. مع ذلك، عانى الناس في معظم مناطق قطاع غزة فترات انقطاع للمياه أطول من المعتاد. بالإضافة لذلك تغيرت جودة المياه في بعض المناطق بسبب الحرب. انقطعت المياه في بعض المناطق مثل قرى شرقي خانيونس، والتي كانت تحصل على المياه من الشركة الإسرائيلية (مكروت) واستمر انقطاع المياه حتى بعد الحرب، مما أجبر السلطات المحلية على استخدام الآبار المحلية ذات جودة المياه الأقل. عندما تتضرر آبار مياه البلدية، تم استبدالها بآبار أخرى مما غير نوعية المياه التي يتلقاها السكان في هذه التجمعات (PWA 2014). بلغت القيمة النقدية للأضرار التي تكبدتها مرافق المياه والمياه العادمة والبنية التحتية 34,500,000 دولار أمريكي وذلك حسب تقديرات سلطة المياه الفلسطينية. شملت الخسائر على آبار مياه وشبكات مياه وخزانات مياه، ووحدات

التحلية، محطات معالجة المياه العادمة، ومحطات ضخ المياه العادمة وشبكات المياه العادمة، كما قدرتها سلطة المياه الفلسطينية. (صافي، 2015، صفحة 16)

هذا التدهور في حالة المياه والصرف الصحي في المآوي المؤقتة أو المنازل الخاصة كما بينا سابقاً لم يمر دون إحداث تبعات صحية. فكما رصدت وكالة الغوث، شهدت فترة الحرب ارتفاع في معدلات الأمراض المعدية بما فيها الحصبة والسحايا والإسهال (سوء حاد مع نزيف أو سائل)، والتهاب الكبد الفيروسي. وعادت معدلات انتشار هذه الأمراض إلى حالتها الطبيعية بعد وقف النار مباشرة تقريباً.

خلال الحرب توقفت معالجة المياه العادمة بالكامل تقريباً، ما يعني أن ملايين الأمتار المكعبة من المياه العادمة الصادرة عن سكان غزة أُلقيت بالكامل دون معالجة في مياه البحر. وحدث هذا التراجع في معالجة المياه العادمة لعدة أسباب، منها القيود المفروضة على حركة الموظفين بسبب ارتفاع مستوى المخاطرة في مواقع وحدات معالجة المياه العادمة مع محدودية توفر الكهرباء والوقود لتشغيل محطات معالجة المياه العادمة، والتدمير الجزئي الذي تعرضت له هذه الوحدات. وأثر التراجع في المعالجة السليمة للمياه العادمة على البيئة البحرية التي كانت أصلاً تعاني من تلوث عضوي كبير. وكل هذاتقييم الأثر البيئي للحرب على غزة باتباع المنهجية التشاركية حول 70٪ من شواطئ غزة إلى أماكن غير ملائمة للنشاط الترفيهي، وبخاصة السباحة (صافي، 2015، صفحة 16)

أُلقت إسرائيل آلاف الأطنان من الذخيرة على غزة في ضرباتها الجوية وهجماتها البحرية واجتياحاتها البرية. استخدم الإسرائيليون أنواع عديدة من القنابل والصواريخ شملت أسلحة محرمة قانونياً مثل القنابل الاختراقية/العنقودية والفوسفور الأبيض، ومتفجرات المعادن الخاملة الكثيفة واليورانيوم المنضب. يمكن أن تسبب هذه القنابل تلوثاً كيميائياً أو حتى إشعاعياً للهواء (صافي، 2015، صفحة 17)

خلفت الحرب أيضاً مليونين ونصف المليون طن من ركام الهدم في فترة قصيرة نسبياً ما سبب انتشار الغبار والجسيمات الملوثة in كافة أنحاء قطاع غزة. وبسبب القصف المكثف انتشار النيران، ما سبب تلوثاً للهواء بالدخان والكيماويات والجسيمات الملوثة. كذلك، هاجمت [إسرائيل] مخازن الوقود في محطة كهرباء غزة مسبباً حرقاً واسعاً لمليونين لتر من الكيروسين في خلال يومين - 3 أيام، وهنا بدوره ألحق تلوثاً إضافياً للهواء، خاصة في المناطق الوسطى وجنوبي مدينة غزة المجاورة للمحطة (UNDP 2014؛ Stop the War Coalition 2014؛ Sarsour). وشاع انتشار روائح الغبار والمواد المشتعلة في أرجاء القطاع كافة حسبما أشار المشاركون والخبراء في هذه الدراسة. (صافي، 2015، صفحة 17)

خلال فترة الحرب، عجزت معظم البلديات عن جمع النفايات الصلبة التي تنتجها تجمعاتها لأسباب أمنية واضحة، وخاصة في المناطق التي كانت القوات الإسرائيلية تستهدفها. وأدى انقطاع جمع النفايات الصلبة إلى تراكم قرابة 80 ألف طن من النفايات الصلبة في شوارع معظم البلدات والقرى ومخيمات اللاجئين في قطاع غزة وذلك حسب سلطة جودة البيئة – غزة (2014). بالإضافة لذلك لم تتمكن بلديات قطاع غزة من نقل النفايات الصلبة التي جمعتها إلى المكبات ومواقع التخلص المضبوطة في القطاع. وهذا أدى إلى انتشار الكثير من المكبات غير القانونية وغير المضبوطة في أنحاء القطاع وإلى تحميل عبء إضافي لمحطات النقل في بعض المواقع، منها مدينة غزة. بطبيعة الحال فإن تراكم هذه الكميات الكبيرة من النفايات الصلبة في الشوارع وفي المكبات غير القانونية تحول إلى مكرهه ومصدر إزعاج. وبانتشار حرق النفايات تضررت جودة الهواء بشكل إضافي طوال فترة الحرب، وقد أزيلت البلديات النفايات المتراكمة مباشرة بعد الحرب بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (صافي، 2015، صفحة 17)

تكبد قطاع الزراعة أضرار جمة شملت تدميراً للبنية التحتية للمياه والتربة مع تدمير المزارع والأشجار والمحاصيل والدواجن والماشية، ناهيك عن الخسائر التي تكبدها صيادو الأسماك. بحسب وزارة الزراعة، بلغت خسائر القطاع 30 مليون دولار كخسائر مباشرة فضلاً عن 200 مليون دولار كخسائر غير مباشرة تشمل أيام العمل الضائعة والدخل الضائع وغيرها. وبلغت الخسائر التي مست التربة والبنية التحتية للمياه 69 million دولار، بينما كانت الخسارة المباشرة في إنتاج المحاصيل تقدر بـ 127 مليون دولار، ووصلت الخسائر التي تكبدها قطاع المواشي إلى 52 مليون دولار، وقدرت وزارة الزراعة عدد الدونومات (دونم = 1000 متر مربع) التي مستها أضراراً مباشرة بسبب الحرب بـ 24500 دونم تضم أكثر من 250 ألف شجرة معظمها أشجار زيتون وحمضيات وفواكه وعنب وأكثر من ألف دفيئة زراعية وعشرات آلاف الأراضي المفتوحة المزروعة لإنتاج الخضروات (صافي، 2015، صفحة 17)

يمكن اعتبار كافة الأضرار السالفة الذكر آثار بيئية مباشرة للحرب. الآثار الفورية للحرب عادة ما تشمل تلوث الهواء كما بينا فيما سبق بسبب الانفجارات والقصف المكثف والضربات الجوية وحرق الوقود والمواد الكيماوية التي أدت إلى تكون السخام وأول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت. يعتبر التلوث بفعل استخدام المتفجرات الإشعاعية أو الأسلحة الكيماوية أثراً مباشراً واضحاً أيضاً. وتشمل الآثار الأخرى على المس بالمشهد بفعل الدمار الهائل لآلاف المنازل والمباني والبنى التحتية. يمكن أن تدمر الحرب الحياة الريفية بسبب تدمير الأراضي الزراعية والأضرار التي تمس النظام البيئي الذي تمثله الأرض. يمكن أن تقضي الحروب على الغابات أو تضررها وكذلك على الكهوف والحياة النباتية بالإضافة إلى أنواع هامة من الحيوانات (صافي، 2015، صفحة 18)

بحلول مساء اليوم الأول من شهر رمضان 1442هـ الموافق 13/4/2021م، بدأت ترسم ملامح مواجهة جديدة في القدس بعد أن وضع الاحتلال الإسرائيلي حواجز وسواتر حديدية في باب العامود، وتطور الأمر إلى مواجهات يومية أخذت حيزاً مهماً من الاهتمام في العالمين العربي والإسلامي. وبعد أسبوعين من بدء المواجهة، أعلن المقدسيون انتصارهم على الاحتلال الذي لم يرق له تذوق طعم الهزيمة، ليبدأ حرباً شرسة ضد المصلين في المسجد الأقصى وأهالي حي الشيخ جراح بنية تهجيرهم قسراً. (حسن، 2022، صفحة 5)

وفي 4/5/2021م، وجّه قائد أركان كتائب القسام محمد الضيف تحذيراً نهائياً وأخيراً للاحتلال الإسرائيلي إذا لم يتوقف عن اقتحام المسجد الأقصى، في ظل حديث كان يدور عن تجييز المستوطنين لاقتحامه بالآلاف، وأشار أيضاً إلى قضية الشيخ جراح محذراً كذلك من تهجيرهم. لكن تقديرات الاحتلال كانت بعكس الواقع، فقد كانت ترى أن حماس غير معنية بالتصعيد، وهو ما ثبت عدم دقته بعد رشقة صاروخية نفذتها القسام باتجاه القدس مفشلة اقتحام المستوطنين للأقصى، ومن هناك بدأت الحرب. (حسن، 2022، صفحة 5)

وتفجرت الأحداث مساء يوم الجمعة الوداع في 7/5/2021م الموافق 25 رمضان 1442هـ، بعدما اقتحم الآلاف من جنود الاحتلال، في عملية استفزازية، باحات المسجد الأقصى، واعتدوا على المصلين؛ مما أسفر عن إصابة أكثر من 205 مدنيين فلسطينيين في المسجد الأقصى وباب العامود والشيخ جراح. (8) وفي يوم الإثنين 10/5/2021م الموافق 28 رمضان 1442هـ، وفي تمام الساعة 4:40 عصراً، منح الناطق الرسمي باسم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أبو عبيدة، العدو الإسرائيلي، "مهلة حتى الساعة السادسة لسحب جنوده ومغتصبه من المسجد الأقصى المبارك وحي الشيخ جراح، والإفراج عن كل المعتقلين خلال هبة القدس الأخيرة، وإلا فقد أعذر من أنذر". (حسن، 2022، صفحة 6)

وفي تمام الساعة السادسة، أطلقت كتائب القسام ستة صواريخ باتجاه مدينة القدس المحتلة، لتبدأ معها معركة سيف القدس. وكانت قد وقعت مواجهات عنيفة صباح يوم الإثنين 10/5/2021م، بعد اقتحام الآلاف من الشرطة الإسرائيلية المسجد الأقصى، وأسفرت عن إصابة أكثر من 331 مدني فلسطيني كانت فيهم 7 حالات خطيرة للغاية. (حسن، 2022، صفحة 6)

بدأت معركة سيف القدس يوم الإثنين 10/5/2021م الموافق 28 رمضان 1442هـ، حين وجّهت كتائب القسام أول ضربات صواريخها على الداخل المحتل، رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة في المسجد الأقصى المبارك وحي الشيخ جراح المهدد بالتهجير في القدس المحتلة. وكان قد حذر محمد الضيف قائد هيئة أركان كتائب القسام، في 5/5/2021م، الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، وقال: "إن لم يتوقف العدوان على أهالي حي الشيخ جراح في

القدس المحتلة، في الحال، فإن كتائب القسام لن تقف مكتوفة الأيدي، وسيدفع الاحتلال الثمن غالياً". وانخرطت مدن الضفة الغربية والقدس المحتلة ومدن الداخل المحتل في معركة سيف القدس، من خلال عشرات المسيرات الغاضبة والمواجهات وعمليات الدهس وإطلاق النار. (حسن، 2022، صفحة 6)

وشهدت الساحة الفلسطينية ليلة ساخنة في ثاني أيام معركة سيف القدس، التي أطلقتها فصائل المقاومة الفلسطينية بغزة ضد الانتهاكات الإسرائيلية بحق القدس، وسقط عشرات القتلى والمصابين من الجانبين، وإيقاف رحلات الطيران من وإلى مطار بن جوريون، وضرب خط إيلات - عسقلان النفطي، وإعلان حالة الطوارئ في مدينة اللد. (حسن، 2022، صفحة 7)

وصلت صواريخ المقاومة الفلسطينية كلاً من تل أبيب واللد وبئر السبع وعسقلان وأسدود، وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري Avichay Adraee إن المقاومة في غزة أطلقت 850 صاروخاً نحو "إسرائيل"، في المقابل استهدفت الغارات الإسرائيلية أكثر من 130 موقعاً للفصائل الفلسطينية، (13) منها محيط مسجد الإحسان في بلدة جباليا البلد شمال غزة، ومنطقة تل الهوا جنوب غزة، وبيت لاهيا شمال قطاع غزة، ودُمّر الطيران الحربي الإسرائيلي برج الجوهرة في غزة بشكل كامل، وبرج هنادي غرب مدينة غزة. واستهدفت بعض الغارات تجمع مقار الأجهزة الأمنية التابعة لحماس المعروفة باسم "الجوازات"، وأسفرت عن تدمير المقر الرئيسي لشرطة الحركة، وأعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي مقتل قيادي بحماس، وهو رئيس جهاز أمن المخابرات العسكرية وقائد شعبة مكافحة التجسس. (حسن، 2022، صفحة 7)

شكلت الأنفاق القتالية للمقاومة درعاً لها من كثافة القصف الذي تعرض له قطاع غزة خلال الأيام العشرة من معركة سيف القدس، ولم تعد الأنفاق مجرد مكان لتنفيذ العمليات القتالية خلف خطوط العدو، بل هي الحصن المنيع الذي يسهم في حماية القادة السياسيين والعسكريين للمقاومة، حيث توجد فيها غرفة العمليات العسكرية. لقد قللت هذه الأنفاق من الخسائر البشرية في صفوف المقاومة، ولم تتعرض البنية التحتية العسكرية للمقاومة بفضلهما إلا لضرر طفيف حيث هناك ما يزيد على 500 كم من الأنفاق الهجومية والدفاعية، بحسب ما أكد يحيى السنوار، رئيس حركة حماس في قطاع غزة، ولم يتجاوز الضرر الذي أصابها 5% فقط. وفي مساء الثلاثاء 11/5/2021م، قصفت كتائب القسام تل أبيب بـ 130 صاروخاً رداً على استهداف "إسرائيل" برجاً سكنياً يعد من أحد معالم قطاع غزة، مكون من 12 طابق، وتمت تسويته بالأرض. ونتج عن تلك الهجمة الصاروخية إيقاف رحلات الطيران من وإلى مطار بن جوريون، وضرب خط إيلات عسقلان النفطي، جنوب عسقلان. ووثقت الكاميرات عدداً من الصور والفيديوهات لآثار هذا الهجوم الصاروخي. (حسن، 2022، صفحة

وحول الخسائر التي تكبدها الاحتلال، فقد قدّر اتحاد الصناعات الإسرائيلي خسائر الشركات الإسرائيلية، خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، بنحو 1.2 مليار شيكل (نحو 368 مليون دولار). وأشار اتحاد الصناعات الإسرائيلي إلى أن 50 مصنعاً كانوا قد أصيبوا بشكل مباشر بالصواريخ. فيما قدرت ما تسمى بوزارة المالية الإسرائيلية، الخسائر الأولية للاقتصاد في المواجهة الأخيرة مع فصائل المقاومة الفلسطينية بنحو 7 مليارات شيكل (نحو 2.51 مليار دولار). وعن الخسائر البشرية، فقد اعترف العدو عن مقتل 12 إسرائيلياً وآلاف الإصابات، بالإضافة إلى الأضرار المادية التي لحقت بالمنازل في المستوطنات جراء سقوط الصواريخ التي وصلت إلى مديات مختلفة من 10 إلى 120 كم. (حسن، 2022، صفحة 8)

وخلف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ارتقاء 280 شهيداً من بينهم 96 طفلاً و40 سيدة و17 مسناً، إضافة إلى أكثر من 8,900 إصابة بجراح مختلفة، وتضرر 1,800 وحدة سكنية، وتدمير 184 برجاً ومنزلاً وعدداً من المصانع والمرافق الاقتصادية. (حسن، 2022، صفحة 9)

انتهت معركة سيف القدس بتسجيل أكبر وأوضح هزيمة في تاريخ الاحتلال الإسرائيلي، إذ لم يسبق أن مني المشروع الصهيوني بمثل هذه الانتكاسة منذ سنة 1948م. وخلاصة المعركة أن "إسرائيل" تراجعت ولم تحقق أيّاً من أهدافها، بينما نجحت المقاومة من مكانها في غزة بحماية المسجد الأقصى والمرابطين فيه، وصد اعتداءات الاحتلال. (حسن، 2022، صفحة 9)

23- مواقف الدول من العدوان الاسرائيلي

1. الموقف المصري:

تعتبر سياسة مصر الرسمية تجاه الصراع الإسرائيلي هي ثمرة الاتفاقيات المادية التي تلت اتفاقية السلام التي وقعت بين العالم العربي ودولة الاحتلال الإسرائيلي سابقاً إثر أنور السادات عام 1979، وما تبعها من إبرام معاهدة سلام منفردة مع "إسرائيل" سنة 1979. أُلقت في النهاية إلى تدويل عضوية مصر في جامعة الدول العربية تارة يقترب من محور الدول وتارة مقابل لها أحياناً.

وتعتبر الإشارة إلى تناول وتفاعل الموقف المصري من العدوان الإسرائيلي، إلى مجموعة من العوامل التي تضبط إيقاع وتوجيه الموقف المصري من القضية الفلسطينية عموماً، ومن التطورات على الساحة الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية الفلسطينية في كانون الثاني/يناير 2006 على وجه الخصوص. ومن أبرز هذه العوامل: (الكيالي، 2009، الصفحة 176)

مصر تلعب دور الوسيط والتوفيق بين الخلاف بين الأطراف العربي والعالمي والإسلامي، وبين علاقات ومسؤولياتها القومية تجاه فلسطين وشعبها. وتضفي مصر لتعزيز تقبلها الدولي لكثرة القادمين، ومحور لا يمكن تجاهله.

ترى مصر أن أمنها القومي من أهم العواقب التي يركز إليها النظام السياسي. فمصر تشكل مادة لتأمين حدودها الشرقية. وتخشى من انشغالها إذا ما وجدت قوى معادية أو أخطار كامنة. (الكيالي، 2009، الصفحة 176)

الزم النظام المصري بالمسار التسوية السلمي منذ فترات واتفاقيات كانت متبادلة مع "إسرائيل" سنة 1979. ويرى النظام الحكم بـ "إسرائيل" أن التسوية مع "إسرائيل" أمنها الضرورة والظروف المرحلية. التي تشكل اختلافاً كبيراً في موازين القوى لصالح "إسرائيل". (الكيالي، 2009، الصفحة 177)

انعكس التزام مصر بمسار التسوية إيجاباً على علاقتها بالقيادات الفلسطينية ومحاولة التوصل إلى حل مناسب لمشكلة الصراع مع إسرائيل فيما انعكس سلباً على تطلعات للمشاكل التي استمرت في الإصرار على تدمير القامة. وتابعتها حماس. ورأت مصر في ذلك تغطية لمسار التسوية، وبعيداً عن واقعية. وعدم قدرة على فهم التعهدات الدولية وكيفية التعامل معها. (الكيالي، 2009، الصفحة 177)

سعت مصر على الاستمرار في متابعة دورها الأقوى الفعال في الشأن الفلسطيني. وحرصت القيادة المصرية على رأي من الأطراف الفلسطينية. بما فهم حماس، مهما كان اختلافها معها. (الكيالي، 2009، الصفحة 177)

على الرغم من دعم النظام المصري للرئيس عباس والمسار السياسي لحركة فتح في الساحة الفلسطينية، فإن تطلعات مصر الفردية قلقه من حالة التفكك والخلل السياسي في فتح التي تتبعها حركة فتح. وهو ما رتب لها علاقة بين الدول والأعضاء الإسلاميين وخصوصاً لمصر، مما قد يؤدي إلى تواجد قيادة الشعب الفلسطيني. (الكيالي، 2009، الصفحة 177)

لم تسعد القاهرة بالتعامل مع طرف فلسطيني ينتمي إلى حركة الإخوان المسلمين. بالرغم من ضرورة تواصلها مع جميع الأطراف الفلسطينية لضرورة توفير الرؤية. ولهذا كان الوقت يقتضي التوصل للسلام مع القمة الفلسطينية (حماس) بسبب ضرورة أدائها واتساع شعبيته، حيث بات يشكل جزءاً من الشرعية الفلسطينية إثر فوزه بالانتخابات المجلس التشريعي مطلع سنة 2006. (الكيالي، 2009، الصفحة 177)

لم يعد النظر عن رعاية الإرادة في النظام للحكم إدارة فضاء مرة عليها. علاوة على ذلك، تبذل الأطراف العربية الجهد لدعم وتوجيه القيادات الفلسطينية، وتوجيههم فيها، مما جعل لاستقرار الأوضاع الفلسطينية، والمساعدة على نجاح قيام الدولة الفلسطينية، بالنسبة لمصر، مسألة ذات أبعاد وطنية واستراتيجية. (الكيالي، 2009، الصفحة 177)

بوصول ممارسة الضوء على مأزق، وتصاعد المأساة في كل من لبنان وفلسطين، وتضخيمهما لتجزئات عسكرية وسياسية مهمة. وإصرار القيادة المصرية بالرغم من ذلك على المضي قدماً في سياستها دون مراجعة، خصوصاً مع تزايد الدور الذي تلعبه أجهزة المخابرات في الحرب الوطنية لتصبح من الطبيعي أن تصبح جزءاً فاعلاً في المعادلة السياسية التي تسعى من خلالها لمد نفوذها ببطاقة من قدراتها. ليس فقط على رأب الصدع الفلسطيني وتجميد تفجير الوضع في غزة وإنما على طرح خيارات قادرة على الخروج من المأزق الراهن. (الكيالي، 2009، الصفحة 178)

على الرغم من التفاهات المصرية – السندالية مع الإنابة، إلا أن أحمد أبو الغيط، وزير الخارجية، قام بتبديل تصريحاته حول الموعد الذي تتقرر فيه وقف إطلاق النار في القناة التلفزيونية التي أجراها مع محطة تلفزيون Orbit مساء 2009/1/27. (الكيالي، 2009، الصفحة 178)

في هذه المقابلة هاجمت مصر إيران وحركة حماس وحزب الله، وقالت إن الأطراف تلك سمحت خلال الحرب على غزة لآلاف الصواريخ الشرق الأوسط، وأنهم عملوا على مسؤوليتهم لكي تدفع إلى عملية عسكرية على أرضهم. وهددت القاهرة على الخروج من الدائرة الضيقة حول الملف النووي. وقال أبو الغيط أن "محمد البرادعي" لديه محاولات قطر لترتيب قمة عربية رسمية حول قرار أوائل الشهر الحالي (يناير/ كانون الثاني 2009) وأن هذه

القمة في حال انعقادها كلمة عربية متكاملة النصاب كانت ستلحق ضرراً بالعمل العربي المشترك و نحن نرى ما لا لا يراه الآخرون (الكيالي، 2009، الصفحة 178)

مواقف دول مجلس التعاون الخليجي:

تباينت مواقف دول مجلس التعاون الخليجي فيما بينها، ففي الوقت الذي انسجم فيه الموقف السعودي مع الموقف المصري، اقتربت مواقف قطر من مواقف الممانعة. في حين حرصت الدول الأربع الأخرى على الالتزام بمواقف وسطية بين الموقفين السعودي والقطري، الأمر الذي حال دون توحيد مواقف دول المجلس. (الكيالي، 2009، الصفحة 185)

على العموم، فإن الموقف السعودي الذي يتميز في غالبيته بموقف عربي من شأنه فرض تحديات في المواجهة، خصوصاً حدود قطاع غزة ووضع إقليمي تشتركه السعودية، كما أن السعودية كانت حريصة على دعم الموقف السلطة الفلسطينية، بما يتوافق مع سياسة معسكر الاعتدال. لذلك تبلورت المواقف السعودية في النقاط التالية: (الكيالي، 2009، الصفحة 185)

أ. إبداء حرص شديد على المصالح المصرية والدور الإقليمي للقاهرة في القطاع: وتجدر الإشارة إلى الحرص على التنسيق والتعاون مع الموقف المصري بالرغم من خلافات الأطراف. (الكيالي، 2009، الصفحة 185)

ب. الالتزام بمبادرة السلام العربية: ورفض تعديلها، وتأييد المبادرة المصرية الخاصة بوقف العدوان، ورفض دعم أي توجه لعقد قمة خاصة للأحداث في غزة، بالتنسيق مع الموقف المصري لاحتواء اندفاع دول الممانعة، وحرمانها من الظهور كقوة فاعلة على الصعيدين العربي والدولي. (الكيالي، 2009، الصفحة 185)

ج. التسريع بالتوصل إلى ضمانات من الأمم المتحدة والدول الكبرى بمن فيهم أمريكا وفي ظل وقف العدوان، والحيولة دون وضع دول الاعتدال في مواقف أكثر حرجاً، في ظل التصعيد الإعلامي لدول الممانعة وسقوط الشارع العربي. (الكيالي، 2009، الصفحة 185)

وانطلاقاً من هذه المواقف الثلاثة، رفضت السعودية انعقاد قمة غزة في الدوحة وتجاوبت مع المساعي المصرية التي طرحت المبادرة المصرية من خلال الدعوة إلى قمة خليجية طارئة لأجل إبلاغ القادة بالاستعمال الفعال للدبلوماسية العربية ورفضت ما أسمته "تهم البيان"، وأيدت المبادرة المصرية، وركزت في قمة الكويت الاستثنائية على "الحيولة دون الموقف العربي لتبني حلول ضمن مشروع تسوية سياسية يتميز عن الموقف الإسرائيلي في اتفاق مع تل أبيب" وتم ذلك في أن "السعودية متمسكة في توفير الحصانة للبنان" وحرصت أن الاتفاق الأمني العربي يسير على المسار بمبادرة السلام (الكيالي، 2009، الصفحة 185)

أما موقف قطر فكانت أقرب إلى مطالب حركة حماس وأكثر انسجاماً مع مواقف دول الممانعة، حيث بادرت بدعوة لعقد قمة عربية طارئة لمناقشة العدوان على غزة، وتجاوبت مع المقترحات الرامية لانعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب لمناقشة القضايا الملحة للدبلوماسية الدولية في غزة، كما عملت لخطوات تخدم الترتيبات على المستوى العربي، واستطاعت أن تحصل على مواقف العقد القانوني لعقد قمة عربية طارئة لولا الضغوط التي أجبرت أطرافاً عربية على سحب مواقفها، فكان الإصرار على دعم القضية ورفض وضع العلاقات بمحاولة التنسيق مع "إسرائيل" لردع العبارات التي تتضمن أحكاماً مختلفة. وكمبادرة لدعم بتحسين العلاقات مع "إسرائيل"، "صريحة طلباً لإنهاء أعمال قمة الدوحة". (الكيالي، 2009، الصفحة 186)

أما موقف الدول الخليجية الأربع فقد تراوحت بين الاقتراب من الموقف السعودي كالإمارات والبحرين، بينما اتسم موقف الكويت بالحياد، ورفضت المبادرة المصرية لتوفير الحصانة لقطاع غزة، على عكس ما تمسكت به القيادة الكويتية لكي تستطيع أن تعقد قمة الكويت. في حين تراجعت الإمارات عن المشاركة بعد أن علمت بقدوم إيران لحضور تلك القمة. (الكيالي، 2009، الصفحة 186)

الموقف الأردني:

وضع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الأردن في موقف شديد الصعوبة، خصوصاً في ظل مطالبات البعض إلغاء اللائمة الأردنية مجدداً يجعل الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين، الأمر الذي يدفع بالأردن إلى مراجعة بعض حساباته وخطواته الهادفة إلى الخروج من دائرة الخطر. ولقد مثلتهددات مهمة لتفادي أي وضع متفجر، واتخاذ مواقف رسمية قوية متشددة، رأت من الواقف الحرج تحكم في الأردن بين التصعيد بما يجعله أقرب إلى دول الممانعة وهو ما يفرض تحديات أخرى لا يريد لها. فكان على الأردن تصفية أجوائه الإقليمية في الشرق الأوسط مع "إسرائيل"، والتعبير عن الاستياء من التجاوزات غير المعلومة للدعاءات، وخاصة ما يتعلق بثلاثة أركان بـ "القضية الغربية". (الكيالي، 2009، الصفحة 186)

لذلك، حرص الأردن على اتخاذ مواقف سياسية وإعلامية تعفيه من الحرج الشعبي، لكن دون التنازل عن مواقف دول الاعتدال، خاصة مصر والسعودية، وذات ما يتعلق برفض أي مساعي بمبادرة السلام العربية، وتأييد المبادرة المصرية الخاصة بوقف العدوان. ورفض المشاركة في قمة استثنائية أو طارئة خاصة بغزة. وقد عبر الأردن عن هذا كله من خلال النقاط التالية: (الكيالي، 2009، الصفحة 186)

أ. المطالبة بالوقف الفوري للعدوان والتلميح بإعادة النظر في العلاقات مع "إسرائيل". ويظهر هذا الموقف بوضوح في اللقاء الذي جمع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ورئيس مجلس الأمة الذي بني قرار

فوري ملزم بوقف العدوان. وبعد صدور القرار 1860 من مجلس الأمن طلب تملكه من "إسرائيل" "الالتزام بهذا القرار"، ودعا المجتمع الدولي إلى الضغط عليها للالتزام به. (الكياي، 2009، الصفحة 187)

ب. التحذير من المؤامرة التي تستهدف القضية الفلسطينية ومستقبله ومحاولة إزاحة دور السلطة الفلسطينية. وتجدر الإشارة إلى دور الأردن بإنهاء حركة حماس على المسار الذي تسعى على التركيز على ما يحمله العدوان الإسرائيلي من مخاطر على حقوق الشعب الفلسطيني، وبخاصة حقه في دولة مستقلة. وما يمثله من تهديد لجهود السلام والوصول إلى حل سلمي للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني على أساس حل الدولتين. (الكياي، 2009، الصفحة 187)

وهكذا، يتضح من جملة هذه المواقف أن دول الاعتدال، باستثناء قطر، كانت مع التهدئة ورفض التصعيد والحيلولة دون استمرار "إسرائيل"، حرصاً على عدم توسيع العدوان، وعدم ضرب مسار السلام والاستقرار، وحرصاً على عدم تجاوز إيران ومحورها. ومن الطبيعي أن تخرج دول الاعتدال بموقف تتميز بالتحفظ والتحسب وعدم الاندفاع باتخاذ مواقف قد تدفعها إلى تغييرات سياسية جديدة ليست في مصلحة دول الاعتدال. (الكياي، 2009، الصفحة 187)

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 1: يمثل جنس العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	33	%33
أنثى	67	%67
المجموع	100	%100

الشكل رقم 1: يمثل جنس العينة

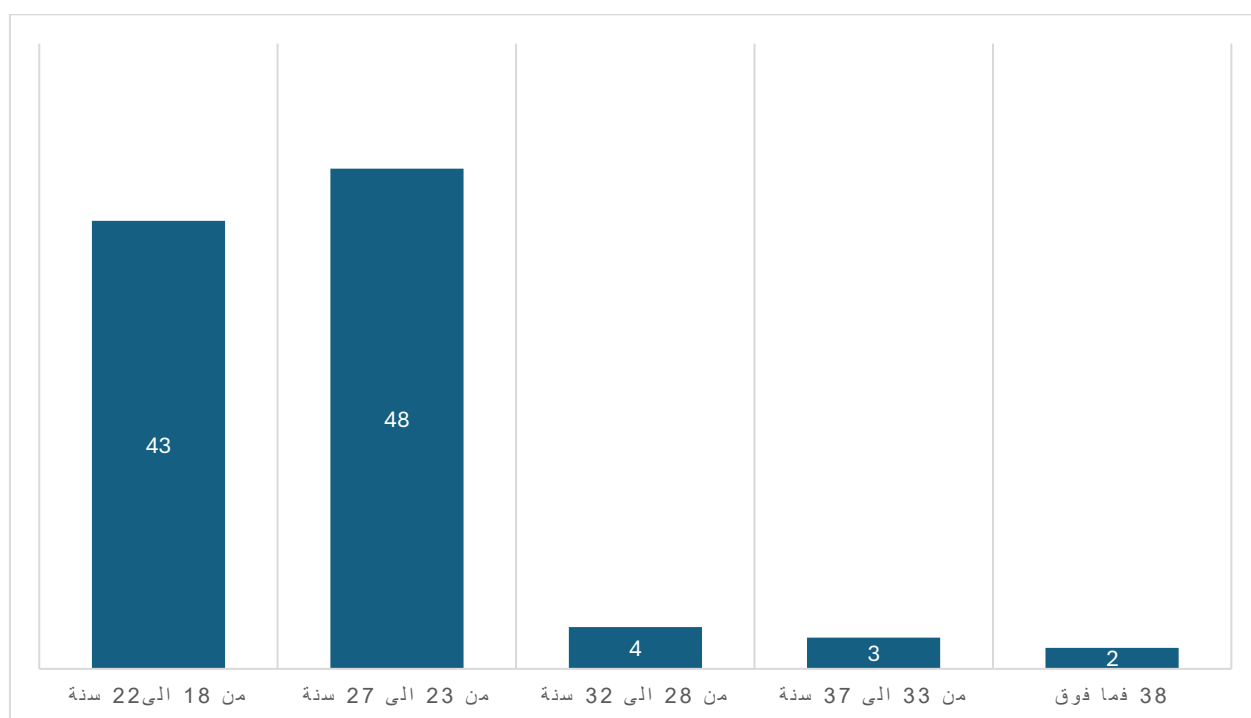


يتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (01) والشكل البياني المرفق به، أن فئة الإناث تشكل الأغلبية الساحقة في عينة الدراسة، حيث بلغت تكراراتها 67 مفردة بنسبة مئوية قدرت بـ 67% من إجمالي العينة. في حين جاءت فئة الذكور في المرتبة الثانية والأخيرة بفارق ملحوظ، بتكرار بلغ 33 مفردة بنسبة مئوية بلغت 33%.

الجدول رقم 2: يمثل عمر العينة

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 18 الى 22 سنة	43	%43
من 23 الى 27 سنة	48	%48
من 28 الى 32 سنة	4	%4
من 33 الى 37 سنة	3	%3
38 فما فوق	2	%2
المجموع	100	%100

الشكل رقم 2: يمثل عمر العينة



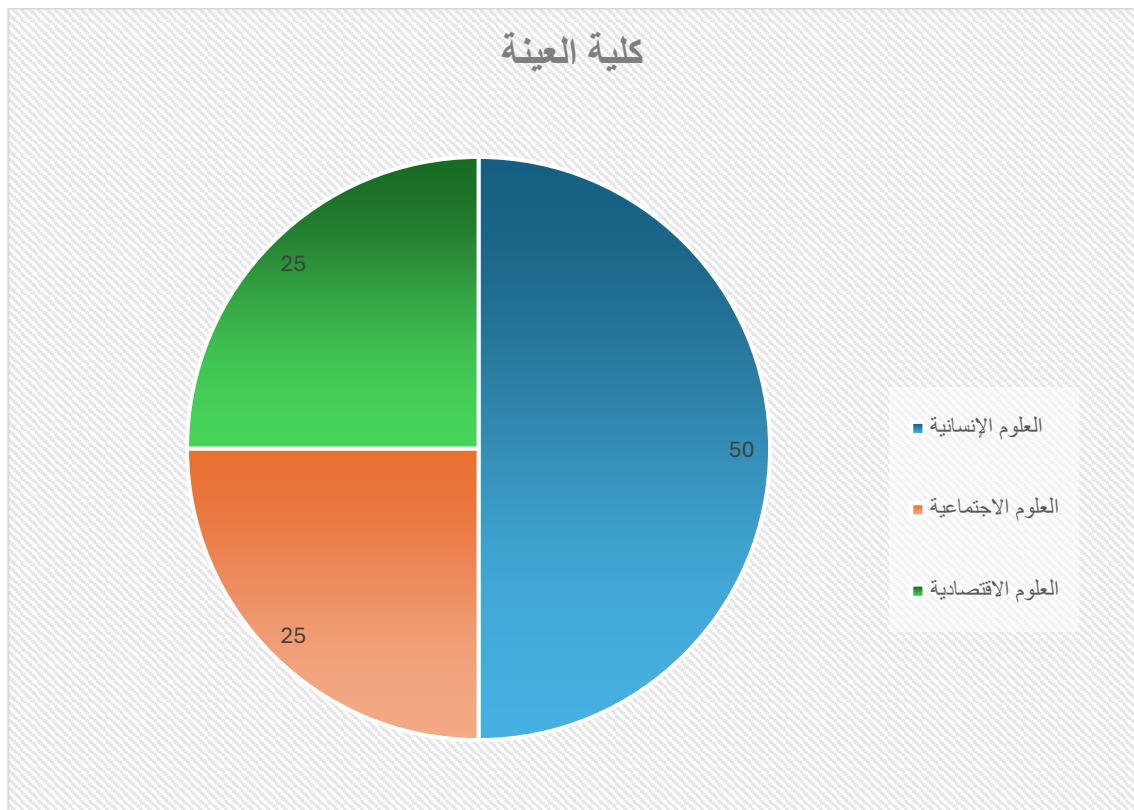
التحليل:

تشير المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (02) إلى توزيع الفئات العمرية لأفراد العينة، حيث احتلت الفئة العمرية الممتدة من 23 إلى 27 سنة المرتبة الأولى بتكرار قدره 48 مفردة ونسبة مئوية بلغت 48%. وجاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية الفتية من 18 إلى 22 سنة بتقارب كبير، حيث سجلت 43 مفردة بنسبة 43%. في حين تضاءلت النسب بشكل حاد في الفئات العمرية المتقدمة؛ حيث سجلت الفئة من 28 إلى 32 سنة نسبة 4% (4 تكرارات)، تلتها الفئة من 33 إلى 37 سنة بنسبة 3% (3 تكرارات)، وجاءت الفئة العمرية 38 سنة فما فوق في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة جداً لم تتعدَّ 2% (تكراران فقط).

الجدول رقم 3: يمثل كلية العينة

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
العلوم الإنسانية	50	%50
العلوم الاجتماعية	25	%25
العلوم الاقتصادية	25	%25
المجموع	100	%100

الشكل رقم 3: يمثل كلية العينة

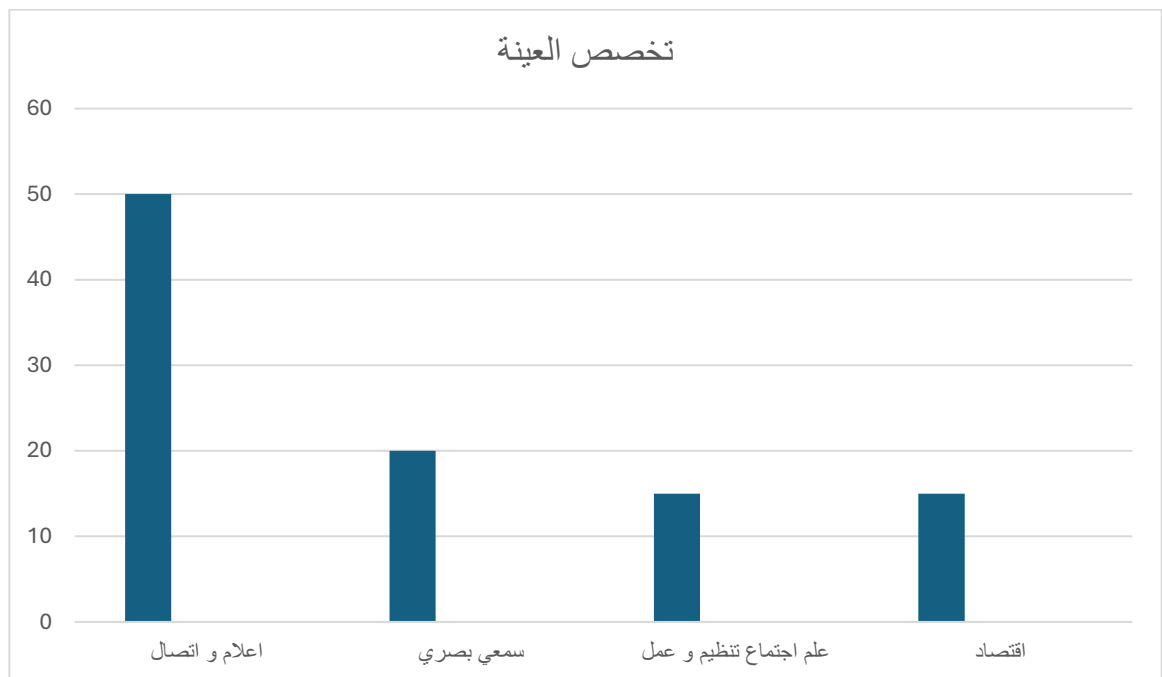


يظهر الجدول رقم (03) توزيع المبحوثين حسب كلياتهم الجامعية، حيث تبين أن نصف العينة يتركز في كلية العلوم الإنسانية بتكرار بلغ 50 مفردة ونسبة مئوية بلغت 50%. أما النصف المتبقي من العينة فقد انقسم بالتساوي التام بين كليتين؛ هما كلية العلوم الاجتماعية بتكرار قدره 25 مفردة ونسبة 25%، وكلية العلوم الاقتصادية بتكرار بلغ أيضاً 25 مفردة ونسبة مئوية قدرت بـ 25%.

الجدول رقم 4 يمثل تخصص العينة

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
اعلام و اتصال	40	%50
سمعي بصري	20	%20
علم اجتماع تنظيم و عمل	15	%15
اقتصاد	15	%15
المجموع	100	%100

الشكل رقم 4: يمثل تخصص العينة



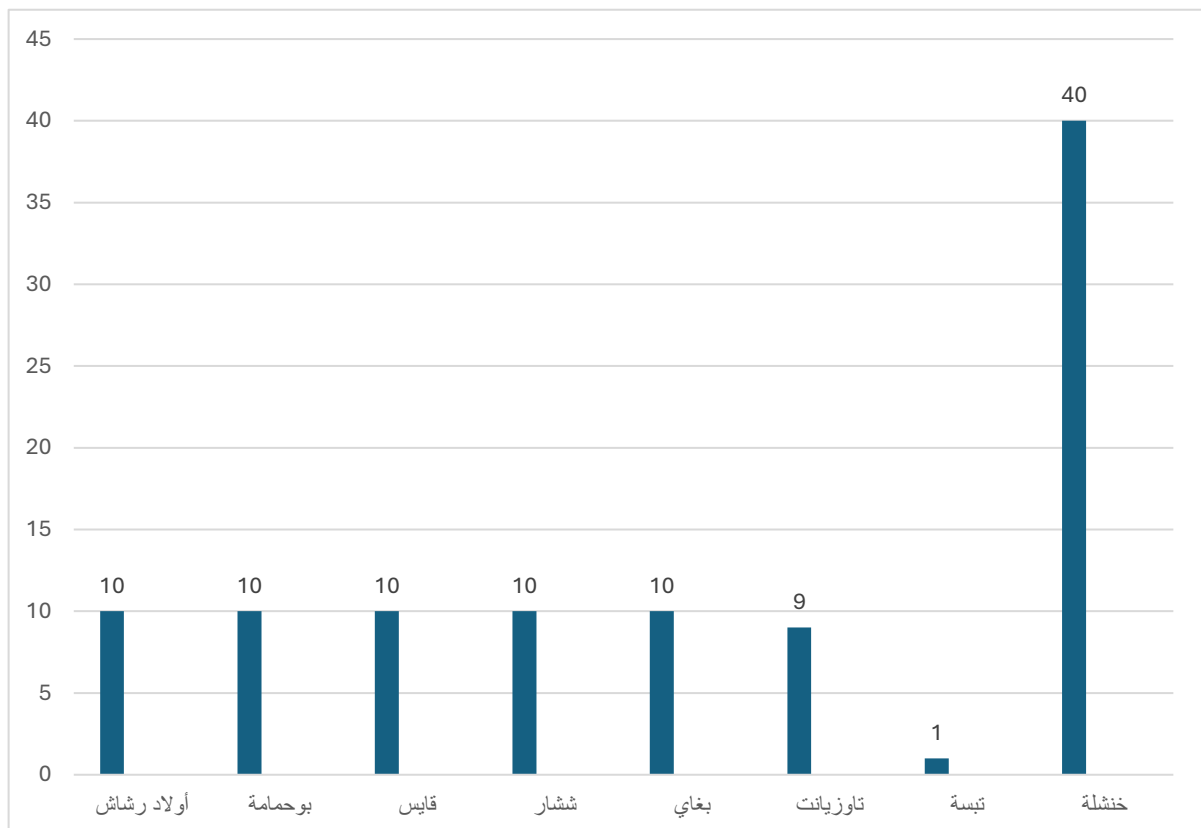
التحليل:

بالنظر إلى البيانات الإحصائية في الجدول رقم (04)، يتضح أن تخصص إعلام واتصال يتصدر خيارات أفراد العينة بفارق كبير، حيث بلغت تكرارات 50 مفردة محققاً نسبة مئوية قيمتها 50%. وحل تخصص سمعي بصري في المرتبة الثانية بتكرار قدره 20 مفردة ونسبة بلغت 20%. في حين تقاسم المرتبة الأخيرة تخصصان بنسب متساوية؛ هما تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل بتكرار بلغ 15 مفردة ونسبة 15%، وتخصص اقتصاد بتكرار 15 مفردة ونسبة 15%.

الجدول رقم 5: يمثل مكان إقامة العينة

الكلية	التكرار	النسبة المئوية
أولاد رشاش	10	%10
بوحمامة	10	%10
قايس	10	%10
ششار	10	%10
بغاي	10	%10
توزيانت	9	%9
تبسة	1	%1
خنشلة	40	%40
المجموع	100	%100

الشكل رقم 5: يمثل مكان إقامة العينة



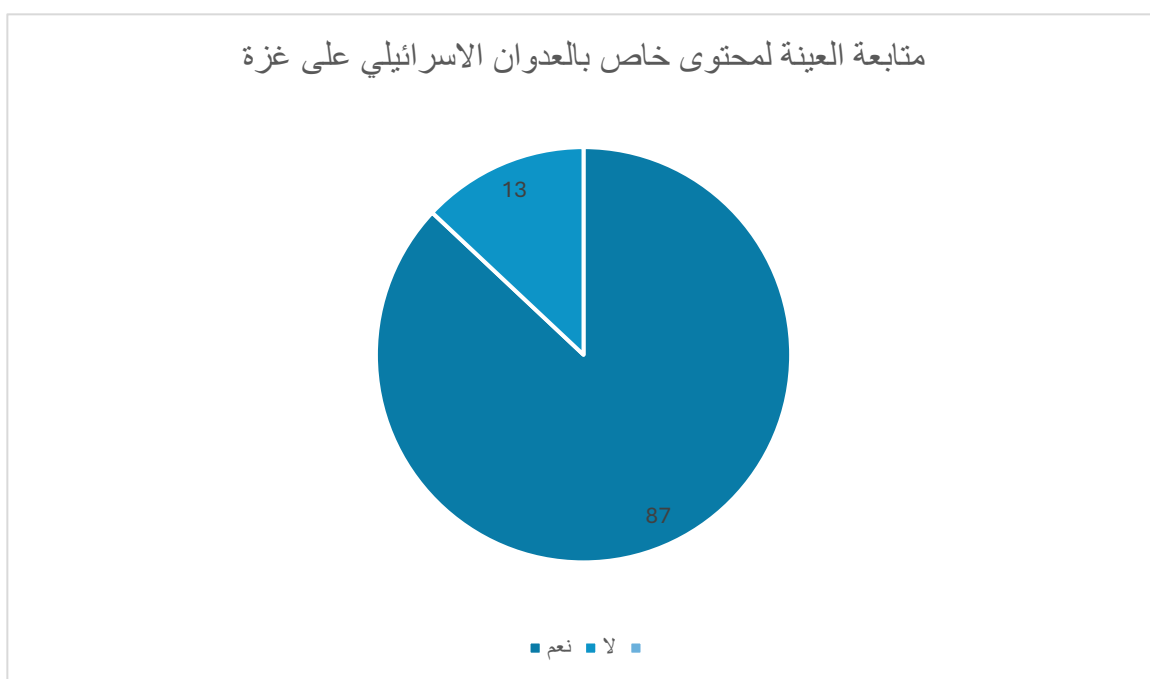
التحليل

يكشف الجدول رقم (05) والشكل البياني المرفق به عن التوزيع الجغرافي لأفراد العينة حسب مكان إقامتهم، حيث سجلت منطقة خنشلة أعلى معدل حضور في العينة بنسبة طاغية بلغت 40% بواقع 40 مفردة. وفي المرتبة الثانية، جاءت خمس مناطق بنسب متساوية تماماً قُدِّرت بـ 10% لكل منها بواقع 10 تكرارات لكل منطقة، وهي: (أولاد رشاش، بوحمامة، قايس، ششار، بغاي). وتلتها منطقة توزينت بنسبة قاربتها بلغت 9% (9 تكرارات). بينما تذيلت القائمة منطقة تبسة بظهور نادر جداً تمثل في تكرار واحد فقط بنسبة مئوية بلغت 1%.

الجدول رقم 6: متابعة العينة لمحتوى خاص بالعدوان الإسرائيلي على غزة

المتابعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	87	%87
لا	13	%13
المجموع	100	%100

الشكل رقم 6: يمثل العينة لمحتوى خاص بالعدوان الإسرائيلي على غزة



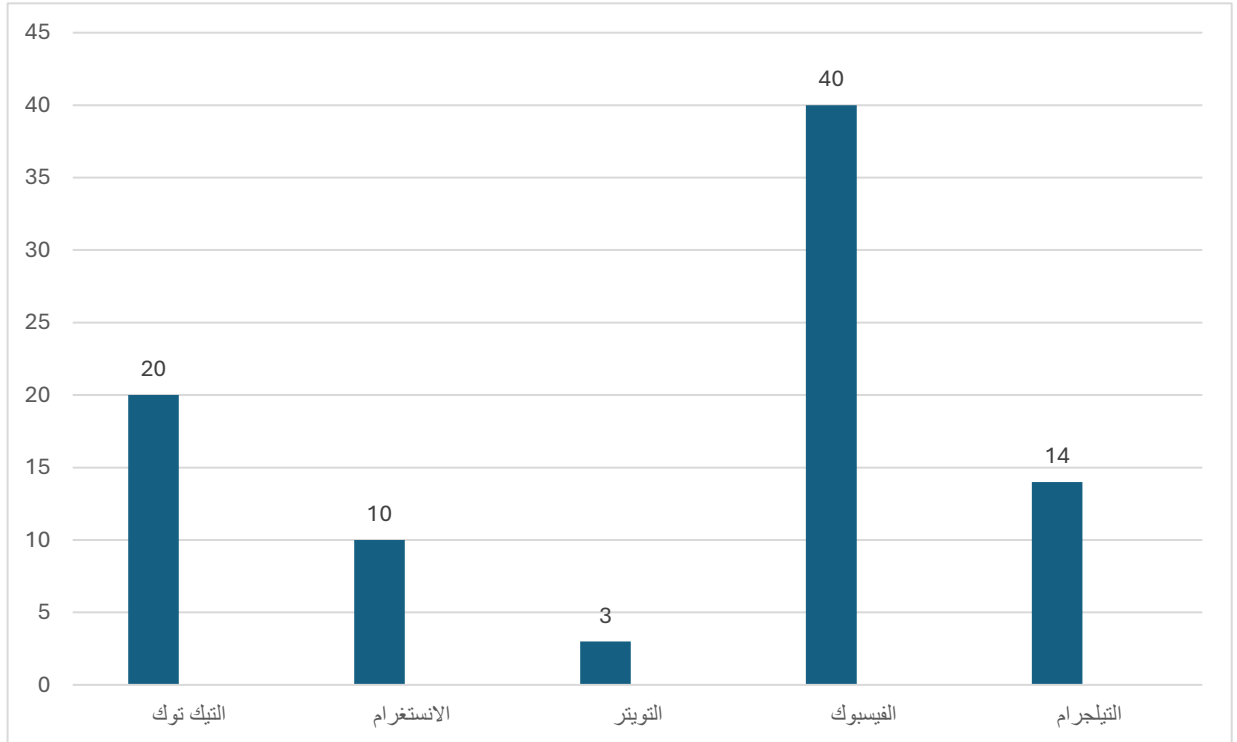
التحليل:

توضح بيانات الجدول رقم (06) مدى اهتمام ومتابعة أفراد العينة للمحتوى المتعلق بالأحداث الدائرة في فلسطين، حيث تبين أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يجيبون بـ (نعم)، وذلك بتكرار بلغ 87 مفردة ونسبة مئوية مرتفعة جداً وصلت إلى 87%. في المقابل، أفادت فئة قليلة من العينة بأنها لا تتابع هذا المحتوى، حيث اختارت الإجابة بـ (لا) بتكرار لم يتجاوز 13 مفردة ونسبة مئوية قُدّرت بـ 13% فقط من إجمالي أفراد العينة.

الجدول رقم 7: المنصة الرقمية التي تستخدمها العينة لمتابعة المحتوى الخاص بالعدوان على غزة

المنصة	التكرار	النسبة المئوية
التيك توك	20	20%
الانستغرام	10	10%
التويتر	3	3%
الفيسبوك	40	40%
التيلجرام	14	14%
المجموع	87	87%

الشكل رقم 7: يمثل العينة لمحتوى خاص بالعدوان الإسرائيلي على غزة

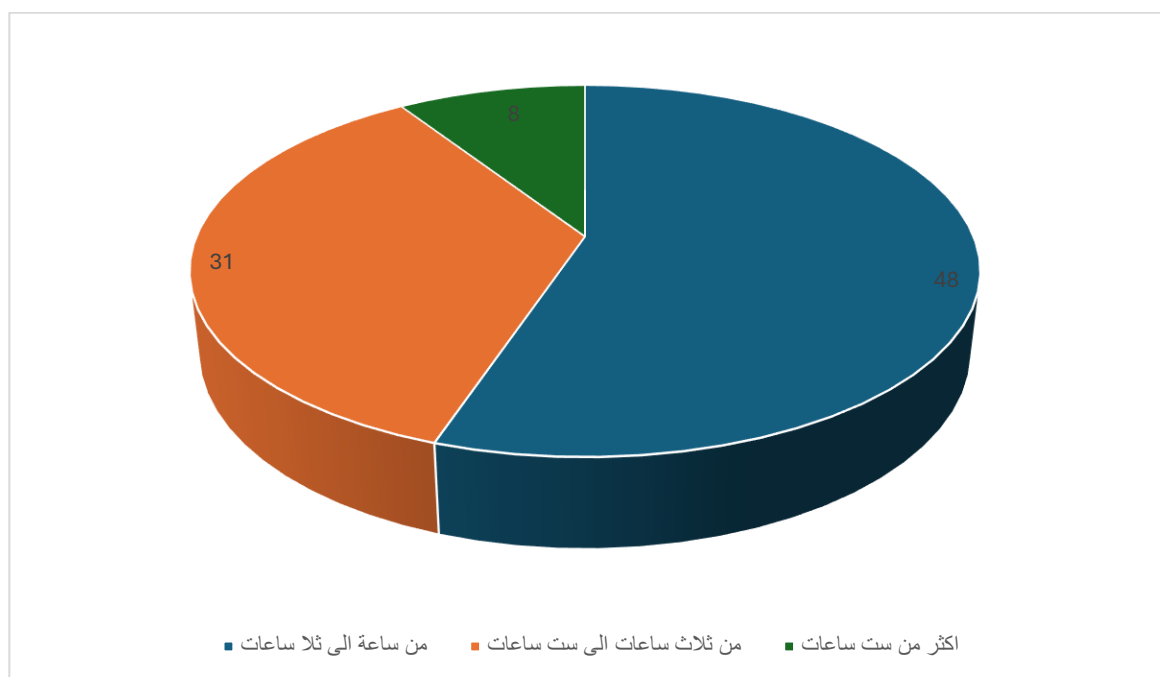


من خلال قراءة المعطيات الإحصائية للجدول رقم (07) والمتعلق بالمنصات الاتصالية المفضلة للمتابعة، نجد أن منصة الفيسبوك (Facebook) تربع في الصدارة كأكثر المنصات الرقمية استخداماً من قبل المبحوثين بتكرار قدره 40 مفردة ونسبة بلغت 40%. وتلتها في المرتبة الثانية منصة التيك توك (TikTok) بتكرار بلغ 20 مفردة ونسبة مئوية بلغت 20%. وجاء تطبيق التيليجرام (Telegram) في المرتبة الثالثة بتكرار 14 مفردة ونسبة 14%، يليه تطبيق الانستغرام (Instagram) في المرتبة الرابعة بنسبة 10% (10 تكرارات). في حين جاءت منصة تويتر (X atualmente) في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة بلغت 3% بواقع 3 تكرارات فقط.

الجدول رقم 8: يمثل عدد الساعات التي تقضيها العينة لمتابعة المحتوى الخاص بالعدوان على غزة في منصات التواصل الاجتماعي

المنصة	التكرار	النسبة المئوية
من ساعة الى ثلاث ساعات	48	%48
من ثلاث ساعات الى ست ساعات	31	%31
أكثر من ست ساعات	8	%8
المجموع	87	%87

الشكل رقم 8: يمثل عدد الساعات التي تقضيها العينة لمتابعة المحتوى الخاص بالعدوان على غزة في منصات



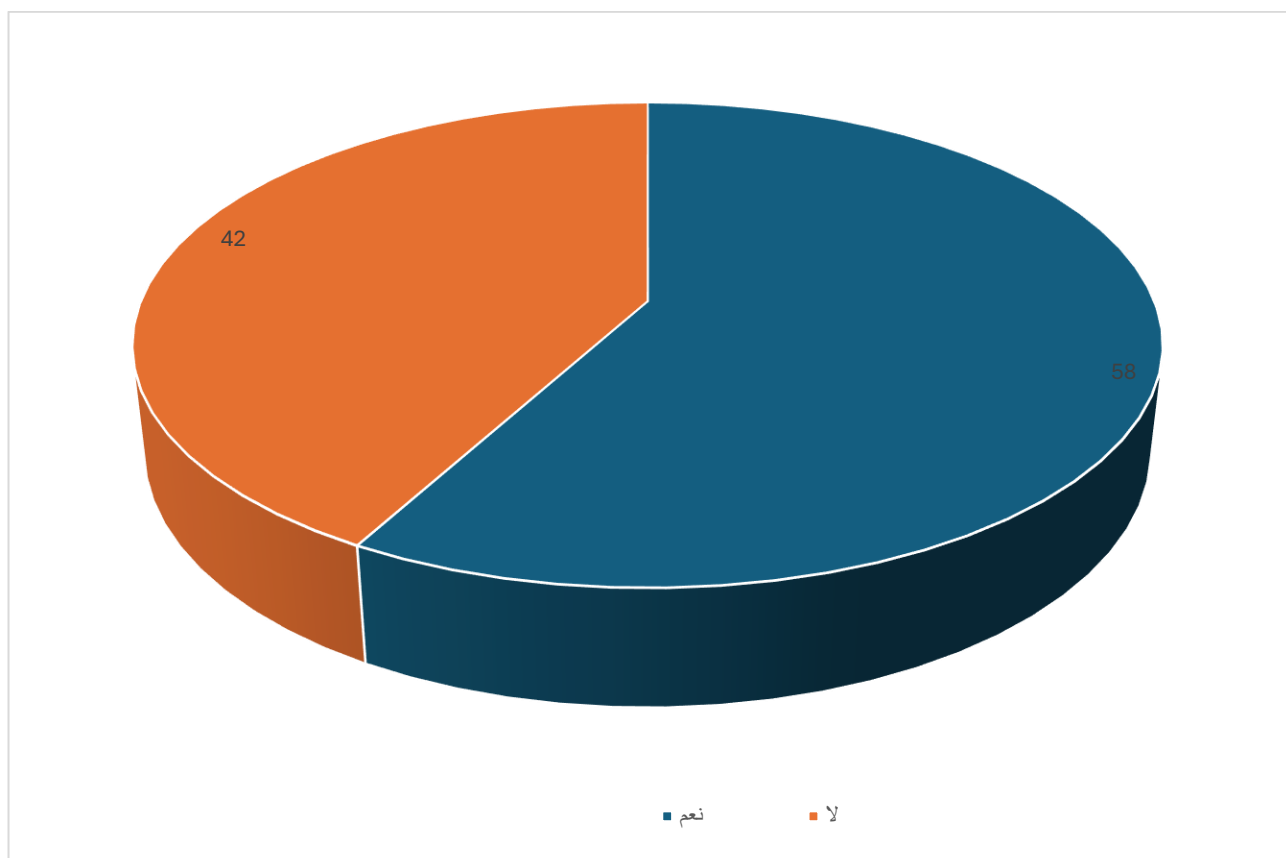
التحليل:

يرصد الجدول رقم (08) الكثافة الزمنية لمتابعة أفراد العينة لأحداث العدوان، حيث تبين أن الفئة الزمنية الممتدة من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً هي الأكثر شيوعاً بين المبحوثين بتكرار بلغ 48 مفردة ونسبة مئوية بلغت 48% (من إجمالي الفئة المتابعة المتمثلة في 87 مفردة). وحلت في المرتبة الثانية فئة المتابعة المتوسطة الثقيلة من ثلاث ساعات إلى ست ساعات بتكرار قدره 31 مفردة ونسبة مئوية وصلت إلى 31%. بينما جاءت فئة المتابعة الكثيفة جداً المتمثلة في أكثر من ست ساعات يومياً في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ 8 مفردات ونسبة مئوية بلغت 8%.

الجدول رقم 9: يمثل قيام العينة بإنشاء محتوى خاص يدعم القضية الفلسطينية

القيام	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	%58
لا	42	%42
المجموع	100	%100

الشكل رقم 9: يمثل قيام العينة بإنشاء محتوى خاص يدعم القضية الفلسطينية



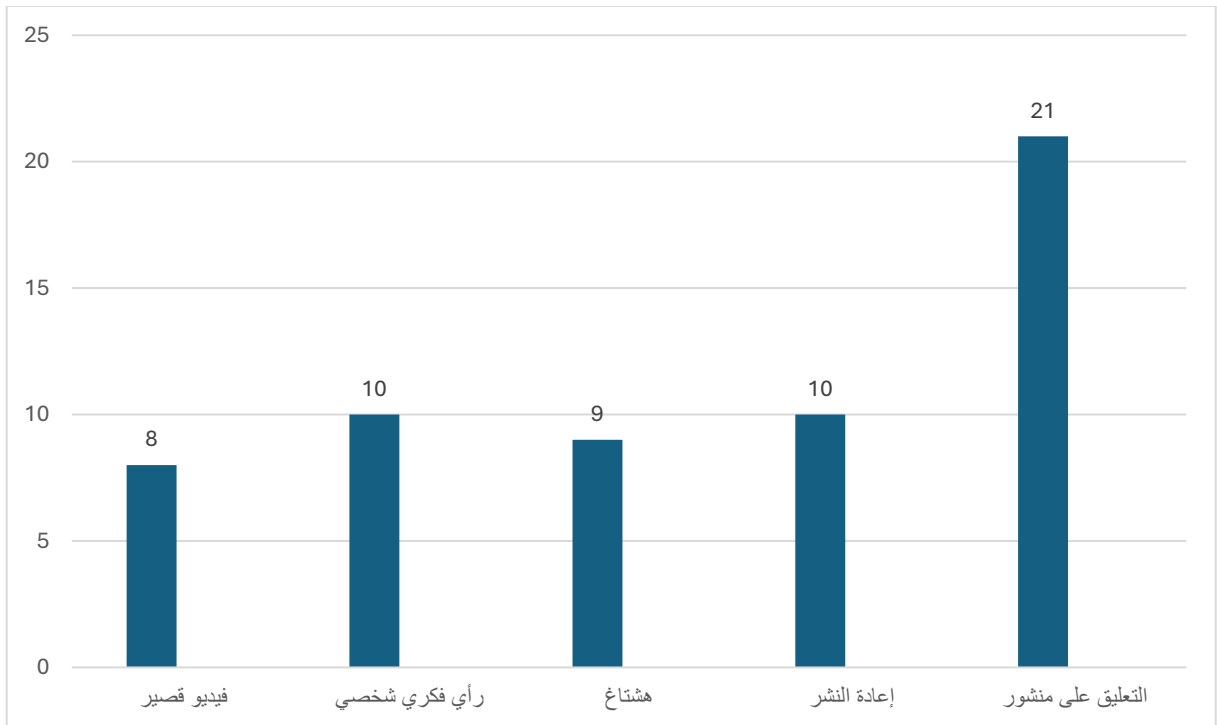
التحليل:

يكشف الجدول رقم (09) عن مدى تحول أفراد العينة من مجرد مستهلكين للمحتوى إلى صناع ومشاركين فيه؛ حيث أكدت أغلبية العينة قيامها بإنشاء أو المساهمة في إعداد محتوى رقمي داعم للقضية الفلسطينية، مسجلة استجابة بـ (نعم) بنسبة 58% بواقع 58 مفردة. بالمقابل، أظهرت البيانات أن 42% من المبحوثين بواقع 42 مفردة اختاروا الإجابة بـ (لا)، مؤكدين عدم قيامهم بإنشاء أي محتوى خاص بهذا الشأن.

الجدول رقم 10: يمثل نوع المحتوى الخاص التي قامت بإنشائها العينة لدعم القضية الفلسطينية

القيام	التكرار	النسبة المئوية
فيديو قصير	8	8%
رأي فكري شخصي	10	10%
هشتاغ	9	9%
إعادة النشر	10	10%
التعليق على منشور	21	21%
المجموع	58	58%

الشكل رقم 10: يمثل نوع المحتوى الخاص التي قامت بإنشائها العينة لدعم القضية الفلسطينية



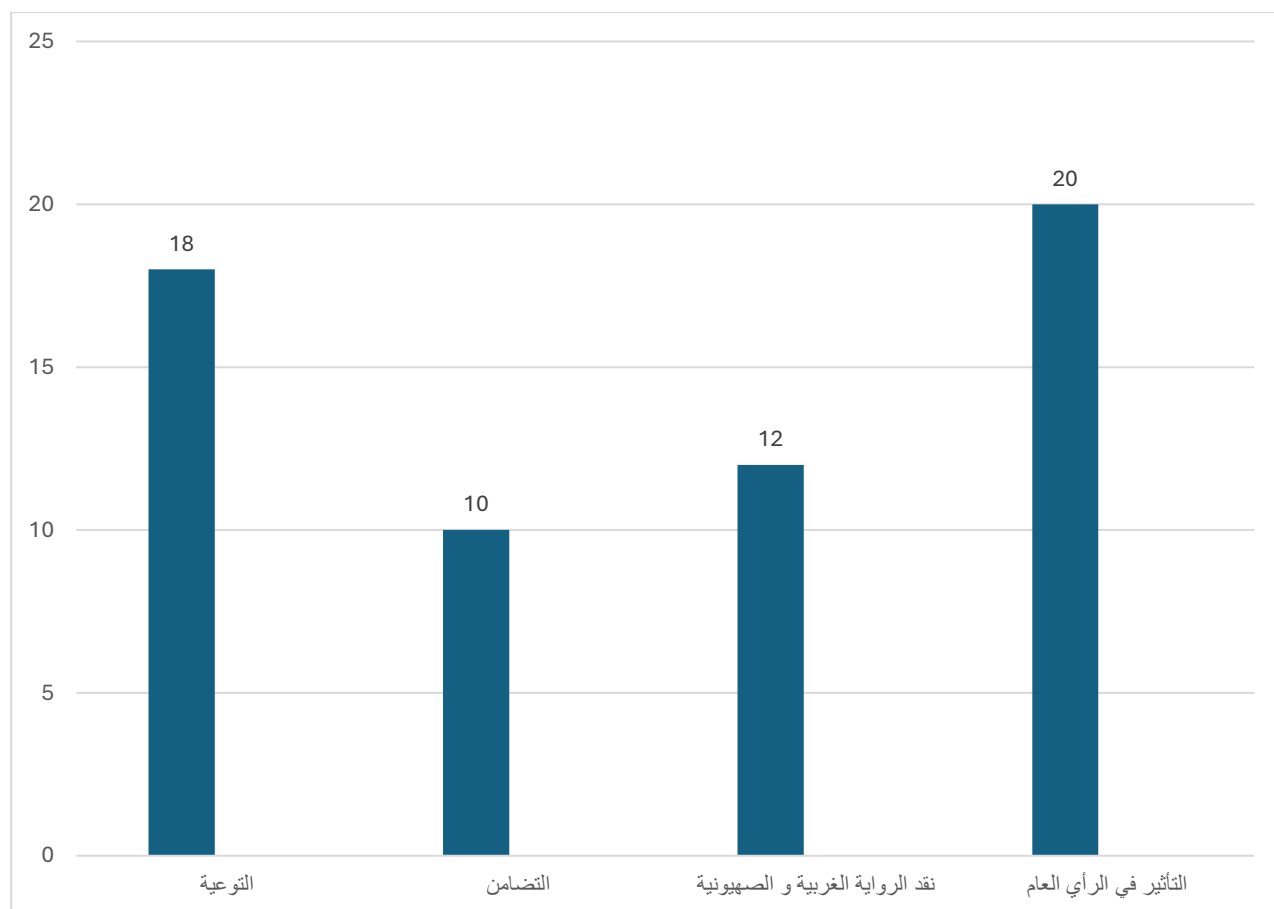
التحليل

تظهر البيانات التفصيلية للجدول رقم (10) والأخير طبيعة ونوعية المحتوى الرقمي الذي أسهم المبحوثون في نشره لدعم القضية (من بين 58 مفردة قامت بالإنشاء بالفعل)؛ حيث جاء التعليق على منشور في الصدارة كأبرز أشكال التفاعل بتكرار قدره 21 مفردة ونسبة مئوية بلغت 21%. وتساوى في المرتبة الثانية كل من خيار رأي فكري شخصي وخيار إعادة النشر بنسب متطابقة بلغت 10% لكل منهما وبواقع 10 تكرارات لكل خيار. وحلّ خيار النشر عبر الهاشتاغ (Hashtag) في المرتبة الرابعة بتكرار قدره 9 مفردات ونسبة مئوية بلغت 9%. بينما تراجع خيار إنتاج فيديو قصير إلى المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ 8 مفردات ونسبة مئوية قُدرت بـ 8%.

الجدول رقم 11: يمثل الهدف الذي تسعى إليه العينة من خلال المحتوى الذي قامت بإنشائها لدعم القضية الفلسطينية

القيام	التكرار	النسبة المئوية
التوعية	18	18%
التضامن	10	10%
نقد الرواية الغربية و الصهيونية	12	12%
التأثير في الرأي العام	20	20%
المجموع	58	58%

الشكل رقم 11: يمثل الهدف الذي تسعى إليه العينة من خلال المحتوى الذي قامت بإنشائها لدعم القضية الفلسطينية



التحليل

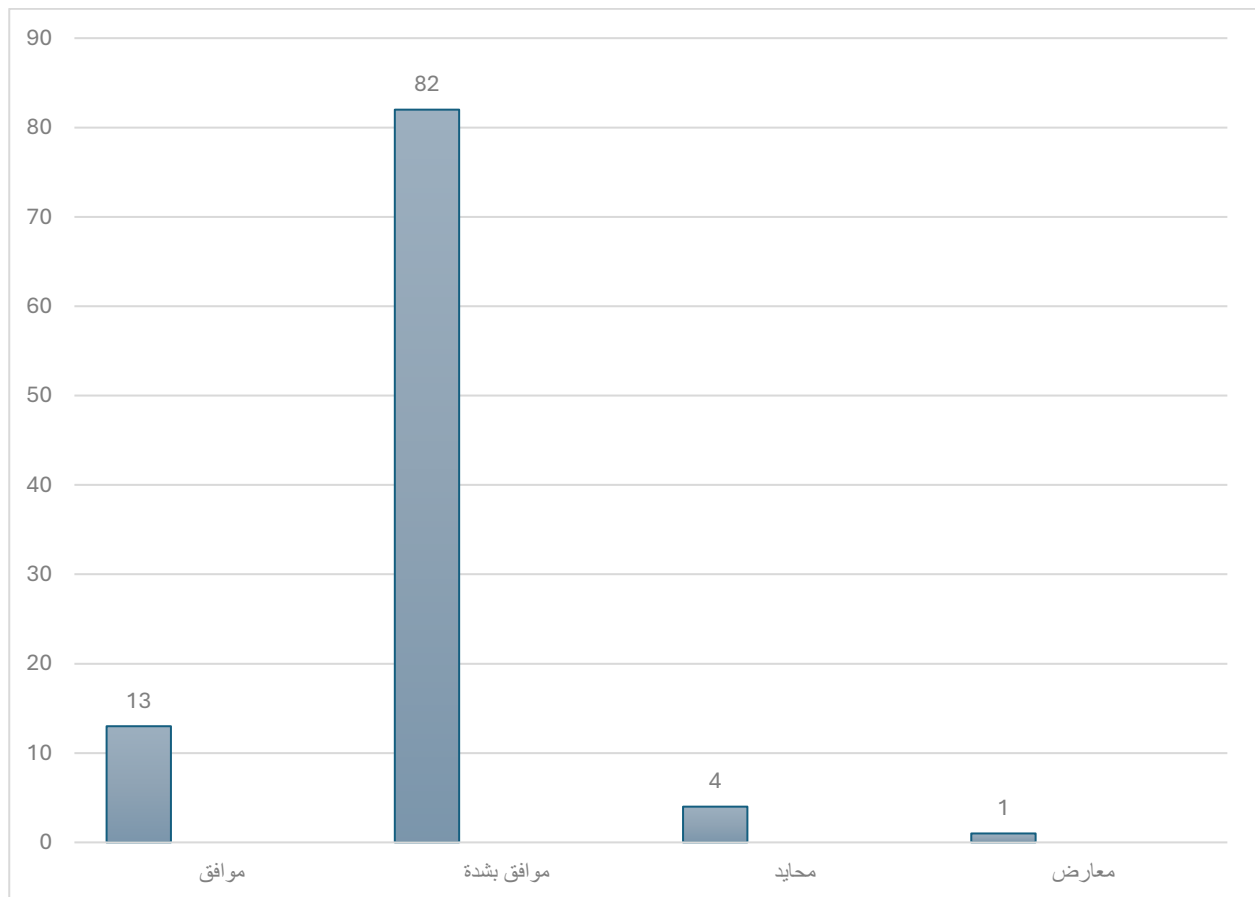
تكشف المعطيات الإحصائية المدرجة في الجدول رقم (11)، والمُدعمة بالأعمدة البيانية المرفقة به، عن الخلفيات الوظيفية والأهداف الاستراتيجية الكامنة وراء سلوك صناعة وإنشاء المحتوى الرقمي من قبل الفئة الفعالة في العينة (والبالغ قوامها 58 مفردة). حيث يُلاحظ تباين واعي في ترتيب هذه الأهداف حسب رؤية المبحوثين الميدانية.

فقد احتل هدف التأثير في الرأي العام المرتبة الأولى في الصدارة بتكرار قدره 20 مفردة، مسجلاً النسبة الأعلى داخل الجدول والتي بلغت 34.48% (الممثلة في حسابات الجدول بـ 20 مفردة من مجموع الفئة الفاعلة 58). وجاء في المرتبة الثانية هدف التوعية بفارق ضئيل جداً، حيث بلغت تكراراته 18 مفردة محققاً نسبة قُدرت بـ 31.03%. وحلّ في المرتبة الثالثة هدف نقد الرواية الغربية والصهيونية بتكرار بلغ 12 مفردة ونسبة بلغت 20.69%. في حين تذيّل القائمة هدف التضامن بالمرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار سجل 10 مفردات ونسبة مئوية قيمتها 17.24%.

تشير هذه التراتبية الإحصائية إلى نضج اتصالي وسياسي لافت لدى أفراد عينة الدراسة (الجيل Z)؛ إذ إن اختيار "التأثير في الرأي العام" و"التوعية" في صدارة الأهداف (بمجموع يتجاوز 65%) يعكس انتقال الشباب الجامعي من التفاعل العاطفي البسيط والمؤقت المتمثل في مجرد "التضامن"، إلى تبني استراتيجيات نضالية رقمية منظمة ومستمرة. إنهم يدركون قوة شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات "قوة ناعمة" قادرة على اختراق الحدود الجغرافية وتوجيه الوعي الجمعي العالمي وتصحيح المفاهيم، فضلاً عن إدراكهم لضرورة مجابهة الدعاية المضادة عبر "نقد وتفكيك الرواية الغربية والصهيونية"، مما يؤكد دورهم المحوري كفاعلين صناع وموجهين للسردية لا مجرد مستهلكين لها

الجدول 12: يمثل اراء العينة حول مساهمة جيل z حول تشكيل السردية الرقمية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	13	%13
موافق	82	%82
محايد	4	%4
معارض	1	%1
معارض بشدة	0	%0
المجموع	100	%100



التحليل:

يستعرض الجدول الإحصائي رقم (12) والأخير، والنموذج البياني المرفق به، المؤشر الختامي والتقييمي العام لتوجهات المبحوثين حول مدى فاعلية وتأثير "الجيل زد" (Generation Z) في إعادة تشكيل وبناء السردية الرقمية للأحداث. وتكشف القراءة الأولية للأرقام عن إجماع شبه مطلق وتأييد قاطع لهذه الفرضية من قبل مجتمع الدراسة (N=100).

حيث اكتسحت فئة موافق الصدارة بالمرتبة الأولى وبأغلبية ساحقة جداً بلغت 82 مفردة، مسجلةً النسبة الأعلى في الدراسة بمعدل 82%. وتلتها في نفس السياق التواجمي الإيجابي فئة موافق بشدة بالمرتبة الثانية بتكرار قدره 13 مفردة ونسبة بلغت 13%، وبذلك يرتفع الحجم الإجمالي لكتلة المؤيدين والموافقين (موافق + موافق بشدة) ليلبغ 95 مفردة بنسبة طاغية تصل إلى 95% من قوام العينة الإجمالي.

في المقابل، انحسرت فئة الإجابات المحايدة أو المعارضة في مستويات هامشية جداً؛ حيث سجلت فئة محايد 4 تكرارات فقط بنسبة 4%، بينما تلاشت فئة معارض في تكرار واحد بنسبة 1%، مع انعدام تام لفئة معارض بشدة بـ 0 تكرار ونسبة 0%.

تثبتت هذه النتيجة القطاعية (95% من المؤيدين) التحقق الميداني الكامل للفرضية المحورية للأطروحة؛ فالطلبة الجامعيون يثمنون ويؤكدون بشكل جازم قدرة جيلهم الرقمي (الجيل Z) على قيادة التغيير في البيئة الافتراضية. هذا الإجماع ينبع من معاشتهم اليومية للزخم الاتصالي، حيث يرى المبحوثون أن الخصائص الاتصالية الفريدة لهذا الجيل—من مرونة تقنية، وقدرة على السخرية الرقمية والميمز لكسر القيود، وسرعة في تناقل الأخبار، وبناء سرديات بديلة بلغات متعددة—قد نجحت بالفعل في إحداث شرح حقيقي في السردية الإعلامية الكلاسيكية المهيمنة، وفرضت سردية فلسطينية بديلة ومستقلة أكثر إنسانية وواقعية على الشاشات العالمية

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

بعد عملية تفريغ البيانات الإحصائية وتحليل الجداول الخاصة بالاستبيان الموزع على عينة من القطب الجامعي عبد الحق رفيق برارحي " بخنشة والمقدرة بـ (100) مفردة، تم التوصل إلى جملة من النتائج العلمية

- جيل z أغلبيتهم اناث و ذلك بنسبة قدرت بـ 67%
- العينة التي احتلت نسبة كبيرة هي التي تتراوح أعمارها بين 23-27 سنة و ذلك بنسبة قدرت بـ 48%
- تعتبر كلية العلوم الإنسانية هي الكلية التي لها صدى كبير في الدراسة و ذلك بنسبة قدرت بـ 50%
- أغلبية العينة ينتمون الى تخصص اعلام و اتصال و ذلك بنسبة قدرت بـ 50%
- تعتبر خنشة هي المقر الذي تنتمي له العينة بنسبة كبيرة قدرت بـ 40%
- يتابع جيل z المحتوى الخاص بالعدوان الإسرائيلي و ذلك بنسبة قدرت بـ 87%
- يعتبر الفيسبوك أكثر منصة التي يتابع من خلالها جيل z مجريات العدوان الإسرائيلي على غزة
- يقضي جيل z من ساعة الى ثلاث ساعات في متابعة المحتوى الرقمي الخاص بالعدوان الإسرائيلي على غزة و ذلك بنسبة قدرت بـ 48%
- قام جيل z بإنشاء محتوى رقمي يدعم القضية الفلسطينية و ذلك بنسبة قدرت بـ 58%
- يعبر جيل z عن دعمه للقضية الفلسطينية بالتعليق على المنشور و ذلك بنسبة قدرت بـ 21%
- التأثير في الرأي العام هو هدف جيل z الذي يسعى اليه من خلال انشاء المحتوى الرقمي يدعم القضية الفلسطينية بنسبة قدرت بـ 20%

خاتمة

خاتمة الدراسة

تأسست هذه الدراسة الميدانية على محاولة استكشاف وفهم الدور المحوري الذي يلعبه جيل Z من طلبة جامعة "عباس لغرور" بخنشلة في إعادة تشكيل السردية الرقمية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وذلك بالتطبيق على بيئة منصات التواصل الاجتماعي التي غدت ساحة موازية ومؤثرة في إدارة الصراع القائم على جبهة الوعي والرأي العام العالمي.

وقد سمحت الإجراءات المنهجية المتبعة، بدءاً من صياغة الإشكالية وتحديد الفرضيات، وصولاً إلى توزيع الاستمارة الإلكترونية وتفرغ بياناتها إحصائياً وتفسيرها سوسيولوجياً وإعلامياً، بالتوصل إلى استنتاجات جوهرية تفكك طبيعة الممارسة الاتصالية للشباب الجامعي. حيث أكدت النتائج الميدانية أن طلبة الجامعة (باعتبارهم جزءاً حيوياً من جيل Z الرقمي) يمتلكون عادات استخدام كثيفة ومستمرة للمنصات التفاعلية، ولا سيما تطبيق "تيك توك" ومنصة "إنستغرام"؛ إذ وجدوا في هذه البيئات الافتراضية فضاءات حرة للتعبير والإنعتاق من الطوق الإعلامي التقليدي.

كما تجاوزت النخبة الجامعية بخنشلة مربع الاستهلاك السلبي للمعلومات المبتورة، لتتحول إلى شريك فاعل في إنتاج وإعادة نشر المحاميل الرقمية المتنوعة؛ فالفيديوهات القصيرة، والهاشتاقات العابرة للحدود، والصور الحية شكّلت أدوات مقاومة اتصالية أسهمت بوضوح في نقل وتوثيق الواقع المأساوي وحرب الإبادة في غزة بلغة العصر وبأساليب بصرية مكثفة.

قائمة المراجع

1. ابراهيم بعزيز. (2014). الاعلام و الحروب المعاصرة دور الحرب الاعلامية في تعزيز و انجاح الحرب العسكرية. *مجلة دراسات الدراسات و الاقبالية* (العدد 2).
2. أحمد صالح صافي. (2015). الحرب على قطاع غزة 2014. *تقييم الاثر البيئي للحرب على غزة باتباع المنهجية التشاركية*.
3. أسامة سعيد علي هنداي. (10, 2024). تحولات دور المعلم في عصر الرقمنة دراسة حول جيل زد و جيل ألفا. *مجلة الدولية للعلوم التربوية و التكنولوجيا و التنمية، المجلد 2* (العدد 5).
4. أسامة محمد أبو نحل، سامي محمد الاخرس. (4, 10, 2016). المواقف الاقليمية من العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة 2008-2014. *بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن. كلية الاداب الجامعة الاسلامية غزة*.
5. أمينة علاق. (12, 2020). السرد الرقمي في الإعلام البيئي الجزائري من البرامج التقليدية الى زمن الرقمنة دراسة تحليلية لعينة من الفيديوهات القصيرة على اليوتيوب. *مجلة الحوار الثقافي، المجلد 14* (العدد 2).
6. حسان عماد المكاوي، ليلي حسين السيد. (1998). *الاتصال و نظرياته المعاصرة* (الإصدار الطبعة 1). القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
7. حسن دبي زويني. (2015). *الحرب الاعلامية* (الإصدار الطبعة 1). عمان، الاردن: دار أسامة للنشر و التوزيع.
8. دعاء عرفان عبد المالك. (2025). دور المؤثرين العرب في تشكيل الصورة الاعلامية لحرب غزة 2024. *المجلة العربية لبحوث الاتصال و الاعلام الرقمي* (العدد 8).
9. سنة على حرب غزة عملية الرصاص المسبوك مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (1, 5, 2025). تم الاسترداد من <http://www.institute for palestine studies.com>
10. شرح معنى السرد الرقمي. (22, 3, 2025). تم الاسترداد من <https://hbrarabic.com>
11. صالح الحاج حسن. (5, 2022). معركة سيف القدس في ميزان رمضان 1442 2021. *مركز زيتونة للدراسات و الاستشارات*. بيروت، لبنان.
12. طلال عوكل. (2013). بعد عدوان عمود سحب قطاع غزة الى اين. *مجلة الدراسات الفلسطينية*.
13. عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد. (2011). *نظريات الاعلام و تطبيقاتها العربية*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
14. عامر حمد الحجامي. (2023). *نظريات الاتصال*.
15. عبد الحافظ عواحي صلوي. (بلا تاريخ). *نظريات التأثير الاعلامية*.
16. عبد الرحمن محمد سعيد الشامي. (بلا تاريخ). *السرد الرقمي و افاق صناعة المحتوى الرقمي*.
17. عبد القادر مندو. (بلا تاريخ). *منهجية البحث العلمي*.
18. عبد الله الوزان. (2016). دور نشرات الاخبار في قناتي الجزيرة و cnn في تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضية الفلسطينية (الإصدار الطبعة 1). القاهرة، مصر: المكتب العربي للمعارف.
19. فادي صقر عسيبة. (بلا تاريخ). دور وسائل الاتصال الاجتماعي في تعزيز السردية الفلسطينية.
20. قدوم محمد، طاهر رايح. (13, 5, 2025). العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة بين المبررات و التدعيات و المبررات. *مجلة الفكر القانوني و السياسي، المجلد 9* (العدد 1).
21. كمال الحاج. (2020). *نظريات الاعلام و الاتصال*. سوريا: الجامعة الافتراضية السورية.

22. لبنى رحموني. (2022). الفجوة القيمية في العصر الرقمي: دراسة مقارنة بين جيل زد و جيل ألفا. *مجلة علوم الانسان و المجتمع، المجلد 14 (العدد 1)*.
23. لطفي محمد الزيايدي. (6, 2018). أساليب الحرب الاعلامية في المنظمات الارهابية و اليات التصدي لها دراسة نظرية تحليلية على ما يسمى تنظيم الدولة الاسلامية. *مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 3 (العدد 2)*.
24. محمد عبد الجبار محمد احمد. (30, 1, 2023). جيل Z شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة وتحديات نظرية و منهجية جديدة. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد 12 (العدد 12)*.
25. محمد وسام عامر. (2022). القضية الفلسطينية في الاعلام الجديد و بنية الخطاب الاعلامي (الإصدار الطبعة 1).
26. محمود حسن اسماعيل. (بلا تاريخ). *نظريات الاعلام*. مصر: المكتب المصري للمطبوعات.
27. مديحة فخري محمود. (3, 2025). تصور مقترح لدور التعليم في مواجهة تحديات جيل Z. *مجلة دراسات تربوية و اجتماعية، المجلد 21*.
28. منيرة محمد خليفة. (10, 1, 2022). العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني ودوره في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر سكان مدينة رفح. *المجلد 7 (العدد 3)*.
29. مؤمن جبر، مروى عبد اللطيف. (2016). *تطبيقات نظريات الاتصال الجماعي* (الإصدار الطبعة 1). القاهرة، مصر: المكتب المصري للتوزيع.
30. نهلة سيد أبو عليوة. (2025). *جيل Z و قيادة التغيير بمؤسسات التعليم في عالم فوكا* (الإصدار الطبعة 1). القاهرة، مصر: مؤسسة الطيبة للنشر و التوزيع.
31. وسام فاضل راضي. (2022). *العينات في بحوث الاعلام*. بغداد، العراق.

الملاحق



جامعة عباس لغرور خنشلة
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



جامعة عباس لغرور خنشلة
ABBES LAGHROUR UNIVERSITY KHENCHELA

قسم : العلوم الإنسانية
شعبة: علوم الاعلام و الاتصال
التخصص: سمعي بصري
الرقم التسلسلي:

استمارة استبيان بعنوان

دور جيل Z في إعادة تشكيل السردية الرقمية للعدوان على قطاع غزة
دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة عباس لغرور خنشلة

هذه الاستمارة موجهة لطلبة جامعة عباس لغرور خنشلة لذا نرجو من الطلبة الإجابة على هذا
الاستبيان ومساعدتنا على اعداد البحث العلمي

تحت اشراف: د/قواس جمال

من اعداد الطالبتين:

هديل جباري

سارة بوزيد

السنة الجامعية: 2026/2025

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

☐ ذكر

☐ أنثى

2. العمر:

☐ 18 - 22 سنة

☐ 23-27 سنة

☐ 28-32 سنة

☐ 33-37 سنة

☐ 38 سنة فما فوق

3. التخصص الجامعي:

4. الكلية:

5. مكان الإقامة

المحور الثاني: استخدام جيل لمنصات التواصل الاجتماعي أثناء حرب غزة

6. ما هي المنصة الرقمية التي تستخدمها أكثر في فترة الاعتداء غزة؟

☐ التيك توك

☐ انستغرام

☐ X (تويتر سابقاً)

☐ فايسبوك

تلغرام

أخرى:

7. كم عدد الساعات التي تقضيها في متابعة وتصفح المنصات المذكورة؟**

☐ أقل من ساعة

☐ 3-6 ساعات

☐ أكثر من 6 ساعات

8. هل تابعت بشكل جدي محتوى معين خاص بالعدوان على غزة في الفترة التي تمتد من 2023 إلى الآن؟

☐ نعم

☐ لا

المحور الثالث: تفاعل جيل Z مع القضية الفلسطينية

9. هل قمت بنشر محتوى خاص بك مؤيد لغزة في الفترة الزمنية من 2023 إلى غاية الان؟

☐ نعم

☐ لا

10. إذا كانت الإجابة نعم.. حدد نوع وطبيعة المحتوى المنشور؟

☐ فيديو قصير

☐ رأي فكري شخصي

☐ هاشتاغ

☐ صور

☐ إعادة نشر (أفلام/فيديوهات)

☐ التعليق على منشور

أخرى:

11. ما هو الهدف الذي كنت تهدف إليه من خلال المجهود الذي قمت به؟*

☐ التوعية

☐ التضامن

☐ نقد الرواية الغربية أو الصهيونية

☐ التأثير في الرأي العام

المحور الرابع: دور الجيل Z في إعادة تشكيل السردية الرقمية حول القضية الفلسطينية

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الجيل Z ساهم بشكل فعال في تغيير السردية الرقمية.					
الفيديوهات القصيرة كانت لها أثر كبير يفوق الأخبار التلفزيونية التقليدية في التأثير على الرأي العام العالمي.					
المحتوى الرقمي الذي استهلكه أو أنتجه جيل Z خلق تضامناً عالمياً غير مسبوق مع غزة.					
المحتوى الرقمي الذي أنتجه جيل z خلق تضامناً عالمياً مع غزة					